وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الاغواط –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا وعلوم التربية

الموضوع:

تفعيل المنهج المنتسوري لتنمية المهارات المعرفية (الانتباه) وخفض النشاط الحركي

دراسة ميدانية بمركز ضياء للتوحد بتيارت

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في الأرطفونيا
تخصص: أمراض اللغة والتواصل

إعداد الطالبين:
- بسدات سامية
- بوشيخي خيرة

إشراف الدكتـــور:
د. فارسي إبراهيم الخليل

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر وعرفان

نود أولاً أن نشكر الله عز وجل الرحيم الذي أعطانا القوة والصبر لإنجاز هذا العمل المتواضع وسمح لنا أن نكون ما نحن عليه اليوم .

وتتقدم بجزيل الشكر للدكتور فارسي ابراهيم الخليل على موافقته على الإشراف على هذا العمل وعلى نصائحه وتوجيهاته القيمة وصبره الذي استمر في تقديمه لنا طوال هذا العمل .

ونود بشكل خاص أن نشكر بحرارة أعضاء لجنة التحكيم على موافقتهم على تقييم هذا العمل المتواضع :الدكتور مريجة عباس الدكتور بن العربي مليكة .

ونشكر بحرارة فريق جمعية ضياء لأطفال التوحد والتريزوميا ولاية تيارت على كل مجتوداتهم وتسهيلاتهم لعملنا ونخص بالذكر السيد رمضاني سفيان رئيس الجمعية أخيراً نشكر كل من ساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في إنجاز هذا العمل المتواضع .

سامية–خيرة

إهداء

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها ان تكون لم يكن الحلم قريبا، لا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكنني فعلتها فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات .

اهدي ثمره جهدي المتواضعة الى من فارقني بجسده لكن روحه ما زالت ترفرف في سماء حياتي من احمل اسمه بكل فخر الذي علمني ان الحياة صراعا وسلاحها العلم ، والذي علمني الصبر والاستمرار رغم الصعاب والدي رحمه الله

الى الغالية التي كانت املي، وداعمتي الأولى والأبدية ملاكي الطاهر من جعل الله الجنة تحت اقدامها و التي ساندتني طول مسيرتي وهونت علي الطريق امي الغالية

الى من غمرتني بأدعيتها ودعمتني بلا حدود جدتي

.. الى من قال الله فيهم ﴿ "سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ" ﴾ . . اخوتي واخواتي كلهم باسمه . ب

بوشيخي

إهداء

احتضن الرحلة المقبلة بالتفاؤل والشعور بالمغامرة .

العالم ملكك لتستكشفه !

دع قدميك تأخذك دائمًا إلى حيث يريد قلبك أن يذهب .

اليوم هو مجرد بداية لكل الأشياء الرائعة التي تخبئها لك الحياة

إلى أسمى آيات العطاء البشريّ، أمي وأبي الغاليين، أهدي ثمرة جهدي المتمثلة في هذا البحث المتواضع، عسى أن أكون مصدر فخر لكما . إلى هديّتي من الله، والنعمة الكبيرة التي أعيشها، أمي وأبي، إليكما أهدي هذا البحث المتواضع، عسى أن يكون صدقة جارية عنّي وعنكما .

بسدات

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة للكشف عن دور منهج المونتيسوري في خفض صعوبات الانتباه لدى الأطفال التوحديين لدى عينة من أطفال فيدرالية ضياء للتوحد بتيارت، وذلك من خلال التحقق من صحة الفرضيات التالية:

– يساهم منهج المونتيسوري في خفض صعوبات شدة الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

– يساهم منهج المونتيسوري في خفض صعوبات سعة الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

– يساهم منهج المونتيسوري في خفض صعوبات مرونة الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

– يساهم منهج المونتيسوري في خفض فرط النشاط لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

ومن أجل ذلك تم الاستعانة بالمنهج التجريبي وأداة شبكة الملاحظة القائمة على مقياس صعوبات الانتباه لمروى صيام، وذلك على عينة عشوائية قدرها 10 أطفال قسموا إلى مجموعتين (ضابطة/تجريبية) وأجري عليهم اختبار قبلي وبعدي مع القيام ببرنامج قائم على منهج مونتيسوري، لنستخلص في الأخير النتائج التالية:

–وجود أثر لمنهج المونتيسوري على صعوبات الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

– وجود أثر لمنهج المونتيسوري على شدة الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

– وجود أثر لمنهج المونتيسوري على سعة الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

– وجود أثر لمنهج المونتيسوري على مرونة الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

– وجود أثر لمنهج المونتيسوري على فرط النشاط لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

الكلمات المفتاحية: منهج مونتيسوري، فرط النشاط، مرونة الانتباه، سعة الانتباه، شدة الانتباه، صعوبات الانتباه، الأطفال التوحديين.

Abstract:

This study aims to investigate the role of the Montessori method in reducing attention difficulties among autistic children in a sample from the Federal Dhiya Autism Center in Tiaret. This is achieved by addressing the following Hypothesis:

- There is an effect of the Montessori method on attention difficulties among children with Autism Spectrum Disorder at the Federal Dhiya Autism Center in Tiaret.
- There is an effect of the Montessori method on the severity of attention among children with Autism Spectrum Disorder at the Federal Dhiya Autism Center in Tiaret.
- There Is an effect of the Montessori method on attention span among children with Autism Spectrum Disorder at the Federal Dhiya Autism Center in Tiaret.
- There is an effect of the Montessori method on attention flexibility among children with Autism Spectrum Disorder at the Federal Dhiya Autism Center in Tiaret.
- There is an effect of the Montessori method on hyperactivity among children with Autism Spectrum Disorder at the Federal Dhiya Autism Center in Tiaret.

To achieve this, an experimental approach was utilized along with the Observation Network Tool based on the Attention Difficulties Scale by Marwa Sayyam, administered to a random sample of 10 children divided into two groups (control/experimental). They underwent pre-test and post-test evaluations while participating in a Montessori-based program. The following results were obtained:

- There is an effect of the Montessori method on attention difficulties among children with Autism Spectrum Disorder at the Federal Dhiya Autism Center in Tiaret.
- There is an effect of the Montessori method on the severity of attention among children with Autism Spectrum Disorder at the Federal Dhiya Autism Center in Tiaret.
- There is an effect of the Montessori method on attention span among children with Autism Spectrum Disorder at the Federal Dhiya Autism Center in Tiaret.
- There is an effect of the Montessori method on attention flexibility among children with Autism Spectrum Disorder at the Federal Dhiya Autism Center in Tiaret.
- There is an effect of the Montessori method on hyperactivity among children with Autism Spectrum Disorder at the Federal Dhiya Autism Center in Tiaret.

Keywords: Montessori method, hyperactivity, attention flexibility, attention span, attention severity, attention difficulties, autistic children.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الفهرس	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداءات	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	1
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.	
1-إشكالية الدراسة.	4
2-الفرضيات.	6
3-أسباب اختيار الموضوع.	7
4-أهداف الدراسة.	8
5-أهمية الدراسة.	8
6-مفاهيم الدراسة.	8
7-الدراسات السابقة.	9
الفصل الثاني: منهج المونتيسوري	
تمهيد.	10
1-ماريا مونتيسوري وظهور منهج مونتيسوري.	17
2- ماهية المونتيسوري	17
3-المبادئ العامة والمبادئ الأساسية التي شكلت منهج مونتيسوري.	20
4-أهداف مدرسة مونتيسوري.	25
5 - الإستراتيجية المتتبعة في برامج مونتيسوري.	28
6-انتقادات التربويين لطريقة مونتيسوري ووجهة نظر مونتيسوري لهذه الانتقادات.	30

7- دور برنامج قائم على أنشطة مونتيسوري في خفض قصور الانتباه لدى أطفال التوحد.	31
خلاصة الفصل.	33
الفصل الثالث: قصور الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد	
تمهيد.	37
1-مفهوم اضطراب التوحد.	38
2- خصائص اضطراب التوحد.	40
3- النظريات المفسرة لاضطراب التوحد.	42
4- علاج اضطراب التوحد.	45
5-مدخل مفاهيمي لقصور الانتباه.	46
6-العوامل والأسباب المشتتة للانتباه.	49
7- نظريات الانتباه.	52
8-طرق تشخيص قصور الانتباه والوقاية منه.	54
خلاصة الفصل.	56
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد	61
1-منهج الدراسة .	62
2-حدود الدراسة .	62
3-عينة الدراسة وطريقة اختيارها.	62
4- أداة الدراسة.	63
5- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .	64
6-البرنامج المقترح القائم على منهج ماريا مونتيسوري.	66
7- إجراءات التطبيق .	69
8- الأساليب الاحصائية .	83
خلاصة الفصل.	84

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة	
تمهيد.	87
1-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة.	88
2-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.	89
3-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.	90
4-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.	91
5-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.	92
الفصل السادس: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
تمهيد.	94
1- عرض ومناقشة الفرضية العامة.	95
2- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى.	97
3- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية.	99
4- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة.	101
5- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة.	102
6-استنتاج عام.	104
خاتمة	107
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	مقارنة بين كل من الدليل التشخيصي المعدل، والرابع، و ICD 10 فيما يخص تباين تطور المظاهر الاكلينيكية لاضطراب التوحد	39
02	عينة الدراسة حسب الجنس	63
03	ثبات مقياس صعوبات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم .	64
04	صدق الاتساق الداخلي للمقياس (العبارات)	65
05	صدق الاتساق الداخلي للمقياس (الأبعاد)	66
06	محتويات البرنامج القائم على منهج مونتيسوري.	67
07	البرنامج العام لسير الحصص	69
08	دلالة الفروق في مستوى صعوبات الانتباه لدى أطفال التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت للمجموعتين الضابطة والتجريبية تعزى لمتغير الاختبار (قبلي/بعدي)	88
09	دلالة الفروق في مستوى صعوبات شدة الانتباه لدى أطفال التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت للمجموعتين الضابطة والتجريبية تعزى لمتغير الاختبار (قبلي/بعدي)	89
10	دلالة الفروق في مستوى صعوبات سعة الانتباه لدى أطفال التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت للمجموعتين الضابطة والتجريبية تعزى لمتغير الاختبار (قبلي/بعدي)	90
11	دلالة الفروق في مستوى صعوبات مرونة الانتباه لدى أطفال التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت للمجموعتين الضابطة والتجريبية تعزى لمتغير الاختبار (قبلي/بعدي)	91
12	دلالة الفروق في مستوى فرط النشاط والاندفاعية لدى أطفال التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت للمجموعتين الضابطة والتجريبية تعزى لمتغير الاختبار (قبلي/بعدي)	92

مقدمة

لقد خلق الله الانسان ويسر له سبل الحياة والمعرفة، والانسان خليفة الله على الأرض ليعمر ويطور فيها مع مرور الازمنة عمل التطور المعرفي والتقدم العلمي والتكنولوجي وما يترتب عليه من توظيف لإمكانيات العقلية لتحقيق اقصى فاعلية قد تدفع المجتمعات لمجابهة هذه التحديات ولتطورات العلمية نحو تحقيق اهداف جديدة غير تقليدية في تربية اجيال صاعدة.

في السنوات الأخيرة، ركزت المشاهد التعليمية عند أطفال اضطراب طيف التوحد على نحو متزايد على البحث عن تدخلات فعالة تلبي احتياجاتهم التعليمية الفريدة. من بين هذه التدخلات، لفت منهج المونتيسوري الانتباه بفضل نهجه الشامل والفردي في التعليم. تأتي هذه الفلسفة التعليمية استناداً إلى العمل الرائد لماريا مونتيسوري، حيث تشدد على التعلم الذاتي الموجه من خلال أنشطة عملية تهدف إلى تعزيز التنمية الإدراكية والاجتماعية والعاطفية.

يواجه الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد تحديات تتعلق غالباً بنقص الانتباه وفرط النشاط والاندفاعي، مما يعيق تقدمهم الأكاديمي وتفاعلاتهم الاجتماعية داخل الإعدادات التعليمية التقليدية. على النقيض من ذلك، يوفر منهج المونتيسوري بيئة منظمة ومرنة تشجع على الاستقلالية والاستكشاف وتطوير المهارات بوتيرة أسرع للطفل. من خلال استخدام مجموعة متنوعة من المواد الحسية الغنية والأنشطة المشوقة مثل مهام حل المشكلات والألعاب التعاونية والتمارين الحسية مثل ألعاب الفرز والمطابقة، حيث يهدف منهج المونتيسوري إلى زرع المهارات الأساسية بينما يعزز الشعور بالتمكين والتنظيم الذاتي.

وتسعى دراستنا الحالية إلى استكشاف فعالية منهج المونتيسوري في التخفيف من صعوبات الانتباه بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد داخل فيدرالية ضياء للتوحد في تيارت، حيث تهدف هذه الدراسة إلى تقديم دليل دقيق للبحوث المتزايدة حول التدخلات المبنية على منهج مونتيسوري لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واستجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيمه إلى:

الفصل الأول: والمخصص للإطار المنهجي للدراسة: حيث تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة وافتراضاتها وأهمية وأهداف وأسباب اختيار هذا الموضوع بالإضافة إلى تطرقنا لأهم مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة والتعليق عليها.

الفصل الثاني: والذي خصصناه لمنهج المونتيسوري، أين تطرقنا فيه إلى صاحبة المنهج ماريا مونتيسوري وظهوره كمنهج، وماهية المونتيسوري، والمبادئ العامة والأساسية التي شكلته، وأهداف مدرسة مونتيسوري والاستراتيجيات المتبعة في برامج المونتيسوري، وبعض الانتقادات الموجهة له ووجهة ماريا مونتيسوري لهذه الانتقادات، ودور منهج المونتيسوري في خفض قصور الانتباه لدى أطفال التوحد.

الفصل الثالث: والذي خصصناه لقصور الانتباه لدى أطفال التوحد، وتطرقنا فيه إلى مفهوم التوحد، وخصائص اضطراب التوحد، والنظريات المفسرة له، وعلاجه، بالإضافة إلى تعريف الانتباه، والعوامل والأسباب المشتتة للانتباه، ونظريات الانتباه، وطرق تشخيص قصور الانتباه والوقاية منه.

الفصل الرابع: والمخصص للإجراءات الميدانية للدراسة والذي تطرقنا فيه إلى منهج الدراسة، حدود الدراسة، وعينة الدراسة وطريقة اختيارها، وأداة الدراسة، والخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، البرنامج المقترح القائم على منهج ماريا مونتيسوري، وإجراءات التطبيق، والأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

أما الفصل الخامس فقد خصص لعرض نتائج الدراسة وفقا لفرضيات الدراسة.

أما الفصل السادس فقد احتوى تفسير نتائج الدراسة والاستنتاج العام، وفي الأخير خاتمة وبعض التوصيات.

.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1-إشكالية الدراسة.

2-الفرضيات.

3-أسباب اختيار الموضوع.

4-أهداف الدراسة.

5-أهمية الدراسة.

6-مفاهيم الدراسة.

7-الدراسات السابقة.

1-إشكالية الدراسة:

يعد التوحد من أحد مجموعة اضطرابات النمو الشامل، وهي حالة اضطراب ذاتي بيولوجي نفسي وعصبي، يتمثل في توقف النمو على مستوى المحاور اللغوية، الانفعالية، الاجتماعية والمعرفية أو فقدانها بعد تكوينها مما يؤثر سلبا على بناء الشخصية. وفي السابق اعتبر التوحد من الاضطرابات الذهنية التي تحدث في مرحلة الطفولة المبكرة وتم تسميته بالذهان الذاتوي.**(فاروق، 2013، ص 22)**

ويرجع الفضل إلى الطبيب النمساوي كانر سنة 1943 حين نشر دراسة وصف فيها حالة 11 طفل اشتركوا في سلوكيات لا تتشابه مع أي اضطراب معروف آنذاك، وعليه قام بإدراج هذه السلوكيات تحت وصف تشخصي جديد ومنفصل أطلق عليه اسم التوحد الطفولي، من هنا بدأ تاريخ التوحد، لكن الاعتراف به كاضطراب أو كإعاقة لم يتم إلا في سنوات الستينات، أين كان التركيز ينصب أكثر على توضيح الأعراض التي تحدد التوحد بإعتباره متلازمة محددة، وقد امتازت هذه الفترة الزمنية من تاريخ التوحد على البحث والتنقيب عن الفوارق بين التوحد والاضطرابات المشابهة له حتى يتسنى للباحثين وضع تشخيص حقيقي للتوحد، ولقد توصلت البحوث إلى تحديد ثلاثة مجالات من السلوك لدى الغالبية العظمى من الأطفال التوحدين والتي اشتملت على: الفشل في تطوير علاقات اجتماعية، تأخر واضطراب لغوي وسلوكيات استحواذية أو طفولية مرتبطة بلعب تكراري ونمطي، وكانت آنذاك من الدلائل الشخصية الهامة للتوحد **(الزريقات، 2004، ص29)**.

إذ يعاني أكثر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من مشكلات ترجع في الاساس إلى اضطراب الانتباه والنشاط الزائد. مما يؤدي إلى تشتت انتباههم واندفاعيتهم التي تمثل أحد مظاهر نشاطهم الزائد إلى جانب كثرة حركتهم مما يجعلهم لا يستطيعون اكتساب المهارات التي تحتاج إلى التركيز والانتباه ولا يستطيعون الاستقرار أو الهدوء.

فاضطراب طيف التوحد إعاقة نمائية ذات تأثير شامل على كافة جوانب النمو، تصيب الأطفال خلال السنوات الثلاثة الأولى من العمر، وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن الطفل ذو

اضطراب التوحد يعاني قصورا بالعمليات المعرفية بشكل دائم، ولكن عندما يقدم له برامج تدخل ملائمة، أو يستخدم معه الطرائف أو الأساليب الملائمة لحالته يظهر تقدما ملحوظا حول استجابته لهذه العمليات المعرفية، وهذا ما بينته دراسة Bae Chaiang & hickson (2015) والتي أكدت على ضرورة توافر البرامج التدريبية لحل بعض المشكلات المعرفية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، ومن بينها اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، حيث ينتشر بين 5% من أطفال العالم، ويصيب من الذكور ضعف ما يصيب من الإناث، ويتميز هذا الاضطراب بقصور قدرة الأطفال على التركيز والانتباه. فالانتباه عملية عقلية من أهم العمليات التي تلعب دورا هاما في النمو المعرفي والسلوكي لدى الطفل، فمن خلال الانتباه يستطيع الطفل انتقاء المثيرات والمنبهات من خلال حواسه المختلفة التي تساعده على اكتساب المهارات العديدة بما يحقق له التوافق مع البيئة المحيطة به.

ويعد تدريب هذه المهارات والارتقاء بما يساهم بدوره في ارتقاء العديد من المهارات الأخرى لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد مصحوب بقصور الانتباه وفرط النشاط.

ويعد برنامج مونتيسوري أحد الوسائل التعليمية الهامة في تنمية المهارات المعرفية والحسية، حيث تتميز منهجية مونتيسوري بالعديد من المميزات التي تجعله مختلفا تماما عن غيره، فهو يوفر بيئة صفية داعمة تتوفر فيها مجموعة كاملة من أدوات التعلم الخاصة بمونتيسوري بطريقة معينة، ومناسبة لأعمارهم، وفي متناول أيديهم، وتبنى الأنشطة على الحواس التي من شأنها تطوير قدرات الطفل الإدراكية، من خلال التجربة التي يطبق فيها الطفل مواقف تحاكي العالم الحقيقي. (**Emuang, K.G, 2009, p8**).

ولذلك فإن استخدام أنشطة مونتيسوري لخفض قصور الانتباه لدى أطفال التوحد قد يؤدي إلى تحسين أدائهم الوظيفي اليومي والتقليل من السلوكيات غير المرغوبة لديهم الناتجة عن الاضطراب.

ومن هنا اتجهنا في دراستنا الحالية إلى إعداد برنامج قائم على أنشطة مونتيسوري لخفض صعوبات الانتباه لدى أطفال التوحد المدمجين بفيدرالية أطفال التوحد بولاية تيارت، حيث تم

تطبيق البرنامج من خلال أنشطة مونتيسوري لتنمية قدرات هؤلاء الأطفال وإظهار مواهبهم من خلال ملاحظتهم يساعد على ابتكار كثير من الأنشطة، حيث يقوم منهج مونتيسوري بإعداد الحياة العملية وهي الحياة اليومية والرعاية الذاتية لتشمل التعليم بكل فروعه.

ويسعى بحثنا الحالي إلى الإجابة على التساؤل التالي:

هل يوجد أثر لمنهج المونتيسوري على صعوبات الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت؟

***التساؤلات الجزئية:**

- هل يوجد أثر لمنهج المونتيسوري على شدة الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت؟
- هل يوجد أثر لمنهج المونتيسوري على سعة الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت؟
- هل يوجد أثر لمنهج المونتيسوري على مرونة الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت؟
- هل يوجد أثر لمنهج المونتيسوري على فرط النشاط لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت؟

2-الفرضيات:

2-1-الفرضية العامة:

- يساهم منهج المونتيسوري في خفض صعوبات الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

2-2-الفرضيات الجزئية:

- يساهم منهج المونتيسوري في خفض صعوبات شدة الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

– يساهم منهج المونتيسوري في خفض صعوبات سعة الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

– يساهم منهج المونتيسوري في خفض صعوبات مرونة الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

– يساهم منهج المونتيسوري في خفض فرط النشاط لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

3-أسباب اختيار الموضوع:

3-1-الأسباب الذاتية:

-الاهتمام الشخصي للباحثتين بمشكلة التوحد ومحاولة إيجاد طرق لمساعدة الأطفال التوحديين.

– عمل الباحثتين بمكان الدراسة الميدانية فيدرالية ضياء للتوحد وتعاملهم اليومي مع الأطفال التوحديين.

-الإيمان بفعالية منهج المونتيسوري للأطفال التوحديين، والرغبة في دراسة تأثيره بشكل أعمق.

-الرغبة في تطوير المهارات في مجال التربية الخاصة.

3-2-الأسباب الموضوعية:

-هناك حاجة إلى المزيد من الأبحاث حول تأثير منهج المونتيسوري على الأطفال التوحديين، خاصة فيما يتعلق بقصور الانتباه.

-قصور الانتباه هو أحد أكثر الأعراض شيوعًا لدى الأطفال التوحديين، ويمكن أن يؤثر بشكل كبير على حياتهم.

يمكن أن تساعد نتائج البحث في تحسين حياة الأطفال التوحديين وعائلاتهم، ويمكن أن تساهم في تطوير برامج تعليمية أكثر فعالية.

-يمكن أن يساعد البحث في فهم أفضل لكيفية تأثير منهج المونتيسوري على الدماغ، وكيف يمكن استخدامه لتحسين الانتباه لدى الأطفال التوحديين.

4-أهداف الدراسة:

نهدف من هذه الدراسة للوصول الى الجوانب التالية:

-الكشف عن دور منهج المونتيسوري في خفض صعوبات الانتباه لدى الأطفال التوحديين.

-تتناول هذه الدراسة بالبحث العلمي اضطرابا من أشد الاضطرابات التي تعوق النمو الطبيعي للأطفال وهو اضطراب التوحد.

-دراسة مرحلة هامة وهي مرحلة الطفولة حيث تتشكل فيها الشخصية وتتأثر بكل ما يحدث فيها.

-دراسة الوظائف المعرفية لدى أطفال التوحد وبخاصة موضوع الانتباه.

5-أهمية الدراسة:

تتناول هذه الدراسة اضطرابا من أصعب الاضطرابات في الميدان وهو التوحد وعلاقته بأهم الوظائف المعرفية ذات صلة بالدمج التربوي والاجتماعي مستقبلا وهي: الانتباه من خلال معرفة دور منهج المونتيسوري في تنمية هذه الوظيفة لدى الأطفال المصابون بالتوحد.

وتكمن أهمية دراسة منهج المونتيسوري باعتباره منهج تعليمي تربوي، يهتم بتنمية شخصية الطفل بصورة تكاملية، ويشجع الأطفال على ان يكونوا مستقلين ويتعلمون وفقا لسرعتهم الخاصة، كما انه يركز على السماح للأطفال بالتعلم من اخطائهم ومعرفة كيفية القيام بالأشياء بمفردهم، بدلا من الاعتماد على شخص بالغ.

6-مفاهيم الدراسة:

منهج المونتيسوري: هو منهج يستخدم في اكساب الأطفال للمعلومات والمواد الاكاديمية، بأدوات تعليمية صحيحة مناسبة لنفس المرحلة العمرية.

صعوبات الانتباه:

هي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في اضطرابات الانتباه (شدة الانتباه، سعة الانتباه، مرونة الانتباه، فرط النشاط) وتعني تشوش أو تشوه في القدرة على التركيز والانتباه، مما يؤثر

على القدرة على استقبال المعلومات ومعالجتها بفعالية، حسب مقياس التقدير التشخيصي لاضطرابات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم لمروة صيام محمدي.

أطفال التوحد:

هو إعاقة تنموية تنجم عن اختلافات في الدماغ تظهر منذ الطفولة المبكرة وتستمر مع الفرد في جميع مراحل حياته وتكون فريدة لدى كل تلميذ، وتسبب مشكلات في المهارات الاجتماعية والعاطفية والتواصلية تجعل من طرق التواصل والتعلم والتفاعل الاجتماعي لديهم مختلفة عن التلاميذ العاديين، كما يظهر مدى متعدد وواسع من القدرات التعليمية والتفكير، وقدرات حل المشكلات.

7-الدراسات السابقة:

-دراسة فلورنس وتوني (2003):

هدف الدراسة: التعرف على اثر تفاعل التلاميذ العاديين على الأطفال في تنمية المهارات المعرفية في فصول مونتيسوري.

عينة الدراسة: تكونت من مجموعتين من التلاميذ العاديين والأطفال التوحديين، وبلغ عدد التلاميذ العاديين 6 تلاميذ، وعدد الأطفال التوحديين 4 تلاميذ، في المراحل العمرية ما بين 8-12 سنة، واستخدم الباحثون أدوات وطريقة مونتيسوري.

نتائج الدراسة: أسفرت عن فعالية برنامج مونتيسوري باستخدام التلاميذ العاديين كمعلمين للأطفال التوحديين في تنمية المهارات المعرفية كذلك فاعلية البيئة المنظمة في برنامج مونتيسوري جعل من الأطفال التوحديين أكثر فاعلية واستجابة في المهارات المعرفية، مع مراعاة تحديد الهدف والوقت عند تنفيذ البرنامج .

-دراسة ناهد جاد (2005):

هدف الدراسة: التحقق من تنمية بعض أنواع السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم باستخدام طريقة وأدوات مونتيسوري وكذلك لمعرفة اثر تطبيق أدوات مونتيسوري على النمو الجسمي لعينة من الأطفال المعاقين عقليا.

عينة الدراسة: تكونت العينة من 10 أطفال معاقين عقليا فئة القابلين للتعلم ويتراوح العمر الزمني للعينة ما بين 5-10 سنوات شملت الأدوات مقياس السلوك التوافقي، مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة لقياس الذكاء إعداد: لويس كامل مليكة استمارة تقييم مهارات النشاط الحسي وفق المجال الحسي لمونتيسوري، استمارة جمع البيانات الأساسية، استمارة ملاحظة جلسات التدريب الفردي.

نتائج الدراسة: أهم ما تو صلت إليه نتائج الدراسة أنها أثبتت فاعلية طريقة مونتيسوري في تنمية بعض أنواع من السلوك التوافقي لدى الأطفال خاصة المعاقين عقليا.

-دراسة فيفيان واي يو (2006):

هدف الدراسة: معرفة فاعلية برنامج مونتيسوري في تنمية الجوانب الانفعالية لدى الأطفال التوحديين باستخدام تنمية المهارات الموسيقية.

عينة الدراسة: تكونت من 15 طفلا توحدي تتراوح أعمارهم مابين 10-15 سنة وتم استخدام أدوات وطريقة مونتيسوري.

نتائج الدراسة: أسفرت عن فاعلية برنامج مونتيسوري في تنمية المهارات الموسيقية لدى الأطفال التوحديين ووجود اثر واضح في تنمية الجوانب الانفعالية لدى الأطفال التوحديين ووجود اثر واضح في تنمية الجوانب الانفعالية لدى الأطفال التوحديين مما ينتج عنه أن يكون الأطفال أكثر استقلالية.

-دراسة كيم، ديوخيوا (2008):

هدف الدراسة: تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في مرحلة ما قبل المدرسة باستخدام برنامج مونتيسوري.

عينة الدراسة: تكونت من 4 أطفال ذوي إعاقة عقلية في مرحلة ما قبل المدرسة وقد استخدم الباحثون أدوات وطريقة مونتيسوري.

نتائج الدراسة: أسفرت عن فعالية برنامج مونتيسوري في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في مرحلة ما قبل المدرسة.

-دراسة جينفر، هاريمان (2012):

هدف الدراسة: هدفت لدراسة فاعلية استخدام فنيات مونتيسوري في تحسين التحصيل الأكاديمي لعينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

عينة الدراسة: تكونت العينة من تلاميذ القسم الثالث والرابع في فصل مونتيسوري بمدرسة شيلتون، دالاس، تكساس، وشملت الأدوات: اختبارات التحصيل الأكاديمية، طرق مونتيسوري، تقارير الوالدين.

نتائج الدراسة: أثبتت النتائج أن تلاميذ العينة ذوي صعوبات التعلم والذين تم استخدام فنيات مونتيسوري معهم لم يتوصلوا لنتائج أفضل أكاديميا على اختيار التحصيل الأكاديمي، أيضا لم تكن تقارير الوالدين مرضية بدرجة كافية، لذلك تقترح الدراسة إجراء العديد من الأبحاث التي توضح مدى فاعلية طريقة مونتيسوري مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

-دراسة سامي صلاح (2016):

هدف الدراسة: قياس فاعلية برنامج قائم على طريقة مونتيسوري لتحسين مهارات الإدراك البصري لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 14 طفلا من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بواقع 10 ذكور، وعدد 4 من الإناث، الذين تتراوح معدلات ذكائهم ما بين 50-70 درجة، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين 8-14 سنة، ويتلقون تعليمهم ضمن مدرسة الشيخ عبد الجليل للتربية الفكرية بإدارة اطفيح التعليمية بمحافظة الجيزة، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما 7 من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم منهم بواقع 5 ذكور وعدد 2 من الإناث، وقد استخدم الباحث في أدوات الدراسة مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية إعداد محمد بيومي خليل، 2000، مقياس مهارات الإدراك البصري للأطفال المعاقين عقليا إعداد الباحث، البرنامج القائم على طريقة مونتيسوري إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج باستخدام أدوات مونتيسوري في تحسين مهارات الإدراك البصري لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا.

7-1-التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض أهم الدراسات التي تناولت موضوع منهج المونتيسوري وأثره على شتى المعارف يتضح أنها:

-إشتركت في توضيح أهمية منهج المونتيسوري كأحد المناهج التعليمية والتربوية خاصة لذوي الصعوبات والإعاقات والتوحديين.

-أن ما يربط بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية هو المتغير المستقل محل الدراسة (منهج المونتيسوري)، ونفس العينة أطفال ذوي الصعوبات وبخاصة التوحديين.

-السياق التصوري لهذه الدراسات كان متشابها نوعا ما رغم إختلاف التصور الإشكالي لكل موضوع.

-إعتمدت جل الدراسات التي تم عرضها على المنهج شبه التجريبي، وهو ما يتشابه مع المنهج المستخدم في دراستنا.

-استخدمت معظم هذه الدراسات أداتي شبكة الملاحظة والاستبيان، مما ساعدنا في اختيار أداة شبكة الملاحظة اعتمادا على مقياس التقدير التشخيصي لاضطرابات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم لمروة صيام محمدي.

-معظم الدراسات السابقة التي تم تناولها هي دراسات حديثة، ما يؤكد على الإهتمام المتزايد بمتغيرات الموضوع، وهذا يفيد الدراسة الحالية في بناء الإطار النظري للدراسة، كما يفيد في مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الحالية، مع الأخذ بعين الإعتبار ما توصلت إليه الدراسات السابقة والإستعانة بها في تحليل البيانات والفرضيات.

-تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات النادرة محليا التي تناولت المتغيرين (استخدام منهج مونتيسوري، صعوبات الانتباه).

بينما الإختلاف بينها وبين هذه الدراسات تحدد في:

من حيث الموضوع: أن الدراسة الحالية تبحث عن "صعوبات الانتباه" كمتغير تابع في علاقته بمتغير "استخدام منهج مونتيسوري"، وفق عدد من الأبعاد والمؤشرات التي تشخص هذه العلاقة السببية.

من حيث الهدف: اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة باختلاف الأهداف التي تسعى إليها حيث أن كل الدراسات لم تربط بين المتغيرين بل ربطت منهج المونتيسوري مع متغيرات أخرى كالتحصيل الدراسي والتوافق النفسي وغيرها.

من حيث مجالات الدراسة: تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في سياقها المكاني، والبشري والزماني.

مراجع الفصل:

- فاروق كامل ياسمين وآخرون (2013)، فاعلية برنامج تدخل مبكر مقترح باستخدام أنشطة مونتيسوري في تنمية المهارات المعرفية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 34.
- إبراهيم عبدالله الزريقات (2009)، التدخل المبكر "النماذج والإجراءات،" ط 3، عمان, دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-Emuang, K.G (2009), **last update, The full Montessori.** Retrieved March 17, 2024, from http://www.family.sg/PRESCHOOLER/2006/09/20/en-us/0000001/article.aspx

الفصل الثاني

منهج المونتيسوري

تمهيد.

1-ماريا مونتيسوري وظهور منهج مونتيسوري.

2- ماهية المونتيسوري

3-المبادئ العامة والمبادئ الأساسية التي شكلت منهج مونتيسوري.

4-أهداف مدرسة مونتيسوري.

5 - الإستراتيجية المتتبعة في برامج مونتيسوري.

6-انتقادات التربويين لطريقة مونتيسوري ووجهة نظر مونتيسوري لهذه الانتقادات.

7- دور برنامج قائم على أنشطة مونتيسوري في خفض قصور الانتباه لدى أطفال التوحد.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

لقد نال مدخل مونتيسوري اهتماما عالميا واسعا وتطورا كبيرا منذ ظهوره في عام 1907 حتى الآن وامتد إلى مختلف بلدان العالم وقد قسمت مونتيسوري أركان التعلم إلى عدة أركان منها ركن الحياة العملية، والهدف منه هو تدريب الأطفال على السيطرة في حركة العضلات الدقيقة، وتعلم المهارات الحياة العملية التي تمكنه من الاستقلال والعمل دون تدخل من الكبار من خلال القدرة على العمل والتي يكتسب من خلالها القدرة على التحكم الذاتي من خلال الإرادة والتركيز والثقة بالذات ويستهدف ذلك تنمية عدد من المهارات واهتمت مونتيسوري بمختلف الألعاب لتنمية المهارات المختلفة وتدريسها للأطفال.

1-ماريا مونتيسوري وظهور منهج مونتيسوري:

تعد ماريا مونتيسوري مؤسسة مدارس مونتيسوري، وهي اول طبيبة انثى في إيطاليا، ولدت في تشيارافال إيطاليا في أغسطس 1870 (Janes,2015,p13)، صدمت مونتيسوري عائلتها واصدقائها في سن المراهقة عندما قررت حضور مدرسة مهنية للذكور، لكنها تفوقت في الصف، وقبلت في وقت لاحق في كلية الطب في العشرين من عمرها، فأثبتت تحديا في جامعة الطب والجراحة وعلم النفس. (Flaherty,2012,p21)

وظهرت طريقة المونتيسوري حينما بدأت الدكتورة مونتيسوري تعليم الأطفال الصغار ذوي الاحتياجات الخاصة في وقت مبكر في احدى مستشفيات الامراض العقلية في روما، واثناء عملها وبعد مراقبات ومشاهدات صفية للأطفال في المدارس، قامت ببناء ألعاب مخصصة لهم، ثم قامت بتعديلات لتتناسب مع النواحي التعليمية الأخرى، وكان لانتسابها لكلية التربية في جامعة روما أثر واضح في عملها مع الطبيبين الفرنسيين (جان اتارد وادوارد سيجوان). (Foschi,2008,p19)

اذ توصلت من خلال خبراتهما في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ان التنمية البشرية تتقدم من خلال مجموعة من المراحل، وان المهام الجسدية والحسية مهمة في تطوير العمليات المعرفية، فبدأت مونتيسوري مراقبة الأطفال المعاقين عقليا بشكل عام والأطفال الذين تتفاوت قدراتهم العقلية بشكل خاص ومن اهم الاعمال التي تأثرت بها أيضا كانت اعمال "جان جاك روسو" و"يوهان يستلوتزي" و"فريديك فروبل(Janes, 2015,p14) لتتبنى مونتيسوري فكرة تربية الطفل وفق ميوله لتنميته روحيا وفكريا وحركيا عبر مجموعة أنشطة تلبي حاجاته وتنمي امكانياته داخل مؤسسات متخصصة وطبقا لمواصفات واهداف تعليمية دقيقة.

2- ماهية المونتيسوري

2-1-منهج المونتيسوري:

-طريقة المونتيسوري من وجهة نظر ليلارد (2005): هي طريقة تتميز بفصل دراسي غير متجانس مع الاعمار، واضفاء الطابع الفردي على التعليم، والترتيب المتسلسل لمهام التعلم، والتدريب الحسي والحسي، باستخدام المواد الخرسانية (مواد طبيعية) والغاء العقوبة واكتشاف التعلم، وحرية النشاط والاختيار.(Lillard,2005,p42)

-ويرى باركر(2007): ان طريقة مونتيسوري التعليمية في كل مستوى يمر به الطفل يتعلم من خلاله التفاعل الصفي مع البيئة، ويكون من خلال التفاعل مع البيئة التي يتعلم منها الطفل، المعلم هو جزء فقط من البيئة، ولمواجهة هذا التحدي، يترتب على ذلك ان البيئة الابتدائية لا يمكن ان تكون مصممة بشكل عشوائي من قبل نزوة المعلم الفردية، ويجب ان يكون هيكلها مخططا علميا ومنهجيا. **(Parker,2007,p37)**

-وقد عرفها بيكرينغ(2008): على انها النهج الذي قد يوفر بيئة تعليمية مما يسمح بشكل خاص الى اشراك الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، فلسفة مونتيسوري والتعليم هو "متابعة الطفل" واضفاء الطابع الفردي على المناهج الدراسية لتلبية احتياجات كل طفل.

(pikering,2008,p75)

-اساكس(2010): يشرح طريقة مونتيسوري على ان التعليم ثلاثة عناصر رئيسية وهي: الطفل، البيئة المجهزة، والمعلم، فتمثل الروابط المتطورة بين المكونات الثلاث وتفاعلها هو ما يعرف اليوم بطريقة مونتيسوري. **(Issac,2010,p24)**

-كما ان طريقة مونتيسوري التعليمية تؤكد على التعلم من خلال الحواس الخمسة، وليس من خلال الاستماع والمشاهدة، فالتمرين اثناء تطبيقه حسب مونتيسوري يوفر خاصية التعلم الذاتي عند الطفل، فيه ضابط خطأ يسمح للطفل بتصحيح تمرينه لوحده، كما تضم صفوف مونتيسوري الأطفال في مجموعات متعددة الاعمار، وتشكل مجتمعات محلية حيث يتقاسم الأطفال الأكبر سنا بشكل تلقائي معارفهم مع الصغار.**(Abbas et al, 2013,p21)**

ومنه يمكن القول ان منهج مونتيسوري هو أحد المناهج التربوية التي تعتد بأهمية دور الطفل، واحقية مشاركته وممارسته لأنماط التعلم وفقا لقدراته الذاتية واستعداداته الخاصة، والتي تعلي صوت الطفل في العملية التعليمية وضرورة الاستماع اليه، وتفهم احتياجاته، واتاحة الفرصة امامه لتحمل المسؤولية عن عملية تعلمه الخاص، في ظل دعم وتوجيه وارشاد المعلمة، ومساندتها للطفل، وعملها على توفير البيئة الملائمة الداعمة والمكونة في عدة مناطق (الحسية، اللغة، الرياضيات، العلوم، الحياة العملية).

2-2-مفهوم برنامج مونتيسوري:

مونتيسوري هو نظام تعليمي متكامل له فلسفة خاصة به، يؤمن بأن الطفل/ الطفلة يتعلم أفضل في بيئة اجتماعية تدعم وتغذي أنماط التطور الخاصة بكل طفل/ طفلة وقد صم ممن

قبل "ماريا مونتيسوري" وتؤمن فلسفة مونتيسوري بأنه لا يمكن لأي إنسان أن يجبر إنسانا آخر على التعلم، فعلى الإنسان أن يكون مستعدا للتعلم بنفسه وإلا لن يتعلم مطلقا.

(مونتيسوري، 2004، ص 14،20).

لقد أكدت مونتيسوري في برامجها على أن الأشياء الحقيقية أفضل معلم للطفل وهي تزويده بخبرات مباشرة تفجر من طاقاته وقدراته الخاصة من واقع الممارسات والألعاب المباشرة بها كلما أمكن، ليتمكن الطفل من معرفة جوهر الشيء وطبيعته ومواصفاته وليستطيع التمييز بين أشكالها الطبيعية وأحجامها وملمسها وصوتها ولونها وشكلها العام.

(بهارد، 2010، ص 195).

هو برنامج يعتمد على التعلم الذاتي عن طريق تفاعل المتعلم مع الأدوات التي تخضع لنظام التقويم الذاتي، حيث يزود الطفل بنتائج تقدمه بالبرنامج، ويتفق مع قدرات الطفل واستعداداته وميوله، كما يعتمد البرنامج على التربية الحسية والذي يعد المبدأ الأساسي في طريقتها.

(منسي، 2003، ص 42).

يعرف برنامج مونتيسوري بأنه نظام تدريبي مخطط في ضوء الأسس الفلسفية والتربوية لمونتيسوري لتعليم الأطفال المعاقين، حيث يشمل مجموعة من الخبرات والأنشطة العملية لتنمية المهارات المعرفية والتواصلية.**(فاروق، 2013، ص 482).**

ويعرف برنامج مونتيسوري بأنه نظام تدريبي مخطط في ضوء الأسس الفلسفية والتربوية لمونتيسوري لتعليم الأطفال المعاقين، حيث يتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة العملية لخفض قصور الانتباه لدى الأطفال، وذلك في إطار خصائص مرحلة ما قبل المدرسة، لتنمية قدرتهم على الانتباه الذي يؤدي إلى التواصل المناسب لمستواهم النمائي ويعمل على تحقيق التكامل بشخصيتهم وتهيئتهم للمرحلة التالية. **(عنتر، 2014، ص359).**

هو عبارة عن وسائل تعليمية يمكن من خلالها وضع برامج تساعد الأطفال على التعلم من خلال ما يوجد حولهم يوميا وذلك في مجالات الحياة المختلفة (الاجتماعية، التعليمية، الذاتية، الفنية) من أجل تحفيزهم للتعبير عن أنفسهم وتحرير طاقاتهم الداخلية بما يساعد على تحقيق وتلبية اهتماماتهم واحتياجاتهم في أقل قدر ممكن من التدخل الخارجي.

(عثمان، 2017، ص 28).

2-3- برنامج قائم على أنشطة مونتيسوري:

إن تعليم الأطفال عامة والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة شيء في غاية الأهمية، ولذلك نجد الاهتمام بتعليم الأطفال دائما قائما منذ قديم الأزل، وذلك بشتى الطرق والوسائل لتحقيق أقصى فائدة للطفل وأسرته ولمجتمعه، وتعد طريقة ماريا مونتيسوري في تعليم الأطفال من الطرق الرائدة في التعليم والتي ما ازل يؤخذ بها في المدارس في شتى أنحاء العالم حتى الآن. في بداية القرن العشرين، برزت آراء الطبيبة الإيطالية "ماريا مونتيسوري"، التي نجحت في عملها في بادئ الأمر مع الأطفال المعاقين عقليا، وأسست أول دار للأطفال في روما عام 1907م، وخصصتها للأطفال الفقراء دون الخامسة من العمر، واستخدمت معهم مواد سبق أن جربتها مع الأطفال المعاقين عقليا الأكبر سنا، وبعد أن نجحت طريقتها العملية مع الأطفال، قامت بطبع كتابتها (التربية العملية) عام 1909م، ونادت فيه بتطبيق أفكارها على الأطفال، ولقي كتابها اهتماما كبيرا في الأوساط التربوية وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، وبعدها انتشرت رياض الأطفال التي تتبع طريقة مونتيسوري، واستمرت حتى يومنا هذا. **(السيد، 2001، ص 66)**.

3-المبادئ العامة والمبادئ الأساسية التي شكلت منهج مونتيسوري:

3-1-المبادئ العامة لطريقة مونتيسوري:

هناك ثلاثة مبادئ عامة اعتمدت عليها ماريا مونتيسوري في تشكيل منهجها وهي:

المبدأ الأول: التربية عن طريق الحواس، مذهب الفردية (التعليم الذاتي)، مذهب الحرية (حرية الطفل داخل المدرسة).

المبدأ الثاني: الفترات الحساسة، وهي الفترة تقع بين سنتين وست سنوات ويكون الطفل فيها على استعداد لاستخدام حواسه الخمس في التعرف على الأشياء وعلى المعلمة أن تستغل هذه الفترة في اكتساب الطفل المهارات التعليمية المختلفة.

المبدأ الثالث: العقل الماص أو المرتشف، ويقصد به العقل الذي يكتسب المعلومات عن الأشياء بعد أن يلمسها الطفل، ويتعرف عليها بحواسه ومن مبادئ مونتيسوري أيضا ألا تتدخل في عمل الطفل ولا تؤثر فيه بأي شكل، وإنما يتعين عليها أن تعمل من وراء ستار فهي شاهدة محايدة لا أكثر، وعليها أن تلاحظ خط نمو الطفل وأن تتجنب استهوائه أو الإحياء له بالأفكار فهي أمور موكلة للطفل وعليه أن يبحث عنها بنفسه وأن يختار متى يتعلمها، وكيف يتعلمها،

ومن ثم فإن نمو الطفل أمر طبيعي ينبع من دوافعه ولا ينتج عن مجهود صناعي تفرضه عليه المعلمة التي لا تقاطع طفلا منغمسا بعمله وإنما تتركه يكمل ما بدأه.

وفيما يلي بعض النقاط التي اعتمدت عليها مونتيسوري في مبادئها:

-ينشغل الأطفال بأعمالهم ويعتمدون على أنفسهم ولا تتدخل المعلمة إلا عند الضرورة.

-الاهتمام بأذواق الأطفال وقدراتهم المتباينة.

-حجم المقاعد مناسب لأطوال الأطفال ويسمح بتحركها بسهولة، كما أنه يوجد فضاء كبير يسمح بحركة الأطفال في الأنشطة الحركية.

-ليست ضد التعليم الجمعي في المواد التي لا يتيسر فيها إلا ذلك النوع من التعليم كالموسيقى والتمثيل والرياضة ولكن يتوج بأوقات معينة وأمكنة معينة ونظام معين.

-الطفل هو الوحدة الأساسية في عملية التعلم بخلاف الفكرة القديمة القائلة بأن الفصل هو الوحدة الأساسية.

-يسير الأطفال في مدرسة مونتيسوري حسب رغباتهم وميولهم ويتحركون بكل حرية مع المحافظة على القوانين التي وضعت لهم.

-لا يوجد ثواب أو عقاب من الأنواع العادية التي نستعملها في مدارسنا، والباعث الوحيد المشجع للطفل على العمل هو السرور بالنجاح والقيام بالعمل بشكل صحيح.

-إلقاء أكبر قسط من المسئولية على عائق الأطفال ومرونة طرق التدريس بحيث تتسع لحاجات الأطفال.**(بهارد، مرجع سابق، ص 34)**.

3-2-المبادئ الأساسية التي شكلت منهج مونتيسوري:

قدمت مونتيسوري مبادئ أساسية وهي التي شكلت فلسفتها التعليمية وهي:

أ-المنهج المستنبط من الملاحظة:

وضعت مونتيسوري العناصر الأولية في هذا المبدأ عن طريق المراقبة الظاهرة لسلوك الأطفال أثناء العمل مع الأطفال المحرومين في أسوأ الأحياء الفقيرة في روما. وقد عرضت ماريا مونتيسوري المنهج المستنبط من الملاحظة موضحة أن عقل الطفل لا يقتصر على إدراك الأشياء التي يستطيع رؤيتها وصفاتها، لكنه يذهب إلى أبعد من هذا ويظهر التخيل، حيث يتعلم من البيئة وليس من المعلم الذي يجب عليه أن يقف مستعدا للتدخل عند حاجة الطفل،

وترجع البرامج التربوية في مدارس مونتيسوري في إعطاء فرص للأطفال بأن يقوموا بتجاربهم بحرية وفي الطبيعة. (Klm & deokhyo, 2009, p31).

ومن الحقائق التي جعلت مدارس مونتيسوري مشهورة هي عدم ظهور العيوب النفسية والتي تتمثل في مجموعتين وهما:

المجموعة الأولى: وتضم الأطفال الأقوياء الذين يتغلبون على العقبات في شكل ميل للغضب والتدمير والشره في الامتلاك والأنانية وعدم الانتباه وعدم الانتظام في العقل والخيال.

المجموعة الثانية: تضم الأطفال الذين تتغل بعليهم هذه العقبات، ويظهر ذلك في شكل أطفال ضعفاء سلبيين لديهم عيوب سلبية كالبطء والخمول والقصور الذاتي والبكاء على الأشياء، والذين يخافون كل شيء غريب ويلتصقون بالكبار كما أن لديهم أخطاء مثل الكذب والسرقة كأشكال للدفاع عن النفس وكل هذه العلل السابقة لها أصل نفسي.

وترجع أهمية مدرسة مونتيسوري في هذا بأنها سمحت للأطفال بأن يقوموا بتجاربهم بحرية وفي الطبيعة، فكلما نشأ لدى الطفل اهتمام ما، استطاع تكرار التدريب حول هذا الاهتمام وانتقل من تركيز لآخر، وعندما يصل الطفل إلى السن التي تمكنه من التركيز والعمل حول اهتمام معين تختفي العيوب، وبهذا ننصح الأم أن تعطي للطفل عملا يشغله ويثير انتباهه، ولا تقاطعه في أي عمل يبدأ فيه، كما أن القسوة أو المحايلة وسائل لا تساعد على الإطلاق، ولكن الغذاء العقلي هو ما يحتاجه الطفل، فالإنسان مخلوق ذو تفكير بطبيعته.

(مونتيسوري، 2002، ص ص، 83-88).

ب- العوامل الأخلاقية:

حيث أوضحت ماريا مونتيسوري أن أهمية طريقتها لا تكمن في التنظيم ذاته بل في "الآثار التي تحدثها في الطفل، والطفل هو من يثبت قيمة هذه الطريقة بما يظهره تلقائيا.

ونحن نترك الأطفال أحرار في عملهم وفي جميع التصرفات غير المزعجة، هذا يعني أننا نقصي "الفوضى" ونحذفها لأنها سيئة، بينما نسمح بما هو منظم لأنه "حسن" ومكمل للحرية البادية عليهم، وهنا يظهر الأطفال حبا للعمل والهدوء والنظام في الحركة مما يدهش المحيطين بهم. **(مونتسيوري، 2004، ص 120)**

كما ذكرت مونتيسوري عن المناقشة الفلسفية القديمة حول ما إذا كان الإنسان يولد خيرا أم شريرا: غالبا ما تحسم في طريقتي مع التربية، حيث ظهر بالأمثلة الواقعية الطبيعية الإنسانية

الخيرة، وهناك كثيرون على عكس ذلك، ويعتبرون أن ترك الأطفال أحرارا هو خطأ في غاية الخطورة طالعا بداخلهم ميول للشر.

وهنا نرى أن كلمات (خير، شر) أفكار مختلفة نعتادها في تعاملنا الفعلي مع الأطفال الصغار، فالميول التي نسميها بالشر في الأطفال الصغار من الثالثة وحتى السادسة من العمر، هي غالبا تلك التي يتسبب عنها الانزعاج، إزعاجنا نحن الكبار، حين لا نفهم احتياجاتهم، فنحاول منع كل حركة وكل محاولة يقومون بها لاكتساب خبرتهم الخاصة بهم في الحياة.

(مونتيسوري، 2002، ص ص 120- 124).

ج- بيئة الطفل:

تشير ماريا مونتيسوري إلى أن المدرسة مكان بني من أجل الأطفال ولابد أن يكون الأثاث فيها خفيف وسد من طراز يمكن الطفل من تحريكه، وتعلق الصور في مستوى يسمح للطفل بالنظر إليها في راحة، ويطبق ذلك على المفروشات والأغطية وكل ما هو محيط بالطفل، ويجب أن يتمكن الطفل من القيام بالأنشطة المعتادة التي يقوم بها كل يوم من كنس، تنظيف، مفروشات، اغتسال، ارتداء الملابس بنفسه، والأشياء المحيطة بالطفل يجب أن تكون متماسكة وجذابة، والأثاث الذي سيستخدمه الطفل يجب أن يكون قابلا للغسيل فمن وراء كل ذلك إعطاء فرصه عمل للأطفال ويتعلمون الانتباه وغسل البقع والعلامات وحتى يكونوا مسئولين عن تنظيف كل شيء حولهم.

رفضت مونتيسوري وضع قطعة من المطاط أسفل أرجل الأثاث لتخفيف الضوضاء وذلك لتعليم الأطفال السيطرة على تحركاتهم، كما وضعت أشياء قابلة للكسر في خامتها، وذلك لأنها ترى أن أي شيء من هذه الأشياء يساوي نقود قليلة فهل هي أكثر قيمة من التدريب النفسي للأطفال، حيث أن وجود بيئة مهيأة لإرشاد الأطفال مع منحهم الوسائل المناسبة لتدريب إمكانياتهم تمنح للمدرس باستبعاد نفسه بشكل مؤقت، وأن إيجاد مثل هذه البيئة في حد ذاته يحقق تقدما هائلا.

تشمل العناصر المادية لهذه البيئة على الغرف نفسها والمساحات الخارجية للأطفال من أجل ممارسة أنشطة هادئة، والأثاث ينبغي أن يكون مناسبا لحجم الطفل وكذلك الرفوف التي تعرض عليها المواد والنشاطات يجب أن تكون في متناول يد الطفل، ووجود أماكن محدده لكل أداة

ويجب أن يعيد الطفل الأدوات إلى مكانها في الرف حتى يستخدمها الأطفال الآخرون، وهذا الترتيب الضمني يساعد الأطفال على تحمل مسئولية بيت الأطفال الخاص بهم.

(مونتيسوري، 2003، ص ص 52-67).

د-التخطيط والعمل مع الأطفال:

أشارت مونتيسوري لمبادئ التخطيط والعمل مع الأطفال على الوجه التالي:

إن الدراسة هي استجابة لاحتياج العقل وإن بنيت على أساس طبيعتنا الجسدية، فإنها لن تكون مرهقة، ولكنها تعيش وتقوي العقل خلال نموه، واتضح ذلك في "بيت الأطفال" حيث لم يؤدي العمل إلى الإرهاق بل ساعد على زيادة طاقة الأطفال، وكان الأطفال يعملون في المدرسة من الثامنة صباحا وحتى السادسة مساء، ومع ذلك كان الأطفال يأخذون المواد من المدرسة حتى يتمكنوا من مواصلة العلم في البيت.

كما أن الراحة ليست ضرورية، فلا يلجأ الطفل إلى الإجا ازت فهي مضيعة للوقت وتهدم نظام الحياة، حيث إن الإجازات والراحة هي ببساطة تغيير النشاط أو الوظيفة أو محيط الفرد، ويمكن أن تتم من خلال أنشطة واهتمامات متنوعة. **(مونتيسوري، 2003، ص 104).**

هـ- الحالة الانفعالية للطفل:

أوضحت ماريا مونتيسوري أن الطفل تحت السادسة، سريعا ما يشعر الطفل في المدارس العادية بالإرهاق ويظهر صعوبة في إتباع التعليمات التي تبدو له طاغية وقاسية في مثل هذا السن، والآباء يريدون أن يقوم الصغار باللعب والنوم، مما يؤدي إلى نتائج غير مرغوب فيها حيث يمل الأطفال بشدة من هذه البرامج ويكون ردة فعلهم قوية بكل أشكال الشغب، وقد أظهرت خبرتنا مع أطفالنا في سن الثانية وأيضا الثالثة أنه ليس هنالك كللا من الدراسة في هذا السن بل أصبح الأطفال أقوياء بالفعل ولم ينتج عن عملهم كلل كما كان يظن البعض.

(مونتيسوري، 2003، ص ص 20-21).

و- المحاكاة والتقليد:

من المهم أن يكون الطفل مهيأ للتقليد والمحاكاة وهذا التهيؤ هو الأمر الهام الذي يعتمد على مجهود الطفل نفسه، ولا يبذل هذا المجهود في التقليد لكن في الإبداع في داخل النفس لإمكانيات التقليد، ولتحويل الذات على أمر مرغوب فيه.

فالطبيعة لا تمنح الطفل مجرد الغريزة للتقليد، ولكن الجهد النفسي حتى يتحول إلى المثل المعروض أمامه، فطفل عمره سنة ونصف يتوجه إلى اهتمامات مهمة محددة ربما كانت ليست لها أهمية بالنسبة لشخص كبير، وأهمه هنا أن ينفذ الطفل نشاطه حتى النهاية، حتى أن هناك حافز حيوي داخله لإتمام ما يقوم به، وإذا كسر بداخله دورة هذا الحافز يظهر ذلك في الانحراف عن الطبيعة وفقدان الهدف، وهذه الدورة تعتبر إعداد غير مباشر للحياة المستقبلية، لذلك لا يجب أن يتدخل الكبار لإيقاف أي نشاط طفولي بأي حال من الأحوال طالما أنه لم يكن ضار بالنفس أو بالجسد، فلابد أن يمارس دورته من النشاط.

(مونتيسوري، 2003، ص ص 67-68).

ز- الانتباه وخامات مونتيسوري:

يجب تحفيز الانتباه تدريجيا حتى تتطور قوة التركيز عند الطفل بسهولة وذلك عن طريق استخدام وسائل تستنير الحواس، والتي يمكن التعرف عليها بسهولة والتي تشد انتباه الطفل مثل الأسطوانات من مقاسات مختلفة وذات الألوان المرتبة حسب الطيف، وأصوات متنوعة منفصلة وأسطح خشنة يمكن التعرف على ملمسها، ويمكن بعدها تقديم الحروف الهجائية، الكتابة والقراءة، وعمليات أكثر تعقيدا في الحساب والتاريخ والعلوم، حيث أن هناك علاقة وطيدة بين العمل اليدوي والتركيز النفسي وهي علاقة تكامل، وأن الطفل لديه القدرة على التفكير وعزل النفس في الداخل، وهكذا نجد أن شيئا ما قليل الفائدة سوف يجذب انتباه الطفل المباشر، وينشغل به، ويحاول السيطرة عليه بكل الوسائل الممكنة وتكون محاولات منتظمة، والأطفال عندما ينتهون من عمل ما قد أستغرقهم يبدو عليهم الارتياح والسرور العميق، كأن هناك طريق قد أنفتح داخل نفوسهم ليكشف عن كل مكنوناتهم.

(مونتيسوري، 2003، ص ص 47-51).

4-أهداف مدرسة مونتيسوري:

تهدف مدرسة مونتيسوري إلى تعليم الأطفال إلى ما يلي:

-**التخيل:** حاولت مونتيسوري ربط الخيال بالواقع حيث قامت بالتمييز بين استخدامات الخيال الابتكاري كالذي يمتلكه الفنان، والذي غالبا ما يكون مرتبطا بالواقع، ففي الحقيقة أن الفنان يرى الأشياء كالأشكال، ومن خلال قوة الملاحظة لديه استطاع الفنان أن يبتكر أشياء جوهرية، وإذا رغبنا أن نساعد الأطفال على أن يكونوا مبدعين فنحن في حاجة للمساعدة لكي نطور

قدراتهم على الملاحظة والتمييز مع أخذ العالم الحقيقي في الاعتبار وليس تشجيعهم على الانحراف إلى عالم خيالي وهمي وغير حقيقي. **(السيد، مرجع سابق، ص 47)**.

وقد اعتقدت مونتيسوري أن التخيل ليس له مكان للأطفال دون سن السادسة، لأن هدف الأطفال الصغار هو تعلم وإدراك وفهم العالم الحقيقي، وعلاوة على ذلك، اعتقدت بأن مثل هذه الألعاب كمنزل اللعب يمثل رغبة لدى الطفل للمشاركة في أعمال هامة للأسرة بدلا من رغبته في تقليد سلوك الكبار من خلال اللعب الخيالي. **(lillard, op cit, p52)**.

-**الثواب والعقاب** : لا يقف المدرس التابع لمدرسة مونتيسوري موقف القائد بل موقف التابع، فالطفل هو الذي يسلك طريقا مستكشفا ما يميل إلى القيام به، ورأت مونتيسوري أن السلطات الخارجية تستخدم سياسة الثواب والعقاب بهدف جعل الأطفال خاضعين لإرادتهم، ولكن سياسة الثواب والعقاب ليس لها مكانا في فصول مونتيسوري، حيث يؤمن المدرس في مدرسة مونتيسوري بأنه إذا اهتم بالميول الطبيعية للأطفال فسوف يجد الأدوات قبل عليها الأطفال بتركيز شديد معتمدين على أنفسهم بدافع غريزي لكي يحسنوا قدراتهم، في حين تضمحل الدوافع الخارجية عديمة الفائدة، ووضعت مونتيسوري مبدأ **control of error** أي احتواء الخطأ فيصحح الطفل لذاته أخطائه ويتعلم ذاتيا. **(محمد، 1993،ص38)**.

- **سوء السلوك:** إن سوء السلوك من وجهة نظر مونتيسوري غالبا ما يشير إلى أطفال غير موفقين في عملهم، ووفقا لذلك فإن مهمة المدرس لا تعطيه الحق في أن يفرض سيطرته وسلطته على الأطفال، ولكن عليه أن يلاحظ كل منهم بإحكام شديد، ومن ثم يكون المدرس في مكانه أفضل ووضع جيد لتقديم الأدوات التي تناسب حاجات النمو الداخلية فالمعلمون يتوقعون درجة فعلية من الملل والضجر وعدم الانتباه خلال الأقسام الأولى من السنة، وبمجرد أن يستقر الأطفال في عملهم فإنهم سوف يشعرون بالرغبة في الاستغراق فيه.

كما أنه لا يسمح للطفل في فصول مونتيسوري بإساءة استعمال الأدوات أو إساءة معاملة رفاق الدراسة، لذلك كان احترام الآخرين والحفاظ على أدوات المدرسة ينمو طبيعيا تماما فالأطفال يدركون أن العمل هام جدا بالنسبة لهم فإذا قام طفل بمضايقة رفاقه الذين يعملون بتركيز عميق فإن هذا الطفل عادة ما يجبر على البقاء بمفرده، وبهذه الطريقة فهم يحترمون هذه الرغبة بتلقائية على الرغم من أن المدرس قد يتدخل أحيانا وقد أوصت مونتيسوري بألا يزيد عزل الطفل المعاقب عن أكثر من دقيقة، وبهذه الطريقة يكون لديه فرصة لكي يرى وقع أثر

العمل إيجابيا بدون توجيهات أو عزل حيث ترى مونتيسوري أن النظام ليس هو الشيء الذي يتم فرضه، وليس من قبيل التهديد أو المكافأة ولكنه شيء ينبع من الأطفال أنفسهم إلى الحركات التلقائية المنظمة. **(السيد، مرجع سابق، ص 46)**.

-الاستقلالية والتركيز:

حيث أن المعلم لا يحاول أن يوجه أو يعلم أو يقترح أمرا ما يخص الطفل من أجل السيادة أو الحرية أو الاستقلالية، وإذا افترضنا أن بيئة المدرسة تحتوي على الأدوات الصحيحة التي تتوافق مع الحاجات الداخلية للأطفال في مراحل حساسة متباينة فإن الأطفال سوف يتحمسون للعمل بهذه الأدوات من تلقاء ذاتهم بدون إشراف أو توجيه من الكبار أو المحيطين.

ولقد قضت مونتيسوري فترات طويلة في ملاحظة سلوك الأطفال تحت عوامل متباينة باستخدام أدوات مختلفة من أجل خلق البيئة المناسبة، وكانت تحتفظ بالأدوات الأكثر قيمة وأهمية لدى الأطفال، بناءا على ما ذكره الأطفال أنفسهم حيث أخبروها بذلك بطرق مثيرة، فعندما يلتقون مصادفة بأحد الأدوات التي تتفق مع ميولهم الداخلية وحاجاتهم كانوا يستخدمونها بتركيز ملفت للنظر، ولا حظت مونتيسوري أنه عندما يكلف الأطفال بأعمال صعبة تلائم ميولهم الداخلية في فترات حساسة محددة، فإنهم يقومون بها بتركيز شديد، وعندما ينجزونها يشعرون بالراحة والسعادة فيبدون وكأنهم يشعرون بسلام داخلي أو أنهم يحققون ذاتهم من خلال الأعمال الشاقة، ولقد أطلقت مونتيسوري على هذه العملية المعيارية أو الحالة الطبيعية ثم جعلتها هدفها الأساسي لخلق البيئة المثالية لمثل هذا الجهد المركز. **(القريطي، 2005، ص 115)**.

- **الاختيار الحر:** حاولت مونتيسوري أن تنمي أفكارها الخاصة بما يجب أن يتعلمه الأطفال وأن تراقب ما قد يختارونه إذا تركت لهم حرية الاختيار، كما علمتها الخبرة أن الاختيار الحر يؤدي إلى قيامهم بأكثر الأعمال إثارة لأعماقهم الداخلية.

على المدرس أن يوفر هذا الاختبار الحر للطفل، ذلك بأن يكلف الطفل من وقت لآخر بمهمة جديدة يبدي استعداده لها ولكن بطريقة غير مباشرة، فالمدرس يقدم الأداة للطفل ببساطة ثم يعود إلى الخلف خطوة ليلاحظ سلوك الطفل، حيث يراقب قوة تركيزه وعدد التكرارات، فإذا لم يبد الطفل استعداده للعمل فإنه ينحي الأداة جانبا ليوم آخر، ويجب على المعلم أن يتجنب إعطاء الطفل شعورا بأنه مرغم على أداء عمل ما لأن هذا الشعور قد يقلل من قدرة الطفل على أن يتبع ميوله، فإذا أبدى الطفل اهتمامه بنشاط أو عمل ما فيجب على المدرس أن يتحر

ك جانبا ويتر ك الطفل يعمل بحرية، ويجب على المدرس بناء على ما ذكرته مونتيسوري أن يكون مراقبا للطفل ويقضي معظم الوقت ملاحظا سلوك الأطفال، محددا ميولهم ودرجة استعداداتهم. **(السيد، مرجع سابق، ص 45)**.

5 – الإستراتيجية المتتبعة في برامج مونتيسوري:

تعتمد طريقة التعلم في برامج مونتيسوري على التعلم الذاتي، حيث يتعلم الأطفال من خلال تفاعلهم المباشر مع المواد والأدوات والأجهزة التعليمية كما أن معظم مواد التعلم خاضعة لنظام التصحيح الذاتي، حيث يسمح للأطفال بالوقوف على نتائج أعمالهم وتمكينهم من معرفة نتائج أعمالهم، ولم تتبع مونتيسوري أسلوب التعليم الجماعي للأطفال ولا الفريقي للمشرفات، كما أن إتباعها لأسلوب التعلم الفردي الموجه كان يطبق في أضيق نطاق حيث أن المشرفة كانت لا تتدخل إلا بقدر محدود، ولكنها كانت تستخدم العروض والممارسات العلمية والأنشطة التطبيقية بشكل واسع، كما كانت تستخدم أقل قدر من الحديث اللفظي مع الطفل وذلك لاعتقاد مونتيسوري بأن الأطفال ينصرفون إلى سماع حديث المشرفة أكثر من تركيزهم على ما تقوم به من أعمال وممارسات.**(نونا، 2005،ص 103)**.

5-1- أهم سمات برنامج مونتيسوري:

***- في مجال نمو الطفل:**

-يسعى البرنامج نحو تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل.

-يوجه البرنامج نشاط الطفل توجيها ذاتيا بما يساعده على تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات، ويؤهله لأن يكون عضوا مسؤولا في المجتمع.

-يمكن البرنامج الطفل على تقبل ذاته.

-يساعد البرنامج الطفل على تقبل ذاته.

-يجعل البرنامج الطفل يستمتع بعملية التعلم ويشبع دوافع حب الاستطلاع لديه.

-يكتشف البرنامج عن القدرات الذاتية للطفل ويظهره بمظهر فريد في نوعه.

***- في مجال محور اهتمام البرنامج (المنهج):**

-يركز البرنامج على أسلوب التعلم الذاتي.

-يركز البرنامج على أهمية استثارة دوافع الطفل الأساسية.

-يركز البرنامج على العمليات والممارسات أكثر من تركيزه على النواتج والمخرجات.

-يركز البرنامج على أهمية التعاون في حياة الطفل وممارساته أكثر من تركيزه على التنافس.
-يؤكد البرنامج على تدريب الطفل على الاعتماد على الذات.
-يؤكد البرنامج على تدريب الطفل على المثابرة.
-يركز البرنامج على النشاط الذاتي التلقائي للطفل.
-ينمي البرنامج الحرية وتحمل المسؤولية في شخصية الطفل.

*** فيما يتعلق بمشرفة/ معلمة الطفل في برامج مونتيسوري:**

للمشرفة على الأطفال في برامج مونتيسوري مواصفات خاصة أهمها:
-استخدام أقل قدر ممكن من التفاعل اللفظي، والإقلال من التعليمات الموجهة للطفل.
-التمكن من ممارسة العملية، والتطبيق الإجرائي للمفاهيم والعرض الواضح السليم على الطفل.
-استشارة الطفل وتحفيزه للنشاط والحركة ولأن تكون المبادرة من الطفل.
-الملاحظة الدقيقة الهادفة لسلوك الطفل حتى تتمكن من توجيهه وتعديله في الوقت المناسب.
-عدم التدخل المباشر في سلوك الطفل حتى لا تكون عقبة أمام اكتسابه الخبرات المختلفة.
-يسمح للمشرفة بملاحظة الأطفال وكتابة التقارير عن ملاحظتها المستمرة حول نشاط كل طفل في البرنامج.
-تتبع المشرفة أسلوبا خاصا بمكنها من ملاحظة جميع الأطفال في نفس الوقت.

5-2-الأدوات والألعاب الخاصة بمنهج مونتيسوري:

أكدت مونتيسوري في برامجها على أن الأشياء الحقيقية هي أفضل معلم للطفل، وتزوده بالخبرات مباشرة وتفجر من طاقاته وقدراته الخاصة من واقع الممارسات والألعاب المباشرة بها كلما أمكن وتنقسم أدوات مونتيسوري إلى الفئات التالية:

***الفئة الأولى:** تهدف إلى تدريب الأطفال على معرفة الأشكال والأحجام والأوزان والألوان واللمس.

***الفئة الثانية:** تهدف إلى تدريب الأطفال على مهارات الكتابة والتي تستخدم فيها أشكال مفرغة يتتبع الأطفال محيطها بالقلم مما يساعد الطفل على التحكم العضلي والعصب، ويدربه على رسم الخطوط المستقيمة والمنحنية والمتقاطعة وغيرها، مما يعمل على إكسابه مهارة الكتابة ويحقق التوافق العضلي العصبي ما بين أصبع السبابة والإبهام.

***الفئة الثالثة:** تهدف إلى تدريب الأطفال على مهارات القراءة والتي تستخدم فيها الحروف الأبجدية المصنوعة من ورق مقوي ومصنف (خشن الملمس) ليقوم كل طفل بتمرير أصبعه السبابة على الحروف ويلمسه وينطقه في الوقت نفسه مما يساعده على اكتساب مهارات القراءة ويمكنه من التمييز البصري واللمسي والسمعي.

الفئة الاربعة: تهدف إلى تدريب الأطفال على اكتساب المهارات اليدوية الحياتية المختلفة والتي يستخدم فيها لوحات ذات أشكال مختلفة ما يتطلب استخدام المهارات العضلية الدقيقة لوضع (زر في عروة) أو يربط شريط بعد إدخاله في ثقوب محددة وربط حذاء وغير ذلك.

(نونا، مرجع سابق، ص 121)

5-3-المجالات الرئيسية لبرنامج ماريا مونتيسوري:

المجال الأول: ويركز على العناية بالذات، ويتطلب التدريب على مناشط استخدام نماذج الملابس، وتلميع الأحذية، وغسل الأيدي، وتنظيم الملابس، وترتيب المظهر والملبس.

المجال الثاني: ويركز على العناية بالبيئة، وبتطلب التدريب على أنشطة تلميع الأثاث، وإزالة التربة، وغسل الملابس وكيها، وكنس الأرض ومسحها، وترتيب الأثاث وتنظيمه.

المجال الثالث: ويركز على تنمية القدرة على التحكم العضلي العصبي الحركي، ويتطلب التدريب على الأنشطة الحركية المختلفة مثل: المشي، والجري، والقفز، والتسلق، ويهدف إلى تدريب الطفل على الاتزان الحركي العام.**(نفس المرجع، ص 121).**

6-انتقادات التربويين لطريقة مونتيسوري ووجهة نظر مونتيسوري لهذه الانتقادات:

يرى بعض التربويين ان طريقة مونتيسوري لها بعض المآخذ وهي متمثلة بالآتي:

-التركيز في طريقة مونتيسوري يكمن بشكل كبير في الفردية بدلا من الجماعية، وعلى البيئة المادية ومواد التعليم المنظمة، بدلا من العلاقات الاجتماعية التي تعزز بين الأطفال والتوجيه يتم بين الأطفال أنفسهم. **(Emuang, 2009,p123)**

_هذه الطريقة لم تشجع الأطفال على التعبير عن أنفسهم بأنفسهم إذا ما أتيح لهم ذلك من خلال اللعب. **(Issac, Op cit, p89)**

- مونتيسوري لم تؤمن في اللعب أو لعب الأطفال في رياض الأطفال، والمثير للاهتمام انه يتم التعبير عن اللعب من خلال العمل الذي يشارك الأطفال فيه كنشاط لاستكشاف المواد التعليمية .

إضافة الى ذلك، عند دخول المدرسة، يصعب على الطفل التكيف مع خيار آخر للتفاعل مع المعلم، كذلك يجد الأولاد المتعلمون في مدرسة مونتيسوري صعوبة في التكيف مع نظام المدرسة التقليدية.

ومن جهة نجد وجهة نظر مونتيسوري نحو الانتقادات التي وجهت لطريقتها: حيث ايدت مونتيسوري هذا المنظور من ملاحظتها وفهمها للفرق بين طبيعة عمل الأطفال والبالغين، مشيرة الى أن الأطفال ركزوا على العملية التي ينطوي عليها عملهم في حين أن البالغين كانوا مهتمين بنتيجة العمل.

وبينت مونتيسوري ان عمل جميع الأطفال تركز على المهمة النهائية للتنمية الذاتية. اذ رأت أن الطفل هو عامل ومنتج، على الرغم من أنه لا يستطيع المشاركة في عمل الكبار، فمن خلال الاستكشاف ومشاركته النشطة، يتعلم الطفل ويتطور في بيئة التعلم النشط في مرحلة الطفولة المبكرة، اذ يتوفر في هذه البيئة حرية التعاون مع الأطفال الآخرين أو اللعب الفردي إذا شعر الطفل بحاجة الى ذلك. **(Joyce,2012,p183)**

7- دور برنامج قائم على أنشطة مونتيسوري في خفض قصور الانتباه لدى أطفال التوحد:

يحمل البرنامج الذي يتمحور حول أنشطة مونتيسوري إمكانات واعدة لتقليل أعراض نقص الانتباه لدى الأطفال المصابين بالتوحد من خلال منهجه الشمولي الذي يركز على الطفل. يركز تعليم مونتيسوري على التعلم الموجه ذاتيا ضمن بيئة معدة بعناية، مما يعزز الاستقلال والاستكشاف والمشاركة. بالنسبة للأطفال المصابين بالتوحد، والذين غالبا ما يعانون من تنظيم الانتباه والحساسيات الحسية، يمكن أن توفر هذه الطريقة إطارا داعما لتعزيز التركيز والانتباه.

في برنامج مستوحى من مونتيسوري مصمم خصيصا للأطفال المصابين بالتوحد، يمكن تكييف الأنشطة لتناسب احتياجاتهم وتحدياتهم الخاصة. على سبيل المثال، يمكن اختيار المواد لتتوافق مع اهتماماتهم وتفضيلاتهم الحسية، مما يساعد على الحفاظ على انتباههم وتحفيزهم. علاوة على ذلك، فإن الطبيعة المنظمة والمرنة لأنشطة مونتيسوري تسمح بتنمية المهارات تدريجيا، مما يمكن الأطفال من التقدم بالسرعة التي تناسبهم دون الشعور بالإرهاق. يمكن أن يكون هذا النهج الفردي مفيدا بشكل خاص للأطفال المصابين بالتوحد الذين قد يكون لديهم ملامح نمو غير متساوية ويتطلبون تدخلات مخصصة.

علاوة على ذلك، فإن التركيز على التعلم العملي والتجريبي في تعليم مونتيسوري يمكن أن يساعد في تقليل أعراض نقص الانتباه من خلال توفير تجارب ملموسة تسهل الفهم والاحتفاظ. من خلال الانخراط بنشاط في أنشطة مثل الفرز والمطابقة والتسلسل، يمكن للأطفال المصابين بالتوحد تعزيز قدراتهم المعرفية مع تحسين مهاراتهم في التحكم في الانتباه ومهارات الأداء التنفيذي في نفس الوقت. توفر الطبيعة المتعددة الحواس لمواد مونتيسوري أيضا فرصا للتكامل الحسي، مما يساعد الأطفال المصابين بالتوحد على تنظيم مستويات الإثارة لديهم والحفاظ على الاهتمام بشكل أكثر فعالية.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للبيئة الاجتماعية الداعمة التي يتم تعزيزها ضمن برنامج مستوحى من مونتيسوري أن تساهم في تحسين الانتباه لدى الأطفال المصابين بالتوحد. من خلال الأنشطة التعاونية والتفاعلات مع الأقران، يتعلم الأطفال المهارات الاجتماعية الأساسية مثل تبادل الأدوار والتعاون والتواصل، والتي تعد جزءا لا يتجزأ من الحفاظ على الاهتمام في البيئات الجماعية. علاوة على ذلك، فإن التركيز على التعزيز والتشجيع الإيجابي في إطار مونتيسوري يمكن أن يعزز احترام الأطفال لذاتهم وثقتهم، مما يحفزهم على المثابرة في المهام والمشاركة بشكل كامل في أنشطة التعلم.

إن البرنامج القائم على مبادئ مونتيسوري يبشر بالخير كتدخل فعال للحد من أعراض نقص الانتباه لدى الأطفال المصابين بالتوحد. من خلال توفير بيئة تعليمية تركز على الطفل وغنية بالحواس ومصممة خصيصا لتلبية الاحتياجات الفردية، وتشجيع الاستكشاف العملي، وتعزيز التفاعل الاجتماعي واحترام الذات، يمكن لمثل هذا البرنامج تمكين الأطفال المصابين بالتوحد من تحسين مهارات تنظيم الانتباه لديهم والازدهار أكاديميا واجتماعيا.

(Gkeka et al, 2018, p p, 7-9)

خلاصة الفصل:

يمكن القول بأن نظام التعليم المونتيسوري يمثل منهجا تعليميا شاملا وفعالا يسعى إلى تنمية الطفل بمنهجية تربوية فريدة. فهو يركز بشكل كبير على تفعيل الفضول الطبيعي للأطفال وتحفيزهم لاكتشاف العالم من حولهم من خلال توفير بيئة تعليمية ملائمة ومحفزة. بفضل تطبيق مبادئه وأسسه، يتمكن الأطفال من تطوير مهاراتهم الحياتية والاجتماعية بشكل متسارع، مما يؤدي إلى تحقيق تقدم ملحوظ في تعلمهم ونموهم الشخصي.

على الرغم من وجود انتقادات بعض التربويين لنظام التعليم المونتيسوري، إلا أن هذا النهج يظل محورا للتعليم الحديث والابتكار في تنمية الطفل. ومع التزام مونتيسوري بتطبيق أسسها ومبادئها، يتمكن الأطفال من بناء قدراتهم واكتساب المهارات الضرورية لمواجهة تحديات الحياة بثقة واستقلالية.

لذا، يتعين علينا أن نشجع على تبني هذا النهج في المجتمعات التعليمية، وتقديم الدعم اللازم لتطبيقه بفعالية في المدارس والمؤسسات التعليمية. ومع التركيز على تعزيز الفهم والتقبل لهذا النظام التعليمي، يمكننا تحقيق مزيد من التقدم والنجاح في تطوير قدرات أطفالنا وتحضيرهم لمستقبل مشرق ومليء بالإبداع والتفوق.

في النهاية، يعتبر نظام التعليم المونتيسوري مصدرا للإلهام والتغيير في ميدان التعليم، ويستحق الاهتمام والاستثمار المستمر لضمان استمرارية تأثيره الإيجابي على جيلنا القادم.

مراجع الفصل:

- مونتيسوري ماريا، سلوى جادو مترجم (2004)، **المرشد في تعليم الصغار**، القاهرة: دار الكلمة
- محمود منسي عبير وعبد العليم المنير راند (2011)، **برامج طفل الروضة وتنمية الابتكارية:** القاهرة، دار عالم الكتب.
- فاروق كامل ياسمين وآخرون (2013)، **فاعلية برنامج تدخل مبكر مقترح باستخدام أنشطة مونتيسوري في تنمية المهارات المعرفية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين**، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 34.
- أحمد عنتر مصطفى (2014)، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط 1، دار المجلس الأعلى للثقافة
- عثمان عبير عبد النبي (2017)، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ع 18، ج6.
- بهارد سعدية (2003)، **برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، ط1، عمان، دار المسير.
- مونتيسوري ماريا، ملك مرسي حمادة مترجم (2002)، **التربية من أجل عالم جديد**، القاهرة، دار الكلمة.
- مونتيسوري ماريا، ملك مرسي حمادة مترجم (2003)، **الطفل في الأسرة**، القاهرة، دار الكلمة.
- السيد محمد عبد الرحمن (2001)، **نظريات النمو (علم نفس النمو المتقدم)**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- محمد عبد المؤمن حسن (1993)، **مشكلات الطفل النفسية**، القاهرة، دار الفكر الجامعي.
- القريطي عبدالمطلب أمين(2005)، **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، ط4القاهرة، دار الفكر العربي.
- نونا صليوه سهى (2005)، **تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة**، ط،1 عمان: دار صفاء للنشر.

-Kim D (2009): **Access to the General Early childhood curriculum: An investigation of participation in the Montessori Early childhood curriculum and provided instructional support**; Dissertation Abstract international section A: Humanities and social science; V;69 (8_A).pp.31.

−Janes Robyn (2015): **Autism in early childhood education Montessori environments: parents and teachers' perspectives**, Auckland University of technology, Auckland, New Zealand.

−Flaherty, T (2012): **Maria Montessori, (1870- 1952) women's intellectual contributions to the study of mind and society**.

−Foschi, R(2008) : **Science and culture around the Montessori's first children's house in Rome (1907-1915)**, journal of the history of the behavioral sciences. 44(3).

−Lillard A (2005): Montessori, **The science behind the genus**, New York, Oxford university Press.

−Parker, Deborah (2007) : **Navigation the social/ cultural politics of school choice « Why do parents choose Montessori ? »,** North Carolina university, state of North Carolina, USA.

−Pickering, J. S. (2008). **Montessorians helping children who learn differently.** The North American Montessori Teachers' Association Journal, 33(2), 77-99.

−Isaac B (2010): **Bringing the Montessori approach to your early years practice**, 2nd edn, routeledge, New York.

−Abbas & al (2013) : **Montessori and kindergarten system of education in the development of social language skills of children**, European journal of business and social sciences, zurich switzerland, vol1, N 12.

−Emuang, K.G (2009), **last update, The full Montessori.** Retrieved March 17, 2024, from http://www.family.sg/PRESCHOOLER/2006/09/20/en-us/0000001/article.aspx

−Joyce, Torka (2012): **Montessori education in nurseries in England: Tow case studies**, Bangor University, Bangor Wales.

−Gkeka, Eugenia & Gougoudi, Athanasia & Mertsioti, Louisa & Drigas, Athanasios. (2018) **Intervention for ADHD Child using the Montessori Method and ICTs..** International Journal of Recent Contributions from Engineering, Science & IT (iJES). 6. 4. 10.3991/ijes.v6i2.8729.

الفصل الثالث

قصور الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

تمهيد.

1-مفهوم اضطراب التوحد.

2- خصائص اضطراب التوحد.

3- النظريات المفسرة لاضطراب التوحد.

4- علاج اضطراب التوحد.

5-مدخل مفاهيمي لقصور الانتباه.

6-العوامل والأسباب المشتتة للانتباه.

7- نظريات الانتباه.

8-طرق تشخيص قصور الانتباه والوقاية منه.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر الفهم الشامل لاضطراب التوحد وقصور الانتباه أمرا حيويا لتحسين جودة الحياة للأفراد المتأثرين بهما. فكل من الاضطرابين يتطلب فهما عميقا للعوامل المشتركة والفروقات الخاصة بهما. ينبغي للفرد المعني والمهنيين الصحيين والتربويين أن يكونوا على دراية بالتعريف والسمات والأعراض والأنواع والعوامل المشتتة والنظريات المفسرة والطرق التشخيصية والوقائية المتاحة لكل من هذه الاضطرابات. بالتعاون والتوعية المستمرة، يمكن للمجتمع تقديم الدعم اللازم وتوفير الأدوات والموارد لدعم الأفراد المتأثرين وتمكينهم من تحقيق إمكاناتهم الكاملة.

1-مفهوم اضطراب التوحد:

أ-لغة:

وتعود كلمة الأوتيزم إلى أصل إغريقي هي كلمة أوتوس وتعني الذات، وتعبر في مجملها عن حال من الاضطراب النمائي الذي يصيب الأطفال كما تم التعرف على هذا المفهوم قديما في مجتمعات مختلفة مثل روسيا والهند في أوقات مختلفة ولكن بداية تشخيصه الدقيق إن صح هذا التعبير لم تتم إلا على يد ليو كانر حيث يعد أول من أشار إلى الأوتيزم كاضطراب يحدث في الطفولة وقصد به التوفق على الذات. **(متولي، 2015، ص 13)**

ب-اصطلاحا:

لقد تعددت وتنوعت تعريفات التوحد لتعدد النظريات والأبحاث العلمية التي تحدثت عن هذا الاضطراب من معايير مختلفة، إلا أن معظم التعريفات تركز على وصف الأعراض والخصائص.التوحد هو مصطلح يستخدم في وصف حالة إعاقة من إعاقات النمو الشاملة، وهو نوع من الإعاقات التطورية سببها خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي يتميز بقصور في نمو الإدراك الحسي واللغوي والقدرة على التواصل والتخاطب والتعلم والتفاعل الاجتماعي يصاحب هذه الأعراض نزعة انطوائية تعزل الطفل الذي يعاني منها عن وسطة المحيط به بحيث يعيش منغلقا على نفسه لا يكاد يحس بما حوله وما يحيط به من أفراد أو أحداث ويصاحب أيضا اندماج في حركات نمطية أو ثورات غضب كرد فعل لأي تغيير في الروتين. **(الجراح وأخرون، 2009، ص 574)**

***-تعريف الجمعية الأمريكية للتوحد:**

تعرفه بأنه نوع من أنواع الاضطرابات التطورية تظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، وتكون النتائج الاضطرابات نيورولوجية تؤثر على وظائف المخ، وبالتالي تؤثر على مختلف نواحي النمو، فتجعل الاتصال الاجتماعي صعبا عند هؤلاء الأطفال، وتجعل عندهم صعوبة في الاتصال، سواء كان لفضيا أو غير لفظي، وهؤلاء الأطفال يستجيبون دائما إلى الأشياء أكثر من الاستجابة إلى الأشخاص، ويضطرب هؤلاء الأطفال من أي تغير يحدث في بيئتهم، ودائما يكررون حركات جسمانية أو مقاطع من كلمات بطريقة آلية متكررة.

(بن المغلوث، 2006،ص 27)

***تعريف منظمة الصحة العالمية:**

التوحد إعاقة واضطراب شديد يشمل نواحي نمائية متعددة وتتضمن مجموعة من ثلاثة أعراض أساسية هي: قصور في التفاعل الاجتماعي المتبادل والتواصل اللفظي، والسلوكيات النمطية ومحدودية النشاطات وتظهر هذه الأعراض قبل بلوغ سن الثالثة.

تعريف التوحد في اطار الدليل التشخيصي والاحصائي لاضطرابات النفسية الطبعة الخامسة DSM5 يتميز طيف التوحد بالعجز المستمر في التواصل الاجتماعي والتفاعل عبر سياقات متعددة فضلا عن انماط السلوك او الاهتمامات او الانشطة المفيدة المتكررة وتتواجد حالات العجز هذه في مرحله الطفولة المبكرة وتؤدي الى ضعف وظيفي مهم.

(القريطي، 2011، ص437).

الجدول رقم (01): يوضح مقارنة بين كل من الدليل التشخيصي المعدل، والرابع، و ICD 10 فيما يخص تباين تطور المظاهر الاكلينيكية لاضطراب التوحد

الدليل / المظاهر الاكلينيكية	اضطراب ICD 10	الدليل الرابع لاضطراب التوحد 1994	الدليل الثالث المعدل لاضطراب التوحد 1987	الدليل الثالث توحد طفولي 1980
بداية الاضطراب	قبل 30 شهر	اثناء العامين الأولى أو الطفولة المبكرة		قبل سن 3 سنوات مع وجود نفس الوظائف الشاذة في الدليل 4
التفاعل الاجتماعي	نفس الاستجابة للآخرين	قصور كيفي في التفاعل الاجتماعي	قصور كيفي في التفاعل الاجتماعي في ضحكتين من أربعة على الأقل	خلل في التعاملات الاجتماعية المتبادلة والتجاوب معهم.
اللغة والتواصل	عيوب وشذوذ في نمو اللغة وتطورها في الكلام كذلك في حالة وجودها تكون ذات طبيعة غريبة	قصور كيفي في التواصل اللفظي وغير اللفظي قصور في النشاط الخيالي	قصور كيفي في التواصل يلاحظ على الأقل من واحد من أربعة من بين الضحكات المتعارف عليها	ضعف في المحادثات وضعف في التواصل اللفظي وغير اللفظي
الأنشطة والاهتمامات	استجابة غير هادفة لمظاهر متنوعة في البيئة	محدودية في الأنشطة والاهتمامات	سلوك نمطي محدد ومكرر وأنماط من الاهتمامات والأنشطة المحددة على الأقل	قصور روتيني على نطاق واصع واهتمام غير وظيفي للأشياء

2- خصائص اضطراب التوحد:

2-1- الخصائص الجسمية:

أن حركة الطفل المصاب بالتوحد هي بداية تواصله مع البيئة المحيطة والمؤشر الواضح على نمو عضلات جسمه حيث من خلالها يكتشف بيئته المحيطة.**(علي محمد، 2015، ص 25)** ويذكر "عبد الرحمن "سليمان أن الأطفال التوحديين يتمتعون بمظهر جسماني طبيعي، كما أن بعضهم يميلون إلى اكتشاف أجسامهم بصريا، او عن طريق اتخاذ أوضاع خاصة في الوقوف والجلوس أو كان أجسامهم أشياء غير مألوفة لديهم. **(عبد الرحمن، 2000، ص 32)**

ويرى أحمد سليمان أنه غالبا ما يكون مظهر الأطفال التوحديين مقبولا أن لم يكن جذابا، وتعرض أطفال التوحد منذ طفولتهم المبكرة لأمراض الجهاز التنفسي نوبات ضيق التنفس والسعال كما يعانون من اضطرابات معوية وحالات إمساك أكثر من حدوثها بين أطفال المجتمع العام، كما يختلفون عن الطفل السليم في تجاوبهم مع تلك الأمراض وانعكاسات تأثيرها عليهم. **(أحمد، 2010، ص 49).**

2-2- الخصائص السلوكية:

الطفل التوحدي سلوكه محدود وضيق المدى، كما أنه يظهر في سلوكه نوبات انفعالية حادة وسلوكه هذا لا يؤدي إلى نمو الذات، ويكون في معظم الأحيان مصدر إزعاج للآخرين. ومعظم سلوكيات الطفل التوحدي تبدو بسيطة من قبيل تكوير قطعة من اللبان بيديه، أو تدوير قلم بين إصبعه، أو تكرار فك وربط رباط حذائه وهذا قد يجعل الملاحظ لسلوك الطفل التوحدي يراه وكأنه مقهور على أدائه، أو كأن هناك نزعة قسرية لتحقيق التشابه في شيء حيث أن التغيير في أية صورة من صوره يؤدي إلى استثارة مشاعر مؤلمة لديه. كما أن شيوع السلوك غير اللفظي لدى بعض الأطفال التوحدي قد يكون مرجعه إلى أساليب السلوك التي يتدخل بها الآباء مع الأبناء. **(بن المغلوث، مرجع سابق، ص 29)**

2-3- الخصائص الاجتماعية

***- قصور نوعي في العلاقات الاجتماعية:**

حيث يعاني الأطفال التوحديين صعوبات في إدراك الحالات الانفعالية للآخرين، وكذلك يواجهون مشكلات شديدة في التعبير عن الانفعالات كما يتصفون بقلة الإهتمام بالأنشطة

الاجتماعية وقصور في تكوين العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها. ومن الدلائل الأخرى التي يظهرها الأطفال التوحديون هي فشلهم في القيام بالإيماءات والتلميحات الاجتماعية مثلا القيام بإشارة مع السلام والعجز في الانتباه المشترك وهذا المفهوم يشير إلى النظر للشيء الذي ينظر إليه الشخص الآخر ويسمح الانتباه المشترك للأطفال في إقامة تفاعلات اجتماعية مع الأخرين. **(ركزة، 2018، ص 21)**

***-عجز في التواصل البصري في المواقف الاجتماعية:**

في بداية مراحل نموهم قد يتجنب الأطفال التوحديون النظر في أعين الآخرين ولكن مع مرور الوقت تتلاشى هذه الصعوبة في معظم الحالات، وبالرغم من هذا فإن التواصل البصري يشمل أكثر من مجرد المقدرة على النظر في أعين الآخرين، حيث له عدة استخدامات المواقف الاجتماعية وفي تلك الاستخدامات تكمن مشكلات الأشخاص التوحديين في التواصل البصري في جميع مراحل نموهم، فهم يجدون صعوبة في فهم المشاعر والتعبير عنها من خلال العين، وجذب انتباه الآخرين والتنسيق بين النظر في أعين الآخرين والقيام بأفعال أخرى مثل التحدث أو إصدار الإيماءات الجسدية. **(الشامي، 2004، ص 54)**

2-4-الخصائص النفسية والعقلية:

تعرف المشكلات النفسية والعقلية بوجه عام بأنها صعوبات في علاقات الشخص بغيره أو في إدراكه عن العالم من حوله أو في اتجاهاته نحو ذاته، أو عندما يحكم عليه الآخرون في البيئة المحيطة بأنه غير فعال أو مدمر أو غير سعيد، وهذا ما يحدث الأطفال. مع فالطفل المصاب بالتوحد هو طفل تصعب إدارته وذلك بسبب سلوكياته ذات التحدي وبالرغم من هذا فإن السلوكيات الصعبة التي يبديها الطفل التوحدي هي عقبة ثانوية للتوحد، والتوحد ليس فقط مجموعة من السلوكيات العديمة الهدف والغريبة والشاذة والفوضوية ولكنه مجموعة من نواقص خطيرة تجعل الطفل قلقا غاضبا ، محبطا مرتبكا، خائفا ومفرط الحساسية، وتحدث السلوكيات الصعبة لأنها هي الطريق الوحيدة التي يستجيب عبرها الطفل للأحاسيس غير السارة وهي نفس النواقص التي تجعل تلك الأحاسيس تمنع الطفل أيضا من التعبير والتعامل معها بطريقة مناسبة. وتحدث السلوكيات بسبب أن الطفل يحاول إيصال رسالة ما إلى الآخرون فيستخدم هذه السلوكيات الشاذة ليصل إلى احتياجاته ورغباته أو بما يحسه وما يطلبه من تغيير فيما حوله أو كطريقة للمسايرة والتعامل مع الإحباط. **(متولي، مرجع سابق، ص 42)**

2-5- الخصائص اللغوية:

أوضحت التقارير الصادرة عن دراسات روتر أن العجز المعرفي لدى الأطفال التوحديين يظهر في العجز اللغوي، صعوبات التعلم، عدم القدرة على التفكير المنطقي، صعوبات الكتابة. وهذا العجز لا يرجع إلى الإصابة بالتوحد، بل هو المسبب الرئيسي في ظهور عدد من الخصائص الشاذة التي تميز الأفراد التوحديين. كما أن روتر لا يعتبر أن العجز في استقبال اللغة والإدراك المعرفي الشاذ كاف لتفسير الإصابة بالتوحد، بل يفضل إضافة العجز الاجتماعي كعامل ثانوي في العوامل المسببة، وهذا يفسر عدم القدرة على الاستجابة لمثير وجداني أو ذي دلالة اجتماعية، والقصور في العمليات المعرفية المتعلقة بالإحساس الكلي.

(القمش، 2010، ص ص، 50-52)

2-6 - الخصائص المعرفية

أشارت الدراسات والأبحاث إلى أن اضطراب النواحي المعرفية تعد أكثر النواحي المميزة لاضطراب التوحد وذلك مما يترتب عليه من نقص في التواصل الاجتماعي ومما يجدر ذكره أن 0.70% من الأطفال يظهرون قدرات عقلية متدنية تصل أحيانا إلى حدود الإعاقة العقلية، وتصل في أحيان أخرى إلى مستوى الإعاقة العقلية المتوسطة والشديدة، وأن نسبة 10% منهم يظهرون قدرات عقلية مرتفعة في جوانب محددة مثل الذاكرة والموسيقى والحساب والفن والقدرات القرائية آلية دون استيعاب.

أما مزاج ومشاعر الأطفال ذوي اضطراب التوحد فيمكن وصفها بأنها سطحية غير متفاعلة مع الأشخاص أو الأحداث، فقد يوصف الطفل اضطراب التوحد بالسعادة طالما لبيت احتياجاته فورا ولكنه بشكل عام يميل إلى سرعة الغضب وعدم السعادة والبكاء لفترات طويلة وثورة الغضب التي عادة ما تكون بسبب تغيير الروتين. **(المقايلة، 2016، ص 31)**

3- النظريات المفسرة لاضطراب التوحد:

3-1- النظرية البيوكيميائية:

تهتم هاته النظرية بالنواقل العصبية والتي تؤثر بشكل مباشر في الحالة النفسية، وبالتالي في العديد من الأمراض النفسية على غرار إضطرابات المزاج والنوم، فعند حدوث خلل في مستوى هاته النواقل قد يؤثر في الأداء الوظيفي الأجزاء من المخ.

ويعد السيروتونين من النواقل المهمة في الجهاز العصبي المركزي الذي يتمركز في وسط الدماغ، ويتحكم في العديد من الوظائف والعمليات السلوكية بما فيها إفرازات الهرمونات والنوم وحرارة الجسم والذاكرة والسلوك النمطي، وهو الناقل العصبي الذي درس أكثر في حالات التوحد، لأنه متعلق بالمشاعر، تعديل المزاج الحصر، الأعراض الوسواسية، الإندفاعية العدوانية والتفاعل الاجتماعي، وهو متعلق بنمو الجهاز العصبي المركزي وهو ما يفسر دراسة هذا الناقل العصبي. **(Ould Taleb, 2009, p58)**

3-2- النظرية العصبية

تنطلق الدراسات العصبية من فرضية مفادها أن الأعراض التوحد علاقة بالاضطرابات العصبية، حيث أثبتت العديد من الدراسات وجود شذوذ أو خلل في النشاط الكهربائي أو القصور الوظيفي الأداء جذع الدماغ، وهناك من يعزو السلوكات التوحدية إلى الخلل الحادث في القشرة الدماغية. **(السعيد، 2009، ص80)**

3-3- نظرية العقل:

تعرف Frith نظرية العقل على أنها القدرة على ربط السلوكات والإيماءات بالحالة النفسية للشخص، فهي ترجمة لما يحسه الشخص وما يفكر فيه، ومفاد نظرية العقل هي قدرة الشخص على فهم الحالة العقلية لشخص آخر أمامه **(Frith, 2003, p128)**.

أما ما يتعلق بالطفل المصاب بالتوحد فتتلخص هذه النظرية بقصور الطفل المصاب بالتوحد في الجانب المعرفي الاجتماعي الذي ينبأ بمعرفة البناء النفسي للآخرين كمعتقداتهم، وهذا يحمل في طياته عدم اكتمال تطور الأفكار في العقل بحيث لا يستطيع الطفل المصاب بالتوحد رؤية الأشياء من وجهة نظر الشخص الآخر بينما الأشخاص العاديون لديهم فهم خاص أو إحساس خاص يستطيعون من خلاله قراءة أفكار الآخرين. **(المغلوث، مرجع سابق، ص 59)**

3-4-النظرية الغذائية:

قد تكون للأطعمة المسببة للحساسية علاقة بظهور أعراض التوحد، وكذا عدم التوازن الغذائي الذي قد يسبب ترسب بعض المعادن على غرار الزئبق والرصاص والزنك، وقد يحدث خلل وظيفي في الكبد الذي يؤثر على تنقية السموم أو عدم التوازن الكيمياء الحيوية للجسم. وقد يرتبط التوحد بعدم القدرة الطفل على هضم مادتي الجلوتين والكازيين حيث توجد الأولى في

الشعير والحنطة وتوجد الثانية في الحليب ومشتقاته، لتصبح ذات تأثير مخدر كالأفيون، إذ يتحول الجلوتين إلى الكاسمومورفين ويتحول الكازيين إلى الجلوتومورفين وهما ذات مفعول مخدر ، لأن الطفل المصاب بالتوحد لا يستطيع هضم هذه المواد في عملية الاستقلاب فيؤدي ذلك إلى ظهور سلوكات توحدية. **(قحطان، 2009، ص 90).**

3-5- النظرية الاجتماعية الأسرية أو السيكولوجية:

هي من بين أولى النظريات التي حاولت فهم أعراض التوحد، والتي تدور حول فكرة علاقة التوحدي بالآخر، وخصوصا بالأم وهذا ما نجده في إسهامات التحليل النفسي حول تفسير التوحد حيث يرجع بعض المحللون النفسانيون ظهور التوحد لدى الأطفال إلى برود علاقة الطفل مع الأم أو ما يسميه البعض بالأم الثلاجة. وذهب آخرون من أصحاب النظرية النفسية الاجتماعية إلى علاقة الطفل بوالديه وعلاقة الأم بالأب التي قد تؤثر على الحالة النفسية للطفل خصوصا أثناء الحمل.

3-6-النظرية البيولوجية:

كان للتطور الهائل في استخدام الاجهزة والمعدات الطبية ومنها أجهزة تصوير الدماغ المختلفة الدور الكبير في تبني الفرضية البيولوجية لتفسير سبب حدوث إضطراب التوحد، حيث تم دراسة تكوين دماغ الاطفال التوحديين تشريحيا ومقارنته بدماغ الاطفال العاديين. وأشار بعض العلماء مثل "بويمان و كامبر"(1985) إلى وجود ضمور في حجم المخيخ عند الاطفال التوحديينً خصوصا في القصيفصات وقد يصل هذا الضمور حسب إحدى الدراسات إلى ما نسبته 13% من الحجم الطبيعي للمخيخ .

وعند دراسة تشريح دماغ الطفل التوحدي ومقارنته بدماغ الطفل السليم تم ملاحظة العديد من الاختلافات لكن لم يتم تحديد فيما إذا كانت هذه الاختلافات ناتجة عن التوحد أو أن التوحد يؤدي إلى حدوث هذه الاختلافات. ومن هذه الاختلافات أن حجم التجاويف الامامية والمسؤولة عن القدرة على التحليل أكبر عند الاطفال التوحديين من الاطفال العاديين. كذلك فإن الغشاء التي يربط الجزء الايسر بالجزء الايمن من الدماغ حجمه أصغر عند الاطفال التوحديين مقارنة بالأطفال السليمين. وأشارت بعض الدراسات إلى أن الخلل يكمن أيضا في النواقل العصبية مثل السيروتونين، الدوبامين، وإينفرانين معللين ذلك بأن النواقل العصبية عند الاطفال التوحديين لا تعمل بالشكل الصحيح مقارنة بالنواقل العصبية عند الاطفال الطبيعيين وأشارت إحدى

الدراسات أن خلايا الدماغ التي ترتبط من خلال المحاور والتي تكون بمجملها المادة البيضاء يكون عددها غير مكتمل عند الاطفال التوحديين مقارنة بالأطفال العاديين.

(حمادو ومهرية، 2021، ص 25)

4- علاج اضطراب التوحد:

4-1- العلاج الطبي:

الهدف الأساسي من العلاج الطبي لأطفال التوحد هو ضمان الحد الأدنى من الصحة النفسية والجسمية، وبرنامج الرعاية الصحية الجيد يجب أن يحتوي على زيارات دورية منتظمة للطبيب لمتابعة النمو، النظر، السمع ضغط الدم. **(ركزة، مرجع سابق، ص 82)**

ويستخدم العلاج لتنظيم وتعديل المنظومة الكيماوية العصبية التي تقف خلف السلوك الشاذ، وبالرغم من أن البحوث الحديثة قد أثبتت تنوع وتعدد العوامل التي تسبب التوحد إلا أن الكثير من الاتجاهات المباشرة قد أثبتت أهمية العلاج الدوائي مع الاضطراب التوحدي حيث يجب أن يتكامل هذا النوع مع برنامج العلاج الشامل، بحيث يساعد في تحسين قدرات المريض.

(عبدالله، 2001، ص 193)

4-2-العلاج النفسي:

أن الاضطراب ينتج عن الخبرات البيئية غير السوية، ولذلك فتعرض الطفل للخبرات البيئية الإيجابية قد يخلصه من الاضطراب والعلاج الفردي للتوحديين يعمل على توفير مواقف تتسم بالدفء والرعاية، حيث يتعلم الأطفال مبادئ الهوية والتفاعل الإنساني.

أن العلاج باستخدام التحليل النفسي يشتمل على مرحلتين:

الأولى: يقوم المعالج بتزويد الطفل بأكبر قدر ممكن من التدعيم، وتقديم الإشباع، وتجنب الإحباط مع التفهم، والثبات الانفعالي من قبل المعالج.

والثانية: يركز المعالج النفسي على تطوير المهارات الاجتماعية، وأن معظم برامج المعالجين النفسيين أخذت شكل جلسات للطفل المضطرب الذي يجب أن يقيم، وتقدم له بيئة صحية من الناحية العقلية. **(أحمد علي، 2014، ص 34)**

4-3- العلاج بالدمج الحسي:

المعالجة بالتكامل الحسي هي علاج حسي حركي للأطفال المصابين بالتوحد وقد طورتها Jean Ayres،1972، التي تؤكد فيها على العلاقة بين الخبرات الحسية والأداء الحسية والأداء السلوكي الحركي، والتدخل واستراتيجيات التدخل ويكون الهدف من خلال الدمج الحسي تحسين النظام العصبي لتنظيم ودمج وتكامل المعلومات من البيئة التي تزوّد تكيفيه والتعلم يكون جيد. حيث كان العلاج يستهدف الحواس الرئيسة الثلاث وهي اللمس، الإدراك الواعي لما حوله، والتوازن. **(الإمام والجوالدة، 2010، ص 206)**

4-4- العلاج باللعب

إهتم علماء النفس بتفسير ظاهرة اللعب، حيث أنه سلوك نظري وحيوي في حياة الطفل الصغير، وهو النشاط الذي لا ينم عن الكسل أو التعطل، لكنه النشاط الذي يعبر عن طريقة الطفل في التفكير والتدليل، والاسترخاء والعمل، حيث يعرفه جان بياجيه بأنه الاستجابات التي يؤديها الفرد من أجل الاستمتاع الوظيفي، أما غفروبل فيعرفه بأنه نشاط تلقائي ونفسي وفي الوقت نفسه هو خيالي للحياة البشرية في مجموعة، لذلك كان مقرونا دائما بالفرح والحرية والرضا والراحة النفسية والجسمية والسلام الكوني. فاللعب هو أحد الأساليب الهامة في تعليم الأطفال وتشخيص وعلاج مشكلاتهم، ويستخدم اللعب كطريقة علاجية في حد ذاته، ويستخدم أيضا ضمن طرق علاجية أخرى. والعلاج باللعب طريقة هامة في علاج الأطفال المضطربين نفسيا، حيث يستغل للتنفيس الانفعالي، وتنفيس الطاقة الزائدة، والتعبير عن الصراعات وتعليم السلوك المرغوب. وميز بياجيه بين اللعب الحسي الحركي والذي يتضمن المعالجة اليدوية للموضوعات أو الأشياء كوسيلة للممارسة والتمكن على الأشياء لتمثل حياة واقعية أو موضوعات متخيلة، ويقترح أن اللعب التمثيلي يزود الطفل بفرص لحياته ولعالمه الاجتماعي.

(مصطفى الشربيني، 2010، ص 159)

5-مدخل مفاهيمي لقصور الانتباه:

5-1-تعريف الانتباه:

يعد الانتباه من المفاهيم المعقدة وصعبة التحديد وقد أدى ذلك إلى تباين التعريف التي تناولته ومن هذه التعارف نذكر:

- هو استعداد لدى الكائن الحي للتركيز على كيفية حسية معينة مع عدم الالتفات للتنبيهات الحسية الأخرى.
- هو تهيؤ دهني للإدراك الحسي وهو يمثل بدوره استعداد خاص داخل الفرد يوجهه نحو الشيء الذي ينتبه إليه لكي يدركه.

كما يعرف الانتباه بكونه قدرة الفرد على حصر وتركيز حواسه في مثير داخلي (فكرة، إحساس، صورة خيالية) أو في مثير خارجي (شيء، شخص، موقف أو بؤرة شعور الفرد في مثير ما.

ويعرف في موسوعة علم النفس 1986: بأنه قدرة الفرد في التفكير على المظاهر الدقيقة التي توجد في البيئة أي اختيار الكائن الحي لمثيرات معينة دون التحول إلى غيرها من المثيرات. **(عوني، 2007، ص 102).**

5-2-تعريف قصور الانتباه: وهو عدم القدرة على التركيز فترة تناسب المرحلة العمرية للشخص وتدل عليه صعوبة مزمنة في المحافظة على الانتباه في العمل أو اللعب، ويتمثل نقص الانتباه في المظاهر التالية: **(نفس المرجع، ص 102).**

***عدم الانتباه:** أي عدم انتباه الطفل للمثير المعروض أمامه، وبما لأنه لا يثير انتباهه، أو بسب عزوفه عنه لأن هناك مثير أهم في حياته.

***القابلية للتشتت:** أي عدم قدرة الطفل على تركيز انتباهه مدة كافية في المثير المعروض وقد يرجع هذا لأسباب عضوية أو نفسية مردها ضيقه أو مله أو عجزه عن فهم المثير.

***تثبيت الانتباه:** أي ثبات انتباه الطفل على مثير معين، لأنه يستهويه أو عدم تمتعه بالمرونة الكافية لنقل انتباهه بين المثيرات المختلفة، بسب جموده أو تعبه أو إجهاده، وقد وضعت جمعية الطب النفسي الأمريكية 1980 نمطين من أنماط اضطراب الانتباه هما: **(رضا، 1999، ص18).**

-اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

-اضطراب الانتباه غير المصحوب بالنشاط الحركي الزائد، وفي عام 1994 أصدرت APA جمعية الطب النفسي الأمريكية تصنيفا جديدا تمثل في:

-نمط نقص الانتباه.

-نمط النشاط الزائد والاندفاعية.

-النمط المشترك.

-نقص الانتباه وفرط الحركة.

5-3-سمات قصور الانتباه: تتضمن تلك السمات ما يلي:

-صعوبة تركيز الانتباه لفترة طويلة.

-الفشل الدراسي الناجم عن صعوبة الاستماع والتركيز.

-تشوش الأفكار وصعوبة تشغيل الذاكرة.

-صعوبة حل المشكلات وصعوبة التعلم.

-صعوبة التحكم في نظم الرموز المجردة.

-انخفاض اكتساب المهارات الرياضية الأساسية في المرحلة الابتدائية.

-الأداء الضعيف في الاختبارات الإدراكية التي تتطلب التركيز.

-صعوبات تعليمية وسلوكية.

-غير قادر على متابعة التحصيل.

-اضطرابات الثقة النمائية.

-عدم القدرة على تكملة الأعمال التي يبدأها. الفشل في الانتهاء في انجازات المهارات وضعف الباعث الإدراكي الحسي.

-اضطراب الذاكرة، والتفكير، صعوبة القراءة، اضطراب الكلام.

-نقص في التنظيم المعرفي للمعلومات، صعوبة التركيز والانتباه لشرح المعلم.

5-4-أعراض قصور الانتباه:

غالبا ما يلاحظ الأهل داخل الأسرة والأقران، والمعلم.

***الأعراض التعليمية:** في مجال التعليم تؤكد نتائج الدراسات أن الأطفال ذوي قلة الانتباه يعانون من صعوبات في التعلم:

-فهم لا يستطيعون إكمال الواجبات المنزلية.

-عدم التركيز في حجرة الدراسة.

-عدم الانتباه لشرح المعلم.

-معظم هؤلاء الأطفال لديهم نقص في المهارات المعرفية بسبب شرود الذهن ونقص التركيز، كما أنهم يجدون صعوبة في التعامل مع الرموز والاختبارات واستيعاب معاني المفاهيم ولعل هذا سبب تشتت الانتباه.

***الأعراض الاجتماعية:**

أكدت نتائج الدراسات أن الأطفال ذوي قلة الانتباه غير متوافقين، لا يستيطعون التعامل مع الآخرين ولا يستطعون التعامل بالأوامر وصعوبة إقامة علاقات والتواصل مع زملائهم وإخوانهم ويمارسون سلوكات غير مقبولة اجتماعيا مثل العدوان والصراخ ويتصف معظمهم بسوء التكيف. **(إبراهيم، مرجع سابق، ص 13).**

5-5-أنواع الانتباه:

يقسم الانتباه من حيث منبهاته إلى ثلاثة أقسام هي:

***الانتباه اللاإرادي:** يحدث هذا الانتباه حينما تفرض بعض المنبهات الخارجية أو الداخلية ذاتها علينا ويتميز هذا النوع من الانتباه بأنه لا يتطلب مجهودا ذهنيا منك. وبالتالي فهو يشد انتباهك لمنبهات جديدة ويفرض المنبه نفسه عليك فرضا ويرغمك على اختياره والتركيز عليه دون غيره من المنبهات.

***الانتباه الإرادي الانتقائي:** يحدث هذا النوع من الانتباه حينما نتعمد بإرادتنا توجيه انتباهنا إلى شيء ما ولهذا فهو يتطلب مجهودا ذهنيا منك ويستلزم وجود دافع قوي. واستمرار بدل الجهد لمدة طويلة، لا يقدر عليه الأطفال.

***الانتباه الاعتيادي أو التلقائي:** يمثل الانتباه الاعتيادي التركيز المعتاد والتلقائي لوعي الفرد ويتميز هذا النوع بان الفرد لا يبدل في سبيله جهدا بل يمضي سهلا طبيعيا ينتبه كل إنسان في هذا النوع من الانتباه إلى الأشياء التي اعتاد من قبل الاهتمام بها والتي تتفق مع عادته وميوله واهتمامه. **(عوني، مرجع سابق، ص ص، 102-103).**

6-العوامل والأسباب المشتتة للانتباه:

6-1-العوامل المسببة لتشتت الانتباه:

هناك عدد من العوامل تؤثر في القدرة على الانتباه يمكن تصنيفها إلى نوعين من العوامل وهي:

***العوامل الخارجية:** وهي مجموعة العوامل التي تتعلق بطبيعة المثير الحسي المراد الانتباه له وتشمل:

-**الحركة:** إن الأشياء المتحركة تجذب انتباه الفرد. **(محمد علي، 2009، ص25)**

-**شدة المثير:** إن المثيرات الشديدة القوة من حيث الألوان والروائح أو الأصوات أو الضوء تعمل على جذب الانتباه للمثير بسرعة عالية فالناس يستجيبون بسرعة على إلى المثيرات الشديدة والمفاجئة والمتحركة والمتغيرة أكثر من المثيرات المنخفضة القوة والهادئة والثابتة كما يلاحظ على الأطفال استجابتهم السريعة عند اختيار الألوان الزاهية والبراقة على علب الحلوى أكثر من العلب التقليدية الشكل.

-**حداثة المثير:** المثيرات الجديدة أو الشاذة وغيرها مألوفة تجذب انتباه الإنسان أكثر من المثيرات المألوفة لذلك نحن نتوقع من المعلم ابتكار نماذج وطرق تدريس وأساليب غير تقليدية لجذب انتباه التلاميذ خلال الدرس. **(عوني، مرجع سابق، ص 103)**

-**تغير المثير:** أن المثيرات المتغيرة من حيث لونها وشكلها وشدتها أو سرعتها تعمل على جذب انتباهنا أكثر من المثيرات الثابتة وهذا مبدأ تعزيزي عام في علم النفس، حيث ان المعلم الذي يتكلم بنبرة صوت ثابتة خلال الدرس يشعر تلاميذه بالملل مقارنة مع المعلم الذي يغير من نبرة صوته من حين لأخر خلال الدرس.

-**المثيرات الشرطية:** المثيرات التي تكونت بفعل الاشتراط تثير انتباهنا أكثر من المثيرات الأخرى فعلى سبيل المثال فأنت تسمع اسمك فقط في المطار من بين الأسماء الكثيرة رغم الضوضاء لان ذلك يحدث بتأثير الاشتراط الكلاسيكي اللاإرادي. **(محمد علي، مرجع سابق، ص25).**

***العوامل الداخلية:** وهي مجموعة العوامل المتعلقة بالفرد الذي يمارس الانتباه ومن أهمها:

-**الاهتمامات والميول والقيم:** اهتمامات الفرد وميوله تحدد نوع المثيرات التي تجذب انتباهه لذلك يثير اهتمام الطفل مثيرات معينة في التلفاز أكثر من غيرها، كذلك إشارات بعض الدراسات الحديثة إلى أن أصحاب القيم الاجتماعية والسياسية والدينية لطبيعة الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة.

-**الحرمان النفسي والجسدي:** عندما يكون الفرد في حالة توتر أو تعب جسدي شديد فان قدرته على الانتباه والتركيز تصبح منخفضة جدا فإذا كنت في حالة جوع شديدة فإنك تشعر بالعجز عن متابعة القراءة التي كلفك بها المدرس وغالبا ما تشعر بتشتت طاقتك الجسدية والنفسية.

-**مستوى الدافعية:** تشير مبادئ التعلم الجيد إلى أن توفر مستويات معتدلة من الاستثارة والدافعية الداخلية تضمن مستويات اعلي من التعلم وهذه القاعدة تنطبق أيضا على الانتباه، حيث أن الدافعية الداخلية والاعتدال في مستوى الاستثارة يضمنان أفضل مستوى من الانتباه الجيد ويشير سولسو إلى أن زيادة مستوى الإثارة تعمل على زيادة الأداء لحد معين بعدها يبدأ الأداء بالانخفاض التدريجي فعندما تم اختيار ثلاثة أنواع من المهمات من حيث صعوبتها أشارت نتائج دراسته إلى إن أداء الطلبة بدا بالانخفاض الواضح مع زيادة الاستثارة في المهمات الصعبة مقارنة بالمهمات المعتدلة أو السهلة حيث يعلل ذلك إلى ضعف الانتباه في حالة الاستثارة العالية التي تستهدف الطاقة العقلية لإنسان خلال أداء المهمة الصعبة.

-**سمات الشخصية:** تشير الدراسات إلى أن هناك علاقة بين سمات الشخصية والقدرة على تركيز الانتباه حيث أشارت نتائج الدراسات إلى أن الشخص المنبسط والمطمئن والذكي هو أكثر قدرة على تركيز الانتباه من المنطوي والأقل ذكاء. **(يوسف، 2004، ص ص، 77-79).**

6-2-أسباب قلة الانتباه:

إن الانتباه عند الطفل يتأثر بالحالة النفسية والفسيولوجية وهناك عدة دراسات اهتمت بذلك وبينت عدة أسباب من أهمها:

-تخلف في النمو العصبي.

-قلة التغذية.

-خلل عضوي في الدماغ.

-سوء عمل الجهاز العصبي المركزي.

-العامل الوراثي.

-قوة البصر والسمع أو ضعفهما لها دور في حالة عدم التركيز وتشتت الانتباه.

-قلة الأمن والثقة والقلق تقود الطفل إلى عدم المقدرة على التركيز.

-بعض الأطفال لهم عالمهم الخاص ولهم خيالهم الخاص، وان انتباههم محدود في بيئتهم.

-الاضطرابات العاطفية وعدم تعلم الأطفال للقدرات المختلفة ووجود إعاقة عندهم.

أن عدم الانتباه يتمثل في:

أ- الفشل في العناية بالتفاصيل والاهتمام بالأخطاء في الميدان الدراسي والعمل والأنشطة الأخرى.

ب- الفشل في تركيز الانتباه ومواصلة نشاط معين في المهام أو الألعاب.

ج- لا ينصت باهتمام إلى المعلمين.

د- عدم القدرة على متابعة أو إكمال الأشياء التي يبدأها مثل الواجب المدرسي والمهام الأخرى في العمل مع الفشل في إتباع التعليمات.

هـ- الفشل في تنظيم المهام والأنشطة.

و- تجنب الأعمال والمهام التي تحتاج لتركيز وجهد عقلي

ز- دائما ما يفقد الأشياء الضرورية لأداء المهام مثل أدوات اللعب، الأقلام والكتب والأدوات المدرسية.

ح- غالبا ما يصاب بالذهول وينسى إنهاء مهامه اليومية.

7- نظريات الانتباه:

تختلف النظرة إلى موضوع الانتباه من حيث كونه قدرة ذات سعة محددة ومن حيث دوره في مراحل بناء المعلومات ومعالجتها إذ أن هناك مجموعة من النظريات بهذا الشأن نذكر منها:

7-1-النظرية المعرفية:والتي تتفرع بدورها إلى عدة نظريات نلخصها إلى:

-نظرية الانتباه أحادية القناة (نظرية المرشح) تشمل هذه النظريات نظرية كل من برودبنت وديتش وكيلي وترومان، تتفق هذه النظريات حول عدد من المسائل التي تمثل:

أ-المعلومات أثناء معالجتها تمر في عدد من المراحل وهي:

-مرحلة التعرف وتشمل عمليتي الإحساس والإدراك.

-مرحلة اختيار الاستجابة.

-مرحلة تنفيذ الاستجابة.

ب- إن للانتباه طاقة أحادية القناة لا يمكن توجيهها إلى أكثر من مثيرين وعمليتين بالوقت نفسه، فهي طاقة محددة السعة يتم تركيزها على مثير معين دون غيره من المثيرات.

جـ- هناك فلتر يعمل كستارة يسمح بمعالجة بعض المعلومات من خلال تركيز الانتباه ويجمع بعضها الأخر من المعالجة لعدم الانتباه إليها تختلف هذه النظريات حول مكان وجود مرشح، فيجد (ولفورد) أن المرشح يوجد في مرحلة الإحساس حيث يتم المثير دون غيره من المثيرات أما النظريات الأخرى نظرية برودبنت وديتش وترومان تفترض أن المرشح يوجد في مرحلة لاحقة من معالجة المعلومات وتؤيد فكرة المعالجة المتوازنة بحيث تسمح بمعالجة بعض المعلومات ويكف عن معالجة بعضها الأخر. **(عماد، 2008، ص 102)**.

7-2-نظرية التوزيع المرن لسعة الانتباه:

تعتبر هذه النظرية أن الانتباه لا ينظر إليه على انه عبارة عن مصدر أو طاقة محددة السعة وإنما مصادر متعددة القنوات لكل منها سعة معينة ومخصصة لمعالجة نوع ما من المعلومات وحسب هذه النظريات يمكن توجيه الانتباه إلى عدة مصادر من المعلومات، وفي هذا الصدد يؤكد كل من مكلود ورونلدر وكنز أن الانتباه يمكن أن يكرس عبر قنوات مختلفة ومنفصلة.

7-3-نظرية اختيار الفعل:

يفترض غيومان أن الفرد يحدد انتباهه في اي لحظة من اللحظات من اجل تحقيق هدف معين، كما يرى بأن الفرد في أي لحظة من اللحظات يستقبل العديد من المنبهات الحسية والمحصلة النهائية تتوقف على اختيار الفعل المناسب لتوجيه الانتباه إليه، ويعتمد على مدى أهمية الفعل والحاجة إلى تنفيذه. **(نفس المرجع، ص 106)**.

7-4-النظرية البيولوجية:

ترجع هذه النظرية اضطراب الانتباه إلى عوامل وراثية نتيجة حدوث خلل في وظائف المخ أو تغيرات أو تسمم في الحمل، وهذا يؤدي إلى اضطراب في النشاط ووظائف الجهاز العصبي المركزي، تستخدم هذه النظرية في علاجها العقاقير والجراحة والتمارين لخلايا المخ، فالنشاط الفسيولوجي العصبي للطفل قد يتأثر بالعوامل الوراثية، ومن ثم فالخلل البيولوجي لدى الطفل يقود اتجاهاته السلوكية نحو الإتيان بسلوكيات غير مرغوب كمرجع للتغيرات الكيميائية الحادثة في المخ.

7-5-النظرية البيئية:

ترجع هذه النظرية اضطراب الانتباه إلى الظروف البيئية السيئة التي ينتج عنها حالة من الإثارة الانفعالية، ويتعلم الطفل الكثير من الاستجابات عن طريق الملاحظة والنموذج المحتذى به

والذي يختلط به الطفل، فالسلوك المضطرب يعد خطا، من الاستجابة الخاطئة المرتبطة بمثيرات منفردة يستخدمها الطفل في تجنب مواقف أخرى غير مرغوب فيها، فالطفل ابن بيئته وان سلوكا ته عبارة عن ردود أفعال للمثيرات والخبرات البيئية التي تعرض لها، ومن ثم تظهر استجاباته أما في صورة سلوكية مضطربة أو من خلال سلوكيات مرغوبة. **(محمد علي، مرجع سابق، ص34)**

8-طرق تشخيص قصور الانتباه والوقاية منه:

8-1- قواعد تشخيص تشتت الانتباه:

قامت الجمعية الأمريكية للطب النفسي بوضع مقاييس للتشخيص، وتم نشره من خلال الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية في صورته الرابعة حسب الشروط التالية:

-أن يتم إجراء الاختبارات على الطفل.

-أن تكون بداية ظهور الأعراض قبل سن السابعة.

-أن تكون جميع الأعراض موجودة لمدة ستة أشهر أو أكثر.

-أن تظهر الأعراض على الأقل في بيئتين مختلفتين أو أكثر (المنزل، المدرسة، الشارع).

-أنتكون الأعراض قد أثرت على مستوى الأكاديمي والاجتماعي تأثيرا واضحا.

الأعراض لا تكون محسوبة على أمراض أو حالات أخرى مثل القلق والاكتئاب اضطراب الشخصية الهستيريا، الفصام وغيرها. **(منصور، 2017، ص 69).**

8-2-طرق الوقاية من قلة التركيز والانتباه:

العناية بالأم الحامل قبل الولادة: يجب الاعتناء بصحة الأم العقلية والجسدية لكي لا يحدث هناك أي خلل وظيفي في عمل دماغ الطفل الذي لم يكن مكتمل التكوين.

-انتقاد الوالدين ومضايقتهم لكل خطا عند الأطفال والفشل منذ سن مبكرة:

الطفل منا لا يتقدم ويقوده هذا إلى الإحباط والاستسلام، فهو يقوم بنشاط زائد لتجنب مشاعر عدم الارتياح ومواجهة الفشل، على الوالدين المدح والثناء عندما يقوم بعمل مناسب، بعبارات تشجعه وتحفزه على الانتباه وتخلق عنده القدرة لان الطفل الذي يشعر بعدم تقدير ذاته وبعدم اللياقة لا يهتم ولا يعير انتباهه لأحد.

-**تعليم وتعزيز تركيز الانتباه منذ سن الطفولة:** أن انتباه الوالدين وامتداحهما لقدرات الطفل المتزايدة على التركيز هي حلول مناسبة لمنع نمو المهارات الضعيفة، أن الطفل يجب مدحه لأنه لعب لعبة ممتعة لفترة طويلة، إن الكثير من المهارات تعتمد على معرفة الفروق والأحداث، يجب أن ينتبه الطفل إلى المظاهر المختلفة لأشياء، الأجسام النافرة لكي يستطيع أن يميز المتشابهات عن المختلفات ويجب أن يعطي الطفل الجوائز على مثابرته بالمدح والتشجيع لكي يبتعد عن التشتت والإحباط. **(نفس المرجع، ص 70)**.

خلاصة الفصل:

يتطلب التعامل مع اضطراب التوحد وقصور الانتباه جهودا متكاملة وتعاونا شاملا بين مختلف الجهات المعنية، بما في ذلك المهنيين الصحيين والتربويين. من خلال الفهم الشامل للتوحد والانتباه والتشخيص المبكر وتوفير العلاج المناسب، يمكن تحسين نوعية الحياة للأفراد المتأثرين ودعمهم في التكامل في المجتمع. تعزيز الوعي والتعليم المستمر حول هذه الاضطرابات يساهم في خلق بيئة أكثر دعما وتفهما للأفراد المتأثرين وعائلاتهم، ويعزز الانخراط الاجتماعي والعاطفي لهم.

في الختام، يبرز أهمية التمييز بين الانتباه الطبيعي وقصور الانتباه، والتركيز على التشخيص الدقيق وتوفير العلاج المناسب لهذا الاضطراب المعقد. يتطلب ذلك فهما عميقا للعوامل المشتتة والنظريات المفسرة، واستخدام الطرق التشخيصية المتقدمة لضمان التشخيص الصحيح وتحديد أفضل الاستراتيجيات العلاجية. من خلال الجهود المستمرة لزيادة الوعي وتقديم الدعم، يمكن تعزيز الصحة العقلية ورفاهية الأفراد المتأثرين وتمكينهم من التكيف بفعالية مع تحديات الحياة اليومية.

مراجع الفصل:

- أحمد سليمان (2010)، **تعديل سلوك الأطفال التوحديين، النظرية والتطبيق**، الإمارات، دار الكتاب الجامعي.
- القريطي عبد المطلب أمين (2011)، **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، مصر، مكتبة الأنجلو مصرية للنشر والتوزيع.
- الامام والجوالدة (2010)، **التوحد ونظرية العقل**، عمان.
- الجراح عبد الناصر وآخرون (2009)، **علم النفس الطفل غير العادي**، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- خلف جمال المقايلة (2016)، **اضطراب طيف التوحد التشخيص والتدخلات العلاجية**، الأردن، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- ركزة سميرة (2018)، **التوحد**، الجزائر، جسور للنشر والتوزيع.
- هلا السعيد (2009)، **الطفل الذاتوي بين المعلوم والمجهول دليل الآباء والمتخصصين**، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية.
- سيد سليمان عبد الرحمن (2001)، **إعاقة التوحد عند الأطفال**، القاهرة، الزهراء دار الشروق.
- الشامي وفاء علي (2004)، **خفايا التوحد: أشكاله، أسبابه، وتشخيصه**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
- عوني معين شاهين (2007)، **متلازمة النشاط الزائد (الاندفاعية، وتشتت الانتباه)**، عمان، دار الشروق.
- رضا حافظ الأدغم (1999)، **التدخل العلاجي لفرط الانتباه**، المكتبة الإلكترونية لأطفال الخليج وذوي الاحتياجات الخاصة.
- علا عبد الباقي إبراهيم (1999)، **علاج النشاط الزائد**، مصر، جامعة عين شمس.
- حمادو مسعودة، ومهرية خليدة (2021)، **تشخيص اضطراب طيف التوحد وفق المعايير الجديدة ل DSM5، دراسة وصفية تحليلية بالمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين**

ذهنيا، بتقرت ورقلة، المجلة العربية للإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب، مصر.

- محمد النوبي محمد علي (2009)، **اختبار اضطراب الانتباه المصحوب بتشتت الانتباه،** القاهرة، المكتبة الانجلو مصرية.
- يوسف العتوم (2004)، **علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق)**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عماد عبد الرحيم الزغلول (2008)، **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية،** عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- شرف منصور (2017)، **اضطراب فرط النشاط المصحوب بتشتت الانتباه وعلاقته بظهور عسر القراءة عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي،** دراسة ميدانية ببعض مدارس ولايتي الشلف وتسيمسيلت، مذكرة ماجيستر، تخصص التعليمية ومشكلات التعلم.
- الشربيني السيد كمال ومصطفى أسامة فاروق (2010)، **التوحد الأسباب والتشخيص والعلاج،** عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- علي محمد، وليد محمد (2015)، **استخدام الاستراتيجيات البصرية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين،** الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
- قحطان أحمد الظاهر (2009)، **التوحد،** عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- القمش مصطفى نوري (2010)، **اضطرابات التوحد الأسباب، التشخيص، العلاج، دراسات عملية،** الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- متولي فكري لطيف (2015)، **استراتيجيات التدريس لذوي اضطراب التوحد الاوتيزم ملحق حقائب للتدريب الميداني،** مكتبة الرشد ناشرون.
- بن المغلوث فهد بن حمد (2006)، **التوحد كيف نفهمه ونتعامل معه،** الرياض، إصدار مؤسسة الملك خالد الخيرية.

- حسام محمد أحمد علي (2014)، **فاعلية برنامج معرفي الكتروني قائم على توظيف الانتباه الانتقائي في تحسين استجابات التواصل لدى أطفال التوحد**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التربية، جامعة جنوب الوادي.
- محمد قاسم عبد الله (2001)، **الطفل التوحدي أو الذاتوي، الانطواء الذات ومعالجته (اتجاهات حديثة)**، عمان، دار الفكر العربي.

- Ould Talebe, Mahmoud (2014). **Le spectre de l'aution,** Alger**:** office des publications Universitaires.
- Frith Uta (2010), **L'enigme de l'autisme Ane Gerschenfeld roques**, traduit Paris Jacob

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1-منهج الدراسة .

2-حدود الدراسة .

3-عينة الدراسة وطريقة اختيارها.

4- أداة الدراسة.

5- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .

6-البرنامج المقترح القائم على منهج ماريا مونتيسوري.

7- إجراءات التطبيق .

8- الأساليب الاحصائية .

خلاصة الفصل.

تمهيد

تستلزم البحوث الميدانية إتباع إجراءات منهجية متفق عليها والتي تعد السبيل الذي ينتهجه الباحث لتحقيق الأهداف البحثية التي تم تسطيرها والمتعلقة بمتغيرات الدراسة، والتي تتحدد على ضوئها آليات المعالجة المنهجية لموضوع الدراسة بكافة مراحلها المختلفة، وهذا بإعطاء نظرة تكاملية عن مجريات الدراسة الميدانية سعيا منه لفك رموز الإشكالية المطروحة، واختبار الأطر النظرية ضمن سياق إمبريقي.

فسيتم من خلال هذا الفصل اعطاء الهيكل العام للمعالجة المنهجية لموضوع الدراسة من خلال توضيح النقاط التالية: المنهج المستخدم والتقنيات المساعدة له، مجالات الدراسة، عرض خصائص مجتمع الدراسة والعينة ومبررات اختيارها، حجمها وكيفية اختيارها وكذا خصائص أفرادها، الأدوات التي تم الاستعانة بها لجمع البيانات الميدانية وإجراءات تطبيقها، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها لاختبار فرضيات البحث.

1-منهج الدراسة :

يمثل المنهج :"الطريقة المنظمة لاكتشاف الحقائق وأثرها، والعلاقات التي تتصل بها وتفسرها، والقوانين التي تحكمها" (عمار بوحوش، 1985، ص19)

وباعتبار المنهج من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها الباحث ويوظفها في دراسته بغية الوصول إلى حقائق علمية لذلك إرتأينا أن نستخدم المنهج التجريبي.

يعرف **المنهج التجريبي** بأنه :"ويمثل هذا المنهج الوسيلة التي يمكن اتباعها لحل المشاكل عن طريق التركيز على العلاقة السببية التي تؤثر على المشكلة قيد الدراسة " ويقوم هذا المنهج بملاحظة المشكلة أو الظاهرة المراد دراستها والتعرف عليها ووضع الأسباب التي أدت لهذه المشكلة على شكل فرضيات قابلة للاختبار ومن ثم تصميم التجربة، ثم بعد ذلك اختيار عينة من مجتمع البحث لجمع البيانات والمعلومات من متابعة مفرداتها والقيام بالتجربة. (دلال، البياتي،2008، ص ص، 67-69)

وقد رأينا ان هذا المنهج هو المناسب لدراسة مشكلة بحثنا وعليه قمنا باختياره كتصميم باعتماد طريقة المجموعتين أو ما يسمى بالتصميم التجريبي ذو المجموعتين مع اختبار قبلي-بعدي. أين يشترط التعيين العشوائي للمجموعة محل المعالجة.

2-حدود الدراسة :

- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة الميدانية بمركز جمعية ضياء لذوي التوحد والتريزوميا وصعوبات التعلم – بتيارت.
- **الحدود الزمانية:** تم الشروع في انجاز هذه الدراسة ابتداء من شهر ديسمبر 2023، حيث تم جمع التراث النظري والميداني المرتبط بالموضوع، اما بالنسبة للدراسة الميدانية فطبقت ابتداء من يوم 2024/05/25.
- **الحدود البشرية:** تمثلت الحدود البشرية عينة من الأطفال التوحديين بمركز جمعية ضياء لذوي التوحد والتريزوميا وصعوبات التعلم – بتيارت

3-عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

العينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين، تقوم على مجموعة من العمليات التي تسمح بانتقائها، وتنقسم إلى نوعين احتمالية وأخرى غير احتمالية، أما الثانية فيكون فيها احتمال انتقاء عنصر من عناصر مجتمع البحث ليصبح ضمن العينة غير معروف والذي لا يسمح بتقدير درجة تمثيلية العينة المعدة بهذه الطريقة، قد قمنا في بحثنا باختيار العينة العشوائية

من بين 30 طفل توحدي بالمركز، عن طريق استخدام فرز المتطوعين أين ساعدتنا المختصات في اجراء فرز سحب عشوائي احتمالي قائم على القوائم. (موريس، 2006، ص ص، 311-314).

جدول (02) يوضح عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	09	%90,0
اناث	01	%10,0
المجموع	10	%100,0

من خلال الجدول يتبين أن عدد الذكور أكثر من عدد الإناث حيث قدر عددهم ب 9 أطفال توحديين بنسبة 90% مقابل فئة الإناث والتي جاءت فيه أنثى واحدة بنسبة 10% من إجمالي العينة.

4- أداة الدراسة:

وفي بحثنا هذا اخترنا أداة الملاحظة لطبيعة الموضوع وأفراد العينة وتعتبر الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق أداة أخرى، وتخصص الملاحظة للمحاور التي جعلت لهم في موضوع البحث، وتكون على علاقة وثيقة بموضوع البحث ومؤشراته وفرضياته. (زرواتي، 2012، ص 148)

وتم تطبيق الملاحظة من خلال التحقق من البنود الموجودة في مقياس التقدير الشخصي لذوي اضطرابات الانتباه من إعداد الباحثة مروى صيام محمدي، ويتكون:

القسم الأول: تضمن البيانات الأولية للمبحوثين، وشملت، اسم الطفل، وعمره.

القسم الثاني: يتكون من 32 عبارة ويوجد أمام كل منها 3 اختيارات (نعم، أحيانا، لا)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين 0 إلى 64 وتدل على الدرجة المرتفعة على صعوبات الانتباه لدى الطفل، وتدل الدرجة المنخفضة على عدم وجود صعوبات انتباه لدى الطفل، وذلك أيضا بالنسبة لكل بعد من الأبعاد في المقياس وهي كالتالي:

البعد الأول: شدة الانتباه: يكون من 11 عبارة وتتراوح درجاته ما بين 0 إلى 22.

البعد الثاني: سعة الانتباه: يكون من 6 عبارة وتتراوح درجاته ما بين 0 إلى 12.

البعد الثالث: مرونة الانتباه: يكون من 7 عبارة وتتراوح درجاته ما بين 0 إلى 14.

البعد الرابع: فرط النشاط والاندفاعية: يكون من 8 عبارة وتتراوح درجاته ما بين 0 إلى 16.

***طريقة تصحيح المقياس:**

تصحح عبارات المقياس بإعطاء درجتين إذا كانت الإجابة بنعم وإعطاء درجة واحدة إذا كانت الإجابة بأحيانا، وإعطاء الصفر إذا كانت الإجابة ب لا.

0 إلى 16 = لا توجد صعوبات انتباه.

17-22 = صعوبات انتباه منخفضة.

23 إلى 48 صعوبات انتباه متوسطة.

49 إلى 64 صعوبات انتباه شديدة.

5- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

5-1 ثبات المقياس:

يعتبر معامل ألفا كرومباخ أحد مؤشرات الثبات، حيث تمت معالجة البيانات إحصائيا والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار ألفا- كرومباخ للعبارات الدالة

جدول رقم (03) : يمثل ثبات مقياس صعوبات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم .

الاستبيان	عدد البنود	قيمة α كرومباخ
شدة الانتباه	11	0,698
سعة الانتباه	06	0,511
مرونة الانتباه	07	0,630
فرط النشاط	08	0,718
صعوبات الانتباه	32	0,826

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل الثبات مرتفع على هذا المقياس، حيث تراوحت معاملات الثبات لصعوبات الانتباه 0.826، و0.698 لشدة الانتباه، و 0.511 لسعة الانتباه، و0.63 لمرونة الانتباه، و 0.718 لفرط النشاط والاندفاعية، بالتالي يدل ذلك على أن المقياس يتسم بثبات مرتفع.

5-2- الصدق:

أ-صدق المحكمين:

تم عرض هذا المقياس من طرف الباحثة على مجموعة من الأساتذة الجامعيين والأساتذة المتخصصين لإبداء أرائهم في المقياس من حيث الصياغة، ووضوح العبارات للتأكد من أن العبارات التي يحتويها المقياس تنتمي للأبعاد التي تندرج تحتها، وتعديل بعض العبارات الغامضة.

ب-صدق المحك: وهو أكثر أنواع الصدق شيوعا، وقد اختارت الباحثة مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات الانتباه (لفتحي الزيات، 2008)، وقد تم تطبيق المقياسين على عينة قوامها 25 تلميذا ذوي صعوبات التعلم، ووجد أن معامل الارتباط 0.822 وهو دال عند 0.01.

ج-حساب الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لمقياس صعوبات الانتباه عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس، ثم حساب الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية:

الجدول رقم (04): يوضح صدق الاتساق الداخلي للمقياس (العبارات)

شدة الانتباه		سعة الانتباه		مرونة الانتباه		فرط النشاط	
رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط
01	0.714	12	0.777	18	0.912	25	0.894
02	0.878	13	0.981	19	0.944	26	0.836
03	0.754	14	0.885	20	0.799	27	0.822
04	0.733	15	0.959	21	0.998	28	0.787
05	0.897	16	0.817	22	0.848	29	0.874
06	0.848	17	0.785	23	0.975	30	0.803
07	0.930			24	0.982	31	0.739
08	0.911					32	0.951
09	0.774						
10	0.488						
11	0.952						

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه كانت على درجة عالية من الدلالة عند مستوى 0.01. وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والتجانس للعينة بما يشير إلى صدق المقياس.

الجدول رقم (05): يوضح صدق الاتساق الداخلي للمقياس (الأبعاد)

صعوبات الانتباه	بيرسون R
شدة الانتباه	0.851
سعة الانتباه	0.794
مرونة الانتباه	0.781
فرط النشاط	0.775

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس على درجة عالية من الدلالة عند مستوى 0.01. وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والتجانس للعينة بما يشير إلى صدق المقياس.

6-البرنامج المقترح القائم على منهج ماريا مونتيسوري:

***محتويات البرنامج:**

احتوى البرنامج على استراتيجية التعلم باللعب، والتعلم بحل المشكلات، والتعلم التعاوني، وطبقت هذه الاستراتيجيات في 6 ألعاب، وتم تطبيق هذا البرنامج على المجموعة التجريبية، وكان تطبيق البرنامج على النحو التالي:

الجدول رقم (06): يوضح محتويات البرنامج القائم على منهج مونتيسوري:

اسم الأداء	صفات الأداء	مميزات الأداء	الهدف منها
لعبة المتاهة الحلزونية	– اللعبة عبارة عن سطح خشبي دائري مثبت عليه مجموعة من الإطارات الملتوية على شكل حلزوني وبداخل الإطار مجموعة من الكريات الملونة يقوم الطفل بتحريك كريات الخشب من خلال الإطار الحلزوني للعبة. – تأتي على شكل قطعة واحدة فقط	– مناسبة للجنسين ذكوراً وإناثاً. – ألوانها جذابة ملفتة للنظر. تجذب انتباه الطفل – تقوم اللعبة بإلهاء الطفل عن مشاهدة برامج الأطفال والكرتون الذي يسبب لطفلك مشاكل نفسية فيما بعد	– إكمال البازل يجعل الطفل منشغلاً في وقت اللعب ويساعد بازل الأسلاك والخرز على تطوير المهارات الدقيقة وقوة التركيز والانتباه لضمان نمو عقلي عام. المعالجة الصحية المعلومات
لعبة الفرز الخشبية	– تحتوي على 16 قطعة، مقسمة إلى 5 أشكال هندسية و5 ألوان واضحة وتجذب انتباه الطفل.	هذه اللعبة مصنوعة من الخشب ذو النوعية الجيدة والغير سام بنسبة 100% – مع طلاء مائي من الدرجة الغذائية آمنة للأطفال ومناسبة للبيئة – لعبة مناسبة للجنسين (ذكورًا وإناثًا)	– فرز حسب الشكل. – تعزز فهم الطفل لترتيب الأشياء والأحداث بشكل منطقي ومتسلسل، مما يجعلها من أهم ألعاب المونتيسوري للأطفال * زيادة انتباه والتركيز * التناسق البصري * تساهم في تنمية الحركات الدقيقة للأصابع
لعبة فرز الأشكال والتطابق	– تكون على هيئة قاعدة خشبية بها فتحات لأشكال هندسية مختلفة وألوان جذابة ومختلفة ومعه لوحة أو صندوق به مجسمات لتلك الأشكال الهندسية.	– اللعبة ملائمة للجنسين (ذكورًا وإناث). – تم تصميمها بنوعية الخشب الجيدة – مثير الانتباه ولتطوير ذكاء الطفل وتطوير إبداعه – تشغل وقت فراغ الطفل وإشباع ميوله – صنعت الأشكال الملونة من الخشب الجيد ومقاسها مثالي للأيدي الصغيرة – غير مؤذية	– تهدف لزيادة التركيز والانتباه – تطابق الأشكال وتمييز الأشكال – تنمي المنطق والمعرفة والقدرة على الربط والتفكير – تهدف لتنمية الحواس. – التناسق البصري. – تنمي مهارات حل المشكلة.
لعبة الأزرار والخيط	– تتكون من مجموعة من الأزرار البلاستيكية مختلفة الحجم وبألوان مختلفة وواضحة ملفتة للنظر.	– تستخدم كلا الجنسين. – هي لعبة تفاعلية. – لعبة غير مكلفة	– مثالية لتنمية تآزر حس حركي. – مثالية للأطفال الذين يعانون من فرط النشاط الحركي ونقص الانتباه ADHD – تعمل على زيادة التواصل البصري – تقليل الاندفاعية عند الطفل.

لعبة الصيد والتقاط الكريات الملونة	تضم اللعبة مجموعة من الأدوات نذكر منها: – علبة خشبية لجمع الكريات الملونة. – 28 كرية صغيرة ملونة مع ملقط وعصى صينية لحمل الكريات – قاعدة خشبية فيها ثقوب دائرية لوضع الكريات – لوحات ورقية مرسوم عليها خرائط لتجميع الكريات – أكواب ملونة من السليكون توضع داخلها الكريات حسب لونها.	– مناسبة للجنسين (ذكورًا وإناثًا) – تناسب كل الفئات العمرية – أكثر من تمرين في لعبة واحدة. – تقلل من الملل وتساعده على التفكير	– تقوي الأعصاب وعضلات اليد – التقليل من الاندفاعية – تصنيف من خلال الألوان. – استقلالية والاعتماد على الذات – زيادة التركيز والانتباه والتوازن – تعلم الدقة في الحركة واستعمال الأصابع – تنمية الذاكرة البصرية. – تقليد (نموذج الموجودة في البطاقات)
–لعبة البرج الوردي	– تعبر اللعبة نوع من أنواع ألعاب المونتيسوري. – تأتي اللعبة في علبة مميزة مرسوم عليها شكل اللعبة ومكتوب اسمها عليها – تم صناعة اللعبة من مواد بلاستيك وبطاقات من الورق المقوى الذي يصعب قطعه – اللعبة تحتوي على 11 مكعب وردي بالإضافة الى بطاقة بيضاء مرسوم عليها أحجام المكعبات. – تم تصميم هذه اللعبة لكي يستطيع الطفل التمييز بين أطوال الأشياء وحجمها	– تحتوي اللعبة على لون مميز يجذب انتباه الطفل إليك وهي مصممة للجنسين ذكورًا وإناثًا ومخصصة لكل الفئات العمرية. – تمكننا اللعبة من تقريب الطفل ومشاركته في اللعب – تقلل الملل وتساعده على التفكير والإبداع – تمكننا اللعبة من التعرف على مستوى ذكاء الطفل وتفكيره والتعرف على مدى فضوله للأشياء من حوله. – اللعبة مبنية على روح المشاركة، فتعمل على تعزيز العاطفة بين الآباء والأبناء وتقريبهم من بعضهم البعض. – إن هذه اللعبة تمكننا من العديد من الأشكال وليس الشكل الطولي فقط.	– البرج الودي هو أحد مواد المونتيسوري الكلاسيكية مصمم لتعزيز نمو الطفل الحسي والمهارات الدقيقة والوعي المكاني. – يطور المهارات الحركية الدقيقة. – يحفز الإدراك الحسي – يشجع على التركيز والانتباه – يطور اللغة والمفردات.

من إعداد الطالبتين

7- إجراءات التطبيق :

بعد تحديد عينة الدراسة وتأكيد حدودها الزمنية والمكانية، حيث بتاريخ 2023/12/18 تم الانطلاق في تطبيق البرنامج المسطر للدراسة في (مركز الجمعية)، مع مجموعة من الأطفال التوحديين للمجموعة الضابطة التجريبية بعد تطبيق القياس القبلي للمقياس لكل الأطفال، وذلك من خلال ملأ الباحثتين شبكة الملاحظة بتحديد درجات كل العبارات لكل طفل بهدف قياس مستوى صعوبات الانتباه لدى جميع أفراد العينة.

ليتم بعد ذلك إجراء البرنامج على المجموعة التجريبية، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج طبق القياس البعدي لمقياس صعوبات الانتباه بتاريخ 2024/05/17 ، وذلك بهدف الكشف عن فاعلية البرنامج في خفض مستوى صعوبات الانتباه للمجموعة التجريبية وتكون المجموعة الضابطة كشاهد على هذه الفاعلية، وبعد شهر من تطبيق القياس البعدي للمقياس.

ونعرضها بشكل موجز كالآتي:

الجدول رقم (07): البرنامج العام لسير الحصص:

الأشهر	حصص في كل شهر	موضوع الجلسة	أدوات مستخدمة	التقنيات المستخدمة	الهدف من الجلسات:
الشهر الأول	10 حصص	اختيار الحلات	في أول الأسبوعين تم الاعتماد على الملاحظة والمقابلة لجمع المعلومات اللازمة	/	1- أول أسبوع تم توجه الباحثين إلى فيدرالية ضياء للتوحد بمدينة تيارت. 2- الإطلاع على جميع الحالات الموجودة داخل الفيدرالية 3- تم إجراء مقابلة مع طاقم العمل المتكون من مختصين في علم النفس ومختصة أرطفونية ومختصة في علم التربية وجمع المعلومات اللازمة عن الحالات. 4- الإطلاع ودراسة ملفات الحالات الموجودة. وتم اختيار ما يناسب الدراسة حيث تم اختيار 10 حالات مقسمة إلى قسمين 5 ضابطة و5 تجريبية. **الأسبوع الثاني** 5- تم إجراء مقابلات مع أولياء الحالات. 6- تجهيز الأدوات والأنشطة اللازمة 7- تجهيز القياس القبلي لتطبقه على الحالات 8- بناء علاقة ثقة مع الحالات. 9- التهيئة النفسية للحالات قبل بدأ الجلسات.

الشهر الأول	8 حصص	تطبيق القياس القبلي	– مقياس التقدير التشخيصي لإضطرابات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم "مروى صيام محمد السيد"	– طبق من طرف فريق متكامل متكون من مختصة نفسية "علم النفس العيادي" * مختصة نفسية "علم النفس المدرسي. – مختصة أرطفونية". – ومن طرف الباحثين	* تقييم مهارات الانتباه للطفل التوحدي قبل تطبيق البرنامج من حيث "شدة وسعة ومرونة الانتباه+ فرط نشاط" ملاحظة الهدف من تطبيق المقياس من طرف أكثر من مختصة. لعزل عامل الذاتية.
الشهر الثاني	8 حصص	* الجلوس على الكرسي *التركيز على التواصل البصري	– لعبة المتاهة الحلزونية + لعبة الفرز (الخشبي) + لعبة فرز الأشكال والتطابق	– الصرامة – مسك زاوية النظر – استخدام أصابع اليدين والإشارة الى العينين – تشجيع – تعزيز إيجابي في آخر كل أسبوع باستعمال أنشطة الرسم	– من أهم الملاحظات التي كانت في الحصة الأولى. – عدم تجاوب الحالات مع العمل مباشرة – بكاء، قيام متكرر من الكرسي، تواصل بصري ضعيف جداً. –عناد، تشتت انتباه + استخدام المرحاض كثيرًا – باستعمال أنشطة الرسم لاحظنا تغيير ايجابي في سلوك الحالات، إن الدافع من دمج فنون الرسم في النشاطات التي يقوم بها أطفال التوحد هي تقوية أعضاء الحس والحركة والعضلات الدقيقة والكبيرة والأوتار والمفاصل وهو ما يعرف بالرياضة الوظيفية للأعضاء الجسم فالرسم ينمي الجهاز العضلي ويساهم في تقليل النشاط الزائد للطفل التوحدي ويساهم في زيادة وتقوية القدرات المعرفية. – كما يعتبر الرسم بمثابة لغة تعبيرية يمكن استغلالها لتفسير ما يفكر فيه الطفل التوحدي، فهذه الرسومات تنبثق من أذهانهم وتعبر عن أحاسيسهم ومشاعرهم وتخيلاتهم قد لا يفهمونها وكذلك التطورات التي تصاحب تطورهم البيولوجي والفسيولوجي.

الشهر الثالث	8 حصص	تنفيذ الأوامر المبادرة بالطلب تدريب الاحتفاظ بالانتباه أثناء الجلسة	لعبة الأزرار والخيط + لعبة الصيد والتقاط الكريات الملونة	توجيه وإعطاء التعليمات تعليمات تصاحبها الصرامة التقليد النمذجة تنبيه كان في البداية فقط التعزيز الإيجابي أنشطة الطبخ	من أهم الملاحظات التي تم تسجيلها –تغيير إيجابي في السلوك، كالجلوس على الكرسي، تواصل بصري جيد، فترة الاحتفاظ على الانتباه والتركيز أطول من السابق، شعور بالحماس قبل بدأ الحصة –من الأنشطة الترفيهية التي تم اختيارها هو الطبخ فهو من الأنشطة التي يستخدم فيها طفل التوحدي كل حواسه ويستخدم كل تركيزه وانتباهه، يتعرف على الروائح والأذواق المختلفة، يعزز تفاعله الاجتماعي مع الآخرين يساعده على تعزيز المهارات الحركية مثل "حرك، اخلط، قلب" يساعده على تعلم وفهم الأوامر وطاعتها مثال "ضع قليل من الحليب، ضع قليل من السكر" –يعلمه المبادرة بالطلب مثال يطلب من المختص المساعدة أو أن يناوله شيء ما. –يساهم في إثراء رصيده اللغوي.
الشهر الرابع	8 حصص	– الاحتفاظ على الانتباه أثناء الانتقال بين المهام + – جلسة الحفاظ على الانتباه واطالته لمدة أطول	– لعبة الصيد والتقاط الكريات – يمكن استخدام اللعبة بعدة طرق 1– ايجاد المتطابقات المخفية عن طريق تحفيز الذاكرة البصرية 2– تصنيف الألوان 3– تصنيف الأشكال+ – لعبة البرج الوردي	– توجيه لفظي – المحاكاة – التعزيز ايجابي بتغيير الأنشطة الترفيهية في هذا الأسبوع وتم اختيار الأنشطة الموسيقية.	– من أهم الملاحظات التي تم تسجيلها – تواصل بصري جيد محافظة على التركيز والانتباه لمدة أطول أثناء الحصة. انتقال من مهمة إلى مهمة أخرى بسلاسة وتوازن دون تشتت في الانتباه – من الأنشطة الترفيهية التي تم اختيارها كانت الموسيقى فهي تعتبر من البرامج العلاجية التي لها أثر فعال فهي تساعد الطفل التوحدي على الخروج من حيز التفاعل المنغلق على ذاته إلى التفاعل مع الآخرين، فالموسيقى سبب في علاج العديد من المهارات لدى التوحديين كمهارات الاتصال ومهارات اجتماعية ومهارات سلوكية وحتى معرفية. – أما الغناء عن الموسيقى يعد من أكثر الأنشطة الموسيقي فعالة كمثير علاجي فهي وسيلة تربط الطفل بالعالم الخارجي، فحينها تقوم المختصة بحركات تعبيرية وإيماءات فتقوى لدى الطفل مهارات "الانتباه والتقليد" إلى أن يصل بعد ذلك إلى مرحلة التعبير فهي توفر له تغذية راجعة لإنتاج اللغوي

الشهر الخامس	8 حصص	تطبيق الاختبار البعدي	– مقياس التقدير التشخيصي لاضطرابات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم لـ: "مروى صيام محمد السيد"	طبق من طرف فريق متكامل. أخصائيين نفسانيين وأخصائية أرطفونية ومن طرف الباحثين	– تقييم مهارات الانتباه للطفل التوحدي بعد تطبيق البرنامج من حيث شدة وسعة ومرونة الانتباه+ فرط النشاط." **ملاحظة:** تطبيق هذا المقياس من طرف أكثر من مختصة لعزل عامل الذاتية.

من إعداد الطالبتين

وفيما يلي عرض مفصل لأهم الجلسات التدريبية في تطبيق البرنامج على عينة الدراسة وذلك في ضوء فلسفة ومبادئ منهج "ماريا مونتيسوري".

***–الحالة الأولى:**

أ–البيانات الشخصية:

–اسم الطفل: د.م

–الجنس: أنثى.

–العمر: 6 سنوات.

–عدد الاخوة: 4

–الرتبة بين الاخوة : 3.

–هل توجد قرابة بين الوالدين: لا

–هل الحمل مرغوب فيه: نعم

–وجود مشاكل نفسية واجتماعية أثناء الحمل: توجد.

–طبيعة الولادة: طبيعية، هل الولادة في الوقت المحدد: نعم

–النمو اللغوي: 4 سنوات نطقت أول كلمة (ماما)

هدف	أدوات المستخدمة	التقنيات المستخدمة:	الملاحظات:
جلوس على الكرسي للتقليص من فرط الحركة والاندفاعية + تواصل بصري.	لعبة المتاهة الحلزونية + لعبة فرز الأشكال والتطابق.	– الصرامة. – محاولة إجلاسه أكبر فترة على الكرسي. – مسك زاوية النظر.	– بكاء، العناد، تشتت في الانتباه. فقد استخدمت العناد والبكاء كوسيلة للقيام من الكرسي ورفضها للعمل خاصة أنها تعودت العمل مع فريق العمل المعتادة، عليه.

	لعبة للفرز (الخشبية)	– استخدام أصابع اليدين والاشارة الى العينين. – تشجيع – تعزيز ايجابي عن طريق الرسم – زيادة الوقت في تثبت زاوية النظر لزيادة التواصل البصري –التنبيه أثناء الشرود الذهني	(على أساس كل ما هو جديد مرفوض، رسالة لعدم كسر الروتين). مما جعل الجلسات متعبة بسبب عدم الاستقرار الحركي والاستجابة للأوامر. – بعد العمل المكثف لمدة 10 حصص مع الحالة تم تسجيل أهم النقاط، بانجذاب الحالة واستجابتها خاصة عند التعزيز اللفظي والمادي إلى الألوان وشكل اللعبة مما أطال جلوسها أثناء العمل ابتداءًا من ثانية واحدة فقط إلى إنهاء المهمة بالتدرج. 3– تحسن الحالة في التواصل البصري. 1– عن طريق التعزيز الإيجابي بتوفير الدافع (الدافع هو الشيء الذي ترغب فيه) وهو بالنسبة للحالة الرسم. 2– المساواة: نظرة العين مقابل أوراق الرسم. هنا تفهم أن نظرة العين هي مفتاح لتنفيذ طلباتها.
– تنفيذ الأوامر – المبادرة بالطلب الشيء. – تدريب الاحتفاظ بالانتباه أثناء الجلسة شدة الانتباه	– لعبة الأزرار والخيط + لعبة الصيد والتقاط الكريات الملونة.	– توجيه واعطاء التعليمات – تعليمات تواجهها الصرامة. – التقليد – النمذجة – التنبيه كان في البداية فقط. – التعزيز الإيجابي. أنشطة الطبخ.	– نقص البكاء أثناء الجلسة. – الاستجابة خاصة عند التعزيز اللفظي. – انجذاب إلى الألوان وشكل اللعبة.
الاحتفاظ على الانتباه أثناء الانتقال بين المهام + جلسة الحفاظ على الانتباه واطالته لمدة أطول العمل على الذاكرة العاملة.	لعبة الصيد والتقاط الكريات استخدام اللعبة بعدة طرق مختلفة. + لعبة البرج الوردي.	– التعزيز الايجابي التوجيه اللفظي: (مساعدة أثناء استخدام الأدوات (شرح اللعبة) – استخدام التنبيه أحيانًا للتقليل من السيرورة الذهني	* لاحظت الباحثان: – زيادة الانتباه. – نقص في الشرود. – التركيز على اللعبة الدقة في حركة اليدين. – استجابة جيدة. – تحسن في التواصل للبصري. – تحسن في مستوى الأداء. – شغف كبير تجاه اللعبة. – الجلوس الكامل خلال الحصة.

ب-بطاقة فنية لجلسات:

-**الهدف:** التركيز على الجلوس على الكرسي للتقليل الحركة والاندفاعية + تركيز على مهارات التواصل البصري + تنفيذ الأوامر والمبادرة بطلب الشيء + تدريب الاحتفاظ بالانتباه أثناء الجلسة + الاحتفاظ على الانتباه أثناء الانتقال بين المهام + الاحتفاظ على الانتباه واطالته لمدة أطول

-**الوسائل المستعملة:** ألعاب مونتيسوري (المتاهة الحلزونية + لعبة الفرز (فرز الأشكال والتطابق) + لعبة الفرز الخشبي، لعبة الأزرار والخيط + لعبة الصيد والتقاط الكريات الملونة + لعبة البرج الوردي + أنشطة تعزيزية (رسم، طبخ، موسيقى).

كمثير+ بيئة خالية من المشتتات.

-**طريقة العمل:** استخدام الصرامة، مسك زاوية النظر، استخدام أصابع اليدين والإشارة إلى العينين + التعليمات التوجيه، النمذجة، التعزيز اللفظي + المادي + الدافع المحرك الداخلي للحالة (أوراق رسم أقلام ملونة).

تقييم تحليل الجلسات:-رفضت الحالة تنفيذ الأوامر، التجاهل التام، العناد، كأنها لم تسمع أي شيء.

وهو أصل مشكلة الطفل التوحدي عامة والحالة خاصة حيث أنها لا تريد أن تعطينا ردت فعل أي لا تريد التواصل مع أي أحد إلا في حالة كانت تفعل ما تريد...أي لا تريد التعامل وبالتالي لا تريد تعلم المهارة لا تريد التواصل وهذا ما يزيد الفجوة ويؤدي بأغلبية أطفال التوحد إلى مراكز الرعاية الخاصة لأنه هو فاقد التعامل معنا تماماً فهو ليس غبيًا ولا متخلف أولا يفهم فهو يدرك تمامًا ما يريد لكن كل ما زاد عمره تزيد مقاومته للتواصل. فهنا تعاملنا مع الحالة ظاهريًا أجبرناها على تنفيذ طاعة الأوامر لكن في حقيقة الأمر تعليمها شيء ينقصها بشدة ألا وهو **إعطاء ردة فعل حتى لو كانت برفض الأمر** فهذه أول خطوة لتغيير الموازين والتعامل مع طفل التوحد حيث أوضحت نتائج الجلسات **(الدراسة)** أن مهارة الانتباه بأشكالها المختلفة من حيث توجيه والمرونة والشدة والسعة قد تحسنت لدى العينة بشكل ملحوظ وذلك راجع إلى مكونات البرنامج الذي ارتكز بدرجة كبيرة على المثيرات والتعليمات الصارمة والتوجيه اللفظي زائد تحريك الدافع الذي ساعد الحالة على إنجاز المهام إضافةً إلى تنظيم بيئة التعلم وتقليل المشتتات والاندفاعية مما زادة في زيادة الانتباه والتركيز نحو المثير الموجه إلى الأشياء المادية المحسوسة مع إعطاء الوقت الكافي.

***-الحالة الثانية:**

أ-البيانات الشخصية:

-اسم الطفل: ب ب.

-الجنس: ذكر.

-العمر: 6 سنوات.

-عدد الاخوة: 4

-هل توجد قرابة بين الوالدين: لا

-الرتبة بين الاخوة : 4.

-هل الحمل مرغوب فيه: لا

-وجود مشاكل نفسية واجتماعية أثناء الحمل: توجد.

-طبيعة الولادة: طبيعية.

-هل الولادة في الوقت المحدد: نعم

-النمو اللغوي: 5 سنوات نطقت أول كلمة (بابا)

هدف	أدوات المستخدمة	التقنيات المستخدمة	الملاحظات
الجلوس على الكرسي. للتقليل من فرط الحركة. والاندفلاعية + تواصل بصري	- لعبة المتاهة الحلزونية + لعبة فرز الأشكال والتطابق. + لعبة الفرز الخشبية	- مسك زاوية النظر. استخدام أصابع اليدين والإشارة إلى العينين. تشجيع.	- إستجابة ضعيفة. - كثير الحركة أثناء الجلسة. - انتباه ضعيف جداً. - بعد 10 حصص لاحظت الباحثتان - تحسن واضح في تواصل البصري - تحسن إيجابي في سلوك وجلوسه على الكرسي لمدة أطول من قبل. - والعمل على تحسين الإنتباه أكثر من كل حصة.
- تنفيذ الأوامر - المبادرة بطلب الشيء + - تدريب الاحتفاظ بالانتباه أثناء الجلسة	لعبة الأزرار والخيط + لعبة الصيد والتقاط الكريات الملونة	- تعزيز ايجابي مادي + معنوي - التقليد	- بطيء في استجابته الأوامر وتنفيذها. - يأخذ وقت في تنفيذ مهمة ما مقارنة بزملائه. إلا أن بعد تدريبه لمدة 10 حصص. لاحظنا استجابة جيدة للأوامر في وقت قليل مقارنة بقبل. ويحافظ على انتباهه كاملاً إلى انتهاء مهمته دون تشتت.
الاحتفاظ على الانتباه أثناء الانتقال بين المهام + جلسة الحفاظ على	لعبة الصيد والتقاط الكريات.	- التقليد. - النمذجة.	- بداية كانت لديه مشكلة في انتقال من مهمة لمهمة أخرى صعوبة في تسلسل الأحداث وضعف واضح في ذاكرة البصرية إلا أن بعد 10 حصص لاحظت الباحثتان أن

الانتباه واطالته لمدة أطول	استخدام اللعبة بعدة طرق مختلفة + لعبة البرج الوردي	– توجيه وإعطاء المهمة. + تكرار	الحالة يحافظ على الانتباه لمدة أطول أثناء الجلسة، تحسن كبير في ذاكرة العاملة – انتقال من مهمة لمهمة بطريقة منظمة دون تشتت انتباه – الفهم المنطقي والجيد لتسلسل الأحداث حيث تم ترتيب قطع لعبة البرج الوردي من الأكبر إلى الأصغر وتم ترتيبها حسب الشكل المطلوب منه بطريقة ناجحة

ب-بطاقة فنية كل الجلسات:

-**الهدف:**-جلوس على الكرسي للتقليل من فرط الحركة والاندفاعية+ تواصل بصري+ تنفيذ الأوامر، المبادرة بطلب الشيء، وتدريب الاحتفاظ بالانتباه أثناء الجلسة، الاحتفاظ على الانتباه أثناء الانتقال بين المهام + جلسة الحفاظ على الانتباه وإطالته لمدة أطول.

-**الوسائل التعليمية:** ألعاب مونتيسوري (المتاهة الحلزونية + لعبة الفرز (فرز الأشكال والتطابق) + لعبة الفرز الخشبي، لعبة الأزرار والخيط + لعبة الصيد والتقاط الكريات الملونة + لعبة البرج الوردي + أنشطة تعزيزية (رسم، طبخ، موسيقى)

-**طريقة العمل:** مسك زاوية النظر. استخدام أصابع اليدين والإشارة إلى العينين، تشجيع، استخدام الصرامة أحيانًا، تعزيز إيجابي مادي + معنوي، التقليد، النمذجة، توجيه وإعطاء المهمة تكرار.

***تحليل الجلسات:**

-أظهرت النتائج الدراسة تذبذب من حيث تطور مهارة الانتباه فالحالة لديها مشكل في التسلسل وصعوبة في الذاكرة البصرية. [تتمثل الذاكرة البصرية في المعلومات التي تتلقاها عن طريق حاسة البصر فتدخل إلى مخزن الحسي يتمثل في العضو البصري والصور الحسية التي ترتسم لدينا نتيجة كل من الخبرة الحسية والبصرية تبقى جزءًا من الثانية ثم بعدها تبدأ بالتلاشي إلا إذا انتبهنا لها وأدخلناها في الذاكرة قصيرة المدى ثم الذاكرة طويلة المدى)) بالتقليس 2009 صفحة 158] وذلك ما جعل الحالة تجد صعوبة في الإدراك البصري وبالتالي انخفاض في مهارة التسلسل ويعتبر هذا الأخير [هو القدرة على ترتيب الأشياء بناءًا على خاصة معينة مثل الحجم أو طول أو اللون أو الملمس في النظام التنازلي أو التصاعدي وفقا قاعدة محكمة.

-ليندا باول2006-صفحة39] ولذلك قامت الباحثتان باستخدام أساليب مختلفة خلال الجلسات والتي تمثلت في التكرار والتعزيز والتوجيه عند إعطاء المهام واستخدام المرونة في انتقاء الأدوات التعليمية كلعبة الصيد والتقاط للكريات الملونة ومن أهم أهدافها زيادة التركيز والانتباه

والتوازن، وتعلم الدقة في الحركة واستعمال الأصابع، تنمية الذاكرة البصرية تقليد النموذج الموجود في البطاقات.

ولعبة البرج الوردي التي تعتمد على الأحجام. بحيث ترتيبها من الأكبر إلى الأصغر ومن الأصغر إلى الأكبر وهذا يتطلب الدقة والانتباه. ولذلك أخذت الباحثتان بعين الاعتبار درجة التعقيد في اللعب من البسيط إلى المركب ومن الجزئي إلى الكل مع إعطاء الوقت الكافي + التكرار أظهرت هذه الطريقة في تفعيل البرنامج من طرف الباحثتان نتائج قريبة من الجيد، في تنمية المهارات.

***-الحالة الثالثة:**

أ-البيانات الشخصية:

-اسم الطفل: خ. إ

-الجنس: ذكر.

-العمر: 5 سنوات.

-عدد الاخوة: 2

-الرتبة بين الاخوة : 1.

-هل الحمل مرغوب فيه: نعم

-هل توجد قرابة بين الوالدين: لا

-وجود مشاكل نفسية واجتماعية أثناء الحمل: توجد.

-طبيعة الولادة: طبيعية، هل الولادة في الوقت المحدد: نعم

-النمو اللغوي: 4 سنوات نطق أول كلمة (ماما)

هدف	أدوات	تقنيات	ملاحظات
- جلوس على الكرسي للتقليل من فرط الحركة والاندفاعية + تواصل بصري.	لعبة المتاهة الحلزونية + لعبة فرز الأشكال والتطابق.	- مسكه من الرأس وتثبيت زاوية النظر - تعزيز مادي + معنوي - تنبيه أثناء شروده الذهني	- بكاء مستمر أثناء الحصة. - شرود ذهني. - كثير الحركة ورفضه الجلوس على الكرسي. - تكرار أصوات. - انتباه وتركيز ضعيف جدًا. - لا يوجد تواصل بصري. في الأسبوع الثاني من العمل: لاحظت البحثتان:

			– توقف الحالة عن البكاء، جلوسه على الكرسي حتى إنهاء مهامه – نقص واضع في الشرود الذهني. – وجود تواصل بصري.
– تنفيذ الأوامر مبادرة بطلب الشيء. – تدريب الاحتفاظ بالانتباه أثناء الجلسة	لعبة الأزرار والخيط + لعبة الصيد والتقاط الكريات الملونة.	– الصرامة – نمذجة – التقليد – تعزيز المادي والمعنوي	– صعوبة في تنفيذ الأوامر. – عناد – يصعب عليه تركيز انتباه لمدة أطول أثناء الجلسة. * أولاً العمل على الأوامر البسيطة للوصول إلى المركبة. * المسك من يده وأخذه لتنفيذ الأمر حتى ينفذه لوحده 1– إعادة 2– الحزم 3– إعطائه 10 أوامر تكرر 6 مرات في اليوم مع التنسيق مع الوالدين وكل أمر مدته 20 ثانية. **ملاحظة:** كل ما زاد عمر الطفل التوحدي كل ما زادت المقاومة لديه.
الاحتفاظ على الانتباه أثناء الانتقال بين المهام + جلسة الحفاظ على الانتباه واطالته لمدة أطول	لعبة الصيد والتقاط الكريات. – استخدام اللعبة بعدة طرق مختلفة + لعبة البرج الوردي.	– تشجيع. – تعزيز مادي + معنوي	– في البداية كانت لديه صعوبة في أولويات تنظيم ما يقوم به من مهام، وصعوبة في نقل انتباهه من شيء الى آخر. – لكن بعد أكثر من 10 جلسات تقريبًا. تم تدوين أهم الملاحظات. – تركيز وانتباه جيد أثناء الجلسة – انتباه للتفاصيل الدقيقة – تنقل بين المهام بسهولة وسلاسة. – الاحتفاظ بالانتباه حتى انتهائه من كل المهام.

ب–بطاقة فنية لكل الجلسات:

***الهدف:**–جلوس على الكرسي للتقليل من فرط الحركة والاندفاعية+ تواصل بصري+ تنفيذ الأوامر، المبادرة بطلب الشيء، وتدريب الاحتفاظ بالانتباه أثناء الجلسة، الاحتفاظ على الانتباه أثناء الانتقال بين المهام + جلسة الحفاظ على الانتباه وإطالته لمدة أطول.

***الوسائل التعليمية:** ألعاب مونتيسوري (المتاهة الحلزونية + لعبة الفرز (فرز الأشكال والتطابق) + لعبة الفرز الخشبي، لعبة الأزرار والخيط + لعبة الصيد والتقاط الكريات الملونة + لعبة البرج الوردي + أنشطة تعزيزية (رسم، طبخ، موسيقى).

***طريقة العمل:** – تعزيز مادي ومعنوي + تنبيه أثناء شروده الذهني+نمذجة+ تقليد+الصرامة.

–**تحليل الجلسات:** الشرود الذهني عند الحالة هو عامل رئيسي لتشتت انتباه عند الحالة حيث أدى إلى انخفاض مستويات الانتباه والتشتت المتكرر، ومن بين مظاهره على الحالة الملل والنعاس والتركيز الداخلي بدلاً من البيئة الخارجية فكانت النتيجة ظهور علامات ضعف الذاكرة لاسترجاع الأحداث خاصة القريبة. نفس الشيء أشارت اليه صحيفة الرأي لصحة الدماغ ونشاط الفرد تحت عنوان الشرود الذهني وأثره على صحة حيث عرفية على أنه "هو فقدان الاحساس بالمكان والزمان" ولهذا كانت تُعرض الباحثتان الحالة للتنبيه أثناء الجلسات ومحاولة إشراك الأولياء في هذه الخطة، كما لاحظت الباحثتان بعد عدة جلسات تحسن كبير في التواصل البصري والاستقرار الحركي وكذلك استقرار الانتباه في مثير 1، كما لاحظنا استجابة الحالة للبرنامج المطبق.

***–الحالة الرابعة:**

أ–البيانات الشخصية:

–اسم الطفل: م. إ

–الجنس: ذكر.

–العمر: 6 سنوات.

–عدد الاخوة: 6

–الرتبة بين الاخوة : 5.

–هل الحمل مرغوب فيه: لا

–هل توجد قرابة بين الوالدين: نعم

–وجود مشاكل نفسية واجتماعية أثناء الحمل: توجد.

–طبيعة الولادة: طبيعية، هل الولادة في الوقت المحدد: نعم

–النمو اللغوي: ضعيف 4 سنوات نطق أول كلمة (ماما)

الهدف	أدوات	التقنيات المستخدمة	الملاحظات
– الجلوس على الكرسي لتقليل من فرط الحركة والاندفاعية + تواصل بصري	لعبة المتاهة الحلزونية + لعبة الفرز (الخشبية) + لعبة الفرز (أشكال والألوان)	– استخدام الصرامة. – تعزيز إيجابي بنوعيه مادي + معنوي.	– قيام متكرر من الكرسي. – شعوره بالملل. – غير مبالي بالعمل. – طلب الخروج إلى المرحاض كثيرًا.

			– بعد العمل لـ10 جلسات تم تسجيل الملاحظات التالية – جلوسه في الكرسي لمدة قصيرة – تغيير في الألعاب وترك حرية لاختيار لعبة له لتخلص من الملل. – ادخال نشاطات جماعية مشتركة كما موسيقى الهدف منها تقوية المهارات الاجتماعية والمهارات الاتصال وتفريغ الطاقة السلبية، وتقليل من طلبة الدخول الى المرحاض.
– تنفيذ الأوامر – المبادرة بطلب الشيء + تدريب الحفاظ بالانتباه أثناء الجلسة	– لعبة الأزرار والخيط + لعبة الصيد والتقاط الكريات الملونة.	– استخدام الصرامة أحيانًا – توجيهه – تشجيع. – تقليد.	– تحسن في تنفيذ الأوامر – توقف عن طلبه الدخول الى المرحاض. – جلوسه على الكرسي لإتمام مهامه. – انتباه جيد إلى انتهاء المهمة.
الاحتفاظ على الانتباه أثناء الانتقال بين المهام + جلسة الاحتفاظ على الانتباه واطالته لمدة أطول	لعبة الصيد والتقاط الكريات + لعبة البرج الوردي	– التقليد – النمذجة – تعزيز إيجابي	– سرعة جيدة في تنفيذ الأوامر. – انتقال من مهمة الى مهمة بسلاسة ومرونة – إنهاء كل مهامه بنجاح.

ب–بطاقة فنية لكل الجلسات:

–**الهدف:** التركيز على الجلوس على الكرسي للتقليل الحركة والاندفاعية + تركيز على مهارات التواصل البصري + تنفيذ الأوامر والمبادرة بطلب الشيء + تدريب الاحتفاظ بالانتباه أثناء الجلسة + الاحتفاظ على الانتقال أثناء الانتقال بين المهام – الاحتفاظ على الانتباه واطالته لمدة أطول.

–**الوسائل التعليمية:** ألعاب مونتيسوري (المتاهة الحلزونية + لعبة الفرز (فرز الأشكال والتطابق) + لعبة الفرز الخشبي، لعبة الأزرار والخيط + لعبة الصيد والتقاط الكريات الملونة + لعبة البرج الوردي + أنشطة تعزيزية (رسم، طبخ، موسيقى).

–**طريقة العمل:** استخدام الصرامة + تعزيز الإيجابي (معنوي+ مادي) + توجيهه + تشجيع + تقليد، النمذجة.

-**تحليل الجلسات:** أظهرت نتائج الدراسة من خلال الجلسات التي قامت بها الباحثتان مع الحالة وعبر تسجيلهما للملاحظات طيلت فترة الجلسات أن الحالة تطلب الدخول إلى المرحاض بطريقة مفرطة أحيانًا أكثر من 5 مرات في الجلسة مما أدى إلى صعوبة العمل مع الحالة فإن استخدام المرحاض كثيرًا حسب نظرية باندورا "أن عدم التنظيم الانفعالي يولد عدم الاتزان الانفعالي وبالتالي استثارة الجهاز التناسلي (التبول والتبرز) نتيجة لاضطرابات نفسية انفعالية ويطلق عليه السلوك التجنبي". وهذا ما يؤدي إلى عدم التوازن الحالة أثناء العمل. ولتقليل من هذا السلوك تم دمج:

-نشاطات جماعية كالموسيقى للتقليل من التوتر الانفعالي للحالة.

-كما أظهرت نتائج الدراسة. تطور الحالة من ناحية إطالته أثناء الجلوس وقدرته على تواصل البصري الجيد وإنهاء كل المهام المطلوبة منه بنجاح ومرونة.

وقدرته على التركيز والانتباه جيدة وذلك كله بفضل تهيئة الحالة قبل تعرضها للمثيرات وقبل تقديم النموذج من خلال تقديم الأدوات بشكل متدرج بحيث يراعى الانتقال من السهل إلى الصعب لأن تقديم المثير (الألعاب) يوفر فرص مناسبة لجذب الطفل وزيادة الدافعية وكذلك استخدام تقنيات والأساليب والاعتماد على المهارات المكتسبة عند الطفل مع مراعاة فنيات تعديل السلوك المستخدمة التي ساهمت في الوصول الى نتيجة أفضل في البرنامج المطبق.

***-الحالة الخامسة:**

أ-البيانات الشخصية:

-اسم الطفل: ب.ر.

-الجنس: ذكر.

-العمر: 6 سنوات.

-عدد الاخوة: 3

-الرتبة بين الاخوة : 2.

-هل الحمل مرغوب فيه: لا

-هل توجد قرابة بين الوالدين: نعم

-وجود مشاكل نفسية واجتماعية أثناء الحمل: توجد.

-طبيعة الولادة: طبيعية، هل الولادة في الوقت المحدد: نعم

-النمو اللغوي: ضعيف 4 سنوات نطق أول كلمة (ماما)

هدف	أدوات	التقنيات المستخدمة	الملاحظة
– الجلوس على الكرسي لتقليل من فرط الحركة والاندفاعية + تواصل بصري	لعبة المتاهة الحلزونية + لعبة فرز الأشكال والتطابق + لعبة الفرز (الخشبية)	– استخدام الصرامة مع الحالة. – التقليد. – تشجيع – مسك من الرأس وتثبيت زاوية النظر.	– تشتت انتباه. – كثير الحركة. – رفرفة. – لا يوجد تواصل بصري – بعد 10 جلسات لاحظت الباحثتان – تحسن قليل في الانتباه. – تحسن في تواصله البصري. – جلوسه على الكرسي لإنهاء المهمة المطلوبة منه.
– تنفيذ الأوامر – المبادرة بطلب الشيء + – تدريب الاحتفاظ بالانتباه أثناء الجلسة	لعبة الأزرار والخيط + لعبة الصيد والتقاط الكريات الملونة	– تعزيز إيجابي + – توجيه لفظي. – تكرار	– تحسن جيد في الانتباه أثناء أداء مهمة ما. – جلوسه على الكرسي حتى انهاء الجلسة. – توقف عن الرفرفة. – تواصل بصري جيد. – تنفيذه الأوامر جيد.
الاحتفاظ على الانتباه أثناء الانتقال بين المهام. + جلسة الحفاظ على الانتباه واطالته لمدة أطول	لعبة الصيد والتقاط الكريات + لعبة البرج الوردي	– تعزيز إيجابي (مادي معنوي) – تكرار. – توجيهه لفظيًا.	– في بداية الجلسات كان لديه تشتت انتباه في الانتقال من مهمة لأخرى إلا أن بعد العمل لـ10 حصص كان تحسن واضع في انتقاله بين المهام دون أي تشتت في الانتباه. – كما كانت مدة الانتباه أثناء الجلسة جيد إلى إنهاء كل المهام المطلوبة منه

–بطاقة فنية لكل الجلسات:

–**الهدف:** التركيز على الجلوس على الكرسي للتقليل الحركة والاندفاعية + تركيز على مهارات التواصل البصري + تنفيذ الأوامر والمبادرة بطلب الشيء + تدريب الاحتفاظ بالانتباه أثناء الجلسة + الاحتفاظ على الانتقال أثناء الانتقال بين المهام – الاحتفاظ على الانتباه واطالته لمدة أطول.

–**الوسائل التعليمية:** ألعاب مونتيسوري (المتاهة الحلزونية + لعبة الفرز (فرز الأشكال والتطابق) + لعبة الفرز الخشبي، لعبة الأزرار والخيط + لعبة الصيد والتقاط الكريات الملونة + لعبة البرج الوردي + أنشطة تعزيزية (رسم، طبخ، موسيقى).

-**طريقة العمل:** -استخدام الصرامة مع الحالة + تقليد + تشجيع، مسك من الرأس وتثبيت زاوية النظر + تعزيز ايجابي توجيه لفظي + تكرار.

-**تحليل الجلسات:** أظهرت نتائج الدراسة من خلال الجلسات التي قامت بها الباحثتان مع الحالة أنه يعاني من الرفرفة وهذه الأخيرة كانت عائق في عملية التكفل وتطبيق البرنامج مع الحالة، ولعلاج هذا السلوك تم التعاون مع مختص نفسي والتنسيق مع والدين الطفل عن طريق إرشاد الأسري.

ذلك لعدم دخول الطفل في حالة فراغ فالطفل التوحدي يصيد الفرص للعودة إلى الرفرفة. "كما أن الراحة ليست ضرورية فلا يلجأ الطفل إلى الإجازات فهي مضيعة للوقت وتهدم نظام الحياة حيث أن الإجازات والراحة هي ببساطة تغيير النشاط أو الوظيفة أو محيط الفرد ويمكن أن تتم من خلاله أنشطة واهتمامات متنوعة)) مونتيسوري 2003. ص104.

- كما لاحظت الباحثان تطور ملحوظ في عملية الانتباه والتركيز عند الحالة.
- تغيير إيجابي في سلوك للحالة.
- استجابة جيدة للبرنامج بعد قيامنا بإجراء الملاحظة على عينة قوامها 10 أطفال وبعد تفريغ البيانات في جداول إحصائية تم ادخالها في نظام الإحصائي المعروف برزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (spss) وتحصلنا على نتائج الدراسة.

8- الأساليب الاحصائية :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على النظام الإحصائي المعروف برزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (spss21) وهو أكثر الأنظمة الإحصائية استخداما لإجراء التحليلات والمعالجات الإحصائية المختلفة في شيء أنواع البحوث نظرا لما تتوفر عليه من مميزات غير متاحة في الإصدارات السابقة أما الأساليب الإحصائية المستخدمة من خلال هذا البرنامج تمثلت أساسا فيما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية.
- اختبار T.test لعينتين مستقلتين.

خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل توضيح الهيكل العام للمعالجة المنهجية لموضوع الدراسة، حيث تم استعراض المنهج المستخدم والتقنيات المساعدة المعتمدة، بالإضافة إلى استعراض مجالات الدراسة، كما قمنا بعرض خصائص مجتمع الدراسة والعينة، وتقديم مبررات اختيارها، بالإضافة إلى توضيح حجم العينة والمعايير المستخدمة في اختيارها، مع التركيز على خصائص الأفراد المشمولين في الدراسة. وتوضيح الأدوات المستخدمة لجمع البيانات الميدانية والإجراءات المتبعة في تطبيقها، بالإضافة إلى استعراض الأساليب الإحصائية المستخدمة لاختبار فرضيات البحث.

مراجع الفصل:

1-عمار بوحوش ومحمد الذنيبات (1995)، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

2-موريس أنجرس (2006)، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية-تدريبات عملية**، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر، دار القصبة للنشر.

3-دلال القاضي، محمد البياتي، **منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS**، الأردن، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

4-رشيد زرواتي (2004)، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)**، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

5-مروة صيام محمدي السيد (ب.س)، **مقياس التقدير التشخيصي لاضطرابات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم**، مصر، مكتبة الانجلو مصرية.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة

تمهيد.

1-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة.

2-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

3-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

4-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

5-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من دراسة استطلاعية ومنهج وأداة الدراسة إلى الخصائص السيكومترية للاستبيان وخصائص العينة، سنقوم في هذا الفصل بعرض نتائج الدراسة.

1-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

يساهم منهج المونتيسوري في خفض صعوبات الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

الجدول (08) يبين دلالة الفروق في مستوى صعوبات الانتباه لدى أطفال التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت للمجموعتين الضابطة والتجريبية تعزى لمتغير الاختبار (قبلي/بعدي)

المتغير / المقياس	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة sig
المجموعة الضابطة	قبلي	5	52,40	3,05	8	1,012	0,341
	بعدي		49,80	4,86			
المجموعة التجريبية	قبلي	5	48,60	2,88	8	21,185	0,000
	بعدي		5,60	3,50			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ قيمة ت في المجموعة الضابطة تساوي 1.012 وهي غير دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة(0.341) أكبر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.05)وهذا يعني أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في مستوى صعوبات الانتباه، هذا بالنسبة للمجموعة الضابطة، أما المجموعة التجريبية فيتضح من خلال النتائج أنّ قيمة ت في المجموعة الضابطة تساوي 21.185 وهي دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة(0.000) أصغر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.05) وهذا يعني أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في مستوى صعوبات الانتباه وبما أن مستوى صعوبات الانتباه انخفضت في الاختبار البعدي، يمكننا قبول الفرضية بمساهمة منهج المونتيسوري في خفض صعوبات الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

2-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

يساهم منهج المونتيسوري في خفض صعوبات شدة الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

الجدول (09) يبين دلالة الفروق في مستوى صعوبات شدة الانتباه لدى أطفال التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت للمجموعتين الضابطة والتجريبية تعزى لمتغير الاختبار (قبلي/بعدي)

المتغير / المقياس	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة sig
المجموعة الضابطة	قبلي	5	19.40	0.894	8	1.193	0.267
	بعدي		17.80	2.864			
المجموعة التجريبية	قبلي	5	18.20	1.095	8	19.888	0,000
	بعدي		1.80	1.483			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ قيمة ت في المجموعة الضابطة تساوي 1.193 وهي غير دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة(0.267) أكبر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.05)وهذا يعني أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في مستوى صعوبات شدة الانتباه، هذا بالنسبة للمجموعة الضابطة، أما المجموعة التجريبية فيتضح من خلال النتائج أنّ قيمة ت في المجموعة الضابطة تساوي 19.888 وهي دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة(0.000) أصغر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.05)وهذا يعني أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في مستوى صعوبات شدة الانتباه وبما أن مستوى صعوبات شدة الانتباه انخفضت في الاختبار البعدي، يمكننا قبول الفرضية بمساهمة منهج المونتيسوري في خفض صعوبات شدة الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

3-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

يساهم منهج المونتيسوري في خفض صعوبات سعة الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

الجدول (10) يبين دلالة الفروق في مستوى صعوبات سعة الانتباه لدى أطفال التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت للمجموعتين الضابطة والتجريبية تعزى لمتغير الاختبار (قبلي/بعدي)

المتغير / المجموعة	الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة sig
المجموعة الضابطة	قبلي	5	10.80	0.447	8	1.134	0.290
	بعدي		10.20	1.095			
المجموعة التجريبية	قبلي	5	10.00	0.000	8	16.432	0,000
	بعدي		1.00	1.225			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ قيمة ت في المجموعة الضابطة تساوي 1.134 وهي غير دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة(0.290) أكبر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.05)وهذا يعني أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في مستوى صعوبات سعة الانتباه، هذا بالنسبة للمجموعة الضابطة، أما المجموعة التجريبية فيتضح من خلال النتائج أنّ قيمة ت في المجموعة الضابطة تساوي 16.432 وهي دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة(0.000) أصغر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.05)وهذا يعني أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في مستوى صعوبات سعة الانتباه وبما أن مستوى صعوبات سعة الانتباه انخفضت في الاختبار البعدي، يمكننا قبول الفرضية بمساهمة منهج المونتيسوري في خفض صعوبات سعة الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

4-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

يساهم منهج المونتيسوري في خفض صعوبات مرونة الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

الجدول (11) يبين دلالة الفروق في مستوى صعوبات مرونة الانتباه لدى أطفال التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت للمجموعتين الضابطة والتجريبية تعزى لمتغير الاختبار (قبلي/بعدي)

المتغير / المجموعة	الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة sig
المجموعة الضابطة	قبلي	5	11.00	2.121	8	0.745	0.477
	بعدي		10.00	2.121			
المجموعة التجريبية	قبلي	5	10.20	2.049	8	8.458	0,000
	بعدي		2.00	0.707			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ قيمة ت في المجموعة الضابطة تساوي 0.745 وهي غير دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة(0.477) أكبر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.05)وهذا يعني أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في مستوى صعوبات مرونة الانتباه، هذا بالنسبة للمجموعة الضابطة، أما المجموعة التجريبية فيتضح من خلال النتائج أنّ قيمة ت في المجموعة الضابطة تساوي 8.458 وهي دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة(0.000) أصغر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.05)وهذا يعني أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في مستوى صعوبات مرونة الانتباه وبما أن مستوى صعوبات مرونة الانتباه انخفضت في الاختبار البعدي، يمكننا قبول الفرضية بمساهمة منهج المونتيسوري في خفض صعوبات مرونة الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

5-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

يساهم منهج المونتيسوري في خفض مستوى فرط النشاط والاندفاعية لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

الجدول (12) يبين دلالة الفروق في مستوى فرط النشاط والاندفاعية لدى أطفال التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت للمجموعتين الضابطة والتجريبية تعزى لمتغير الاختبار (قبلي/بعدي)

المتغير / المجموعة	الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة sig
المجموعة الضابطة	قبلي	5	11.80	1.924	8	0.450	0.665
	بعدي		11.20	2.280			
المجموعة التجريبية	قبلي	5	10.20	1.483	8	10.463	0,000
	بعدي		0.80	1.304			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ قيمة ت في المجموعة الضابطة تساوي 0.450 وهي غير دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة(0.665) أكبر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.05)وهذا يعني أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في مستوى فرط النشاط والاندفاعية، هذا بالنسبة للمجموعة الضابطة، أما المجموعة التجريبية فيتضح من خلال النتائج أنّ قيمة ت في المجموعة الضابطة تساوي 10.463 وهي دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة(0.000) أصغر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.05)وهذا يعني أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في مستوى فرط النشاط والاندفاعية وبما أن مستوى فرط النشاط والاندفاعية انخفض في الاختبار البعدي، يمكننا قبول الفرضية بمساهمة منهج المونتيسوري في خفض فرط النشاط والاندفاعية لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

الفصل السادس

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد.

1- عرض ومناقشة الفرضية العامة.

2- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى.

3- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية.

4- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة.

5- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة.

6-استنتاج عام.

تمهيد:

بعد عرضنا في الفصل السابقة لنتائج الدراسة وفقا للفرضيات، سنقوم في الفصل الحالي بعرض ومناقشة وهاته النتائج.

1- عرض ومناقشة الفرضية العامة:

من خلال الجدول رقم (7) نجد أن منهج المونتيسوري يساهم في خفض صعوبات الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

واتفقت دراستنا مع كل من دراسة فلورنس وتوني (2003)، والتي أسفرت عن فعالية برنامج مونتيسوري باستخدام التلاميذ العاديين كمعلمين للأطفال التوحديين في تنمية المهارات المعرفية كذلك فاعلية البيئة المنظمة في برنامج مونتيسوري جعل من الأطفال التوحديين أكثر فاعلية واستجابة في المهارات المعرفية، وكذا دراسة ناهد جاد (2005) والتي أثبتت فاعلية طريقة مونتيسوري في تنمية بعض أنواع من السلوك التوافقي لدى الأطفال خاصة المعاقين عقليا، بالإضافة إلى دراسة فيفيان واي يو (2006)، والتي أسفرت عن فاعلية برنامج مونتيسوري في تنمية المهارات الموسيقية لدى الأطفال التوحديين ووجود اثر واضح في تنمية الجوانب الانفعالية لدى الأطفال التوحديين ووجود اثر واضح في تنمية الجوانب الانفعالية لدى الأطفال التوحديين مما ينتج عنه أن يكون الأطفال أكثر استقلالية، ودراسة كيم، ديوخيوا (2008) والتي أسفرت عن فعالية برنامج مونتيسوري في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في مرحلة ما قبل المدرسة، دراسة سامي صلاح (2016)، التي أسفرت عن فاعلية البرنامج باستخدام أدوات مونتيسوري في تحسين مهارات الإدراك البصري لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا.واختلفت مع دراسة جينفر، هاريمان (2012)، والتي أثبتت النتائج أن تلاميذ العينة ذوي صعوبات التعلم والذين تم استخدام فنيات مونتيسوري معهم لم يتوصلوا لنتائج أفضل أكاديميا على اختيار التحصيل الأكاديمي، أيضا لم تكن تقارير الوالدين مرضية بدرجة كافية، لذلك تقترح الدراسة إجراء العديد من الأبحاث التي توضح مدى فاعلية طريقة مونتيسوري مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

توضح نتائج الدراسة فعالية النهج مونتيسوري في تقليل صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب حيث في المجموعة الضابطة، حيث تم تطبيق الأساليب التقليدية، كانت قيمة التي المرصودة هي 1.012 مع مستوى دلالة يبلغ 0.341، مما يشير إلى عدم توصل النتائج بشكل إحصائي إلى تغييرات ملحوظة في صعوبات الانتباه. توحي هذه النتيجة بأن الطرق التعليمية التقليدية بمفردها قد لا تعالج بشكل فعال احتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المعقدة فيما يتعلق بصعوبات الانتباه.

في حين كانت النتائج في المجموعة التجريبية، التي استخدمت منهج مونتيسوري باستخدام الألعاب التعليمية مثل لعبة المتاهة الحلزونية، لعبة الفرز الخشبية، لعبة فرز الأشكال والتطابق، لعبة الأزرار والخيط، لعبة الصيد والتقاط الكريات الملونة، لعبة البرج الوردي، مختلفة تماما. حيث بلغت قيمة التي 21.185 بمستوى دلالة يبلغ 0.000، مما يبرز تحسنا ملحوظًا في تخفيض صعوبات الانتباه بعد التجربة.

تكشف هذه النتائج عن دلالات عميقة. تؤكد إمكانية منهج مونتيسوري، باستخدام الألعاب التعليمية المنظمة لتلبية الاحتياجات التنموية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، في التخفيف بشكل كبير من مشكلات الانتباه. هذا المنهج لا يعزز فقط التنمية المعرفية من خلال أنشطة مشوقة، ولكنه يعزز أيضًا الاستقلالية، وتنظيم الذات، والتركيز المستدام بين الأطفال الصغار. ويمكن أن يُنسب نجاح منهج مونتيسوري في هذا السياق إلى عدة عوامل. منها التركيز على التعلم التجريبي والعملي في هذه الطريقة على تفضيلات المعالجة الحسية المعروفة في كثير من الأحيان لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. طبيعة مواد مونتيسوري المنظمة والمرنة تسمح بالسير الشخصي والتكيف، مما يتناسب مع أنماط وتحديات التعلم المتنوعة.

كما تعمل الألعاب على تعزيز قدرات الانتباه بطرق متميزة. على سبيل المثال، تعزز لعبة المتاهة الحلزونية المهارات الحركية الدقيقة والتتبع البصري، وهي أساسية للتركيز المستدام. تشجع الألعاب مثل الفرز الخشبي ومطابقة الأشكال على المرونة العقلية وحل المشكلات،

مما يساهم في تعزيز الثبات في المهام ومهارات التنظيم. بينما تعمل أنشطة مثل لعبة الأزرار والخيط وصيد الكرات الملونة على تعزيز التركيز والتنسيق من خلال مهام مشوقة ومحفزة.

ومن خلال معالجة صعوبات الانتباه بفعالية وبدرجة مبكرة، يمكن أن تخفف التدخلات المبنية على منهج مونتيسوري التحديات الثانوية مثل نقص مهارات الاجتماع والمشكلات السلوكية، مما يحسن الجودة العامة للحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعائلاتهم.

من جهة أخرى يمكن للمربين والمعالجين الاستفادة من هذه النتائج في ممارساتهم التعليمية وخطط التدخل. ويمكن أن يمهد تطبيق عناصر منهج مونتيسوري، مثل خلق بيئات تعلم غنية بالمواد المتاحة وتعزيز التنظيم الذاتي من خلال أنشطة جذابة، الطريق أمام الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لتحقيق تقدم معنوي في تطورهم العقلي والسلوكي.

2- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال الجدول رقم (8) نجد أن منهج المونتيسوري يساهم في خفض صعوبات شدة الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

تكشف النتائج عن تباين بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية. في المجموعة الضابطة، التي جاءت قيمة ت تبلغ 1.193 عند دلالة إحصائية تبلغ 0.267، يشير ذلك إلى عدم وجود تغيرات ملحوظة في صعوبات شدة الانتباه. يؤكد هذا الاكتشاف استقرار مستويات التركيز بين المشاركين الذين لم يتلقوا التدخل بمنهج مونتيسوري، مع تأكيد الظروف الأساسية التي لوحظت قبل الدراسة.

تقدم المجموعة التجريبية سيناريو مختلف بشكل واضح. بقيمة ت تبلغ 19.888 ودلالة إحصائية منخفضة بشكل ملحوظ تبلغ 0.000، يشير ذلك بوضوح إلى تحسينات كبيرة في صعوبات شدة الانتباه بعد التدخل. تشير هذه الأهمية الإحصائية إلى تعزيز قوي في شدة الانتباه بين الأطفال الذين شاركوا في الأنشطة بأسلوب مونتيسوري. ويعكس الزيادة الملاحظة

في شدة الانتباه الفعالية المحتملة لمنهج مونتيسوري، الذي صمم خصيصًا لتلبية الاحتياجات الفريدة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

حيث يلعب منهج المونتيسوري دوراً رئيسياً في تعزيز هذه التحسينات من خلال تعلم منظم وفردي من خلال أنشطة مثل لعبة المتاهة الحلزونية، ولعبة التصنيف الخشبية، ولعبة فرز ومطابقة الأشكال، ولعبة الأزرار والحبل، ولعبة صيد وإمساك الكرات الملونة، ولعبة البرج الوردي.

إذ يُنسب هذا التحسين إلى طبيعة الأنشطة المثيرة للاهتمام في هذا المنهج، الذي يشجع على المشاركة والاستكشاف وتطوير المهارات في بيئة داعمة. من خلال تعزيز التعلم النشط والتكامل الحسي، ربما ساعدت هذه الأنشطة الأطفال على تعزيز قدرتهم على الحفاظ على شدة الانتباه وإدارة صعوبات التركيز بشكل أكثر فعالية.

فهي مصممة بدقة لتحفيز الفضول، وتعزيز الاستكشاف، وتنمية المهارات في بيئة محفزة. هذه الأنشطة ليست مجرد مهام يتعين إنجازها بل هي فرص للأطفال للتفاعل بعمق مع المواد، مما يشجعهم على استكشاف حلول مختلفة، وتلاعب الأشياء، واتخاذ القرارات بشكل مستقل.

ويمكن أن يرجع التحسين الملاحظ في شدة الانتباه إلى عدة عوامل رئيسية متأصلة في أنشطة المونتيسوري. فتلك الأنشطة مثيرة ومشوقة بطبيعتها، حيث تجذب انتباه الأطفال بشكل طبيعي من خلال طابعها التفاعلي وتصميمها الجذاب. هذا التفاعل مهم لأن الاهتمام المستمر بالنشاط يمكن أن يؤدي إلى تركيز وانتباه مطولين – مهارة حاسمة للأفراد ذوي صعوبات في الانتباه مثل أولئك الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد.

كما تعزز أنشطة المونتيسوري التعلم النشط، حيث يشارك الأطفال بنشاط في بناء فهمهم للمفاهيم والمهارات. هذا المشاركة النشطة لا تعزز فقط الفهم، بل تشجع أيضًا على تطوير مهارات تنظيم الذات، بما في ذلك السيطرة على الانتباه. من خلال السماح للأطفال بالعمل

بوتيرتهم الخاصة واستكشاف اهتماماتهم ضمن إطار منظم، يدعم التعليم المونتيسوري تطوير الانتباه والتركيز المطول مع مرور الوقت.

تعزز البيئة الغنية بالحواس في فصول الدراسة المونتيسوري التكامل الحسي، مما يعود بالفائدة بشكل خاص على الأطفال الذين يواجهون تحديات في معالجة الحواس غالبًا ما ترتبط مع اضطراب طيف التوحد. المشاركة في أنشطة تشمل حواس بصرية وسمعية وأحيانًا حركية تساعد الأطفال على تنظيم الإشارات الحسية بشكل أكثر فعالية، مما يحسن قدرتهم على التركيز على المهام دون تشتت.

3- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال الجدول رقم 9 نجد أن منهج المونتيسوري يساهم في خفض صعوبات سعة الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

ويمكن تفسير ذلك بالرجوع إلى أن منهج المونتيسوري مبني على بيئة تعليمية منظمة ومرنة تشجع الأطفال على الانخراط بعمق واستمرار في المهام. ويعزز من خلاله الدافع الداخلي والحرية، مما يسمح للأطفال بالحفاظ على سعة انتباههم بشكل أكثر فعالية خلال الأنشطة التي تتطلب تركيزاً مركزاً. في الإعدادات التعليمية التقليدية، فقد يواجه الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد صعوبات بسبب الضغط الحسي الزائد أو نقص المنهج التعليمي الفعال. إذ تم تصميم منهج المونتيسوري لخفض الصعوبات وتوفير مواد واضحة وجذابة تلبي مصالح الفرد وأساليب التعلم، مما يدعم سعة الانتباه المستمر أثناء الأنشطة.

وتشجع طريقة المونتيسوري الأطفال على الانتباه إلى التفاصيل الدقيقة من خلال مشاركتهم في أنشطة عملية تتطلب الدقة والملاحظة الدقيقة. إذ تمارس الأنشطة مثل فرز ومطابقة وترتيب التمارين على تطوير القدرة على التمييز البصري والوعي المكاني، مما يعزز القدرة على ملاحظة الفروق الدقيقة في المواد والمهام. من خلال المشاركة النشطة في هذه الأنشطة، يعزز الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد قدرتهم على التركيز على التفاصيل اليومية.

كما تعزز طريقة المونتيسوري مهارات التنظيم من خلال التركيز على النظام والهيكل في بيئة التعلم. يتعلم الأطفال تصنيف المواد وترتيب المهام تسلسلياً والحفاظ على أماكن العمل منظمة. تساعد هذه الروتينات التنظيمية الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد على التنقل في المهام بشكل أكثر كفاءة، مما يقلل من الحمل العقلي المرتبط بالفوضى ويمكنهم من التركيز أكثر على المهمة الحالية بدلاً من إدارة بيئتهم.

ويعزز منهج المونتيسوري شعور الاستقلالية والتنظيم الذاتي، مما يسهم في سرعة وكفاءة إتمام المهام. يُشجع الأطفال على العمل بوتيرتهم الخاصة والتقدم في الأنشطة وفقاً لاستعدادهم الفردي وفهمهم. يعزز هذا النهج المُخَصَّص الأوقات المتعلقة بإتمام المهام ويبني الثقة والكفاءة في إدارة المسؤوليات بشكل مستقل.

كما تدعم طريقة المونتيسوري الأطفال في التعامل مع المهام التي تتطلب جهداً عقلياً مستمراً على مدى الوقت. من خلال الأنشطة التي تعزز حل المشكلات والتفكير النقدي والمشاركة الممتدة، يطور الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد الصمود والمثابرة في مواجهة التحديات. تقدر البيئة المونتيسوري على الصمود وتشجع الأطفال على التغلب على الصعوبات من خلال التجربة والخطأ، مما يعزز قدرتهم على الحفاظ على الانتباه والجهد في المهام التي قد تبدو تحديات في البداية.

وعليه يؤثر منهج المونتيسوري بشكل إيجابي على سعة الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال تعزيز بيئة تدعم التركيز المستمر، وتعزز الانتباه للتفاصيل، وتعزز مهارات التنظيم، وتحسن كفاءة الأداء المهام، وتشجع على الصمود في المهام التي تتطلب جهداً عقلياً مستمراً. من خلال معالجة هذه الجوانب الحاسمة لوظيفة الانتباه، تجهز طريقة المونتيسوري الأطفال بالمهارات والثقة اللازمة للنجاح والازدهار في مختلف جوانب الحياة اليومية.

4- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

من خلال الجدول رقم 10 نجد أن منهج المونتيسوري يساهم في خفض صعوبات مرونة الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

ويتضح من خلال هذه النتائج أن لمنهج المونتيسوري تأثير كبير في زيادة مرونة الانتباه لدى الأطفال التوحديين، خاصة في تحسين قدرتهم على تحويل الانتباه، وتجنب التمسك الزائد، واتباع التعليمات التسلسلية، وفهم التسلسلات المنطقية، والحفاظ على التركيز أثناء الكتابة، وتقليل السلوكيات المتكررة، والحفاظ على التركيز المستمر.

فمنهج المونتيسوري يعزز مرونة الانتباه من خلال تشجيع الأطفال على المشاركة في مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تتطلب منهم تحويل الانتباه من مهمة إلى أخرى. على عكس الإعدادات التعليمية التقليدية التي قد تركز على جداول زمنية صارمة أو روتينات متكررة، حيث تقدم طريقة المونتيسوري مواد تعليمية وأنشطة متنوعة. تحد هذه التنوعات الأطفال من التحول بين المهام المختلفة، مما يعزز قدرتهم على تحويل الانتباه بفعالية.

كما يؤكد منهج المونتيسوري على التعلم من خلال الاستكشاف والاكتشاف، مما يشجع الأطفال بشكل طبيعي على تجنب التمسك الزائد—تكرار الأفعال أو السلوكيات نفسها دون التقدم إلى الخطوة التالية المناسبة. من خلال المشاركة في أنشطة عملية تعزز حل المشكلات والاكتشاف المستقل، يتعلم الأطفال كيفية تكييف سلوكياتهم وردود أفعالهم استناداً إلى التغيرات أو متطلبات المهمة.

كما تدعم طريقة المونتيسوري الانتباه إلى تقديم المواد بتسلسل منظم. من خلال الأنشطة التي تشمل فرز وتصنيف وترتيب المواد في تسلسلات منطقية، حيث يطور الأطفال مهارات تتبع التعليمات التسلسلية وفهم التقدم المنطقي للمهام. يساعد هذا النهج المنظم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على تنظيم أفكارهم وأفعالهم بطريقة منتظمة، مما يعد أساسياً للمهارات الأكاديمية والحياتية اليومية.

كما يستخدم منهج المونتيسوري عادة أدوات تعليمية بصرية ومواد تفاعلية تساعد في فهم ومتابعة التعليمات المكتوبة أو المعلومات المقدمة على اللوحات. من خلال دمج أدوات التعلم البصري وتشجيع المشاركة النشطة، وتعزز طريقة المونتيسوري قدرة الأطفال على التركيز على المواد المكتوبة وفهم المعلومات التسلسلية بفعالية.

أما فيما يتعلق بالسلوكيات المتكررة، يتعامل منهج المونتيسوري معها من خلال تقديم أنشطة محفزة ومفيدة تجذب اهتمام الأطفال وتتحدى قدراتهم العقلية. تم تصميم الأنشطة لتحفيز الفضول والاستكشاف، مما يقلل من احتمالية السلوكيات المتكررة ويشجع الأطفال على توسيع تركيزهم الانتباهي عبر مهام وبيئات مختلفة.

وتعزز طريقة المونتيسوري الانتباه المستمر من خلال خلق بيئة تدعم التشبع والتركيز العميق. يجمع النهج بين الأنشطة المنظمة والتجارب التعليمية المُخَصَّصَة والحرية في الاستكشاف، مما يعزز الدافع الداخلي والتنظيم الذاتي. يمكن لذلك الأطفال الحفاظ على التركيز على المهام التي تتطلب جهداً عقلياً مستمراً، مثل حل المشكلات أو فترات طويلة من الدراسة.

وعليه يعزز منهج المونتيسوري بشكل فعّال مرونة الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال تنمية هذه المهارات ضمن بيئة تعليمية داعمة ومحفزة، يجهز منهج المونتيسوري الأطفال بالقدرات التكيفية اللازمة للنجاح الأكاديمي والازدهار في مختلف جوانب الحياة اليومية.

5- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

من خلال الجدول رقم 11 نجد أن منهج المونتيسوري يساهم منهج المونتيسوري في خفض فرط النشاط لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت.

ويظهر هذا التأثير الملحوظ في في تقليل فرط الحركة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، في أن منهج المونتيسوري يدرب الأطفال على التركيز على إكمال نشاط واحد قبل التحول إلى نشاط آخر. على عكس الإعدادات التقليدية حيث تكون التحولات بين الأنشطة

مفاجئة أو تحديًا للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث توفر طريقة المونتيسوري روتينًا مُنظَّمًا وتوقعات واضحة. يساعد هذا المنهج الأطفال على تطوير القدرة على الانخراط في المهام حتى الانتهاء منها، مما يقلل من التهور والحاجة إلى تغيير الأنشطة بشكل مبكر.

كما أن بيئات المونتيسوري تدعم الأطفال في إدارة فترات الانتظار بشكل هادئ وصبور. تم تصميم الأنشطة لتعزيز التنظيم الذاتي والصبر، مثل المشاركة في مهام تتطلب انتباهًا مستمرًا أو المشاركة في أنشطة جماعية يتم تشجيع التناوب فيها. من خلال تعزيز الروتين والتوقعات المحددة، يساعد التعليم المونتيسوري الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على الانتظار بشكل هادئ دون مواجهة صعوبات كبيرة.

وكذا يؤكد منهج المونتيسوري على الاستماع الفعَّال والردود الجيدة. ويُشجع الأطفال على الاستماع بانتباه إلى التعليمات أو الأسئلة قبل الرد، مما يعزز التفكير الدقيق ويقلل من السلوكيات الاندفاعية مثل الإجابة بسرعة قبل فهم السؤال تمامًا. تدعم هذه الممارسة التنمية العقلية وتحسن مهارات التواصل، مما يسهم في نهج أكثر تركيزًا وتفكيرًا متأنيًا في التفاعلات. ويدعم منهج المونتيسوري الأطفال في إكمال المهام بكفاءة وفعالية. من خلال الأنشطة التعليمية الفردية والمواد التعليمية التي تتناسب مع اهتماماتهم وقدراتهم، يمكن للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أن يعملوا بوتيرتهم الخاصة وينجزوا المهام بنجاح دون الشعور بالإرهاق أو العجلة. يعزز هذا النهج شعور الإنجاز والكفاءة، مما يعزز قدرتهم على إدارة المهام دون الحاجة إلى سلوكيات فرط الحركة.

وتسهم البيئة المنظمة في منهج المونتيسوري في وضع جداول زمنية متناسقة وجو مشجع للتعلم والراحة. من خلال توفير جداول زمنية ثابتة وجو داعم للتعلم والراحة، يساعد التعليم المونتيسوري الأطفال على ترسيخ أنماط نوم أكثر صحة ويقلل من السلوكيات اللاهادئة أثناء ساعات النوم.

كما يعزز منهج المونتيسوري تنظيم العواطف وتنمية مهارات الاجتماعية. من خلال الأنشطة التي تعزز التعاون والتعاطف واحترام الآخرين، يتعلم الأطفال كيفية إدارة العواطف مثل الغضب والاضطراب بشكل أكثر فعالية. يساهم ذلك في التحكم في السلوك وتقليل فرط الحركة من خلال تزويدهم بطرق بناءة للتعبير عن أنفسهم والتفاعل بشكل إيجابي مع الأقران والكبار.

إذ يعمل منهج المونتيسوري على تقليل فرط الحركة بشكل فعال لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال خلق بيئة تعليمية منظمة تتناسب مع الاحتياجات الفردية، ويزود منهج المونتيسوري الأطفال بالمهارات والاستراتيجيات اللازمة لإدارة سلوكيات الفرط في الحركة والازدهار في جوانبهم الاجتماعية والعاطفية والأكاديمية.

6-استنتاج عام:

من خلال نتائج الدراسة نستطيع أن نستنتج وجود تأثير لمنهج المونتيسوري في خفض صعوبات الانتباه (سعة، شدة، مرونة، فرط نشاط) لدى الأطفال المتوحدين بفيدرالية ضياء للتوحد بتيارت:

إذ قدمت دراستنا التجريبية أدلة دامغة تدعم فعالية منهج مونتيسوري في تخفيف صعوبات الانتباه بين الأطفال المصابين بالتوحد. من خلال مقارنة شاملة تشمل المجموعات الضابطة والتجريبية، واستخدام تقييمات صارمة قبل وبعد الاختبار، حيث سلط بحثنا الضوء على تحسينات كبيرة تعزى مباشرة إلى منهج مونتيسوري.

فمن الأمور الأساسية في فلسفة مونتيسوري هو مبدأ التعلم من خلال الأنشطة العملية الموجهة ذاتيًا والتي تحفز التطور المعرفي والحسي الحركي. ومجموعة الأنشطة المنفذة في دراستنا، والتي تتراوح من مهام حل المشكلات إلى الألعاب التعاونية والتمارين الحسية، تجسد تنوع وثراء تجارب التعلم بمنهج مونتيسوري. وتشمل هذه الأنشطة ألعاب المتاهة الحلزونية، وألعاب الفرز الخشبية، وتمارين مطابقة الأشكال، وأنشطة الأزرار، بالإضافة إلى الألعاب التفاعلية مثل التقاط الكرات الملونة والتعامل مع البرج الوردي.

حيث تشير النتائج التي توصلنا إليها بشكل لا لبس فيه إلى أن المشاركة في هذه الأنشطة المستوحاة من مونتيسوري لها تأثير عميق على قدرات الانتباه بين الأطفال المصابين بالتوحد. وعلى وجه التحديد، أظهر المشاركون تحسينات ملحوظة في سعة وشدة الانتباه والمرونة، وهي

أبعاد حاسمة تساهم في تحسين الانتباه والمشاركة المستدامة في أنشطة التعلم. علاوة على ذلك، أثبت منهج مونتيسوري فعاليته في تقليل مستويات فرط النشاط والاندفاع، وتعزيز بيئة سلوكية أكثر هدوءًا وتنظيمًا تساعد على التعلم.

يمكن أن يعزى نجاح منهج مونتيسوري في دراستنا إلى طبيعته الشاملة والفردية، التي تحترم وتستوعب أساليب التعلم المتنوعة والتفضيلات الحسية للأطفال المصابين بالتوحد. من خلال توفير فرص تعليمية منظمة ومرنة، تدعم أنشطة مونتيسوري التطوير التدريجي للمهارات مع تعزيز التحفيز الداخلي والتنظيم الذاتي. لا يعالج هذا المنهج التحديات المباشرة المباشرة فحسب، بل ينمي أيضًا المهارات الأساسية التي تعتبر ضرورية للتحصيل الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي.

خاتمة

تدعم فعالية منهج المونتيسوري في معالجة صعوبات التركيز بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وتسلط النتائج الضوء على القدرة الجوهرية لطريقة المونتيسوري في تعزيز التنمية الإدراكية وتعزيز السيطرة على الانتباه وتقليل النشاط الزائد والاندفاع في هذه الفئة من الأطفال.

من خلال المقارنات المنظمة والتقييمات الصارمة، قد أظهرت دراستنا تحسينات كبيرة في شدة الانتباه ومرونته وتنظيم السلوك بين المشاركين في الأنشطة المستوحاة من فلسفة المونتيسوري. تبرز هذه النتائج قدرة منهج المونتيسوري على التكيف والفعالية في استيعاب الأساليب التعلمية المتنوعة والتفضيلات الحسية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يعزز تجارب تعليمية معنوية ونتائج تنموية إيجابية.

نظرًا لذلك، ينبغي أن تستمر الجهود البحثية المستقبلية في استكشاف استراتيجيات مثلى لتنفيذ وتكييف التدخلات المبنية على نهج مونتيسوري في إعدادات تعليمية مختلفة وسياقات ثقافية متنوعة. من خلال دمج منهجيات تعليمية مبتكرة تولي أولوية للتعلم النشط والتفاعل الحسي والتعليم الشخصي، يمكن للمعلمين والممارسين أن يدعموا بشكل أفضل احتياجات الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد المتنوعة، مما يؤدي في النهاية إلى خلق بيئات تعليمية شاملة وتحسين جودة الحياة العامة لأطفال اضطراب طيف التوحد على مستوى العالم

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلنا إليها، يتضح أن منهج المونتيسوري يمثل خطوة مهمة نحو تحسين تجربة التعلم والتنمية الشاملة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. ومن هذا المنطلق، يُقترح الآتي كتوصيات للمزيد من البحث والتطوير في هذا المجال:

1. **توسيع نطاق الدراسات والأبحاث** :يجب توسيع نطاق الدراسات المستقبلية لاستكشاف تأثيرات منهج المونتيسوري على مختلف جوانب التنمية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بما في ذلك اللغة والتواصل والمهارات الحركية.

2. **تكييف النهج للبيئات الثقافية المختلفة** :من المهم تكييف وتعديل منهج المونتيسوري ليناسب البيئات الثقافية المتنوعة، مما يساهم في تعزيز فعالية التدخل وتوسيع نطاق التأثير الإيجابي.
3. **تدريب وتأهيل المعلمين والمهنيين** :ينبغي تقديم التدريب المستمر والتأهيل المهني للمعلمين والممارسين العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، لضمان فهمهم العميق لمنهج المونتيسوري وقدرتهم على تطبيقه بفعالية.
4. **تعزيز التعاون والشراكات:** تعزيز التعاون بين المدارس والمؤسسات التعليمية والأبحاث، بالإضافة إلى الشراكات مع الأسر والمجتمعات المحلية، لتعزيز تبادل المعرفة والخبرات وتعزيز الدعم المجتمعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
5. **الاستدامة والتطوير المستمر** :ينبغي أن تركز الجهود على الاستدامة والتطوير المستمر للبرامج والممارسات التعليمية المونتيسوري، لضمان استمرارية تأثيراتها الإيجابية على المدى الطويل.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا-الكتب:

1-إبراهيم عبدالله الزريقات (2009)، التدخل المبكر "النماذج والإجراءات،" ط 3، عمان, دار المسيرة للنشر والتوزيع.

2-أحمد سليمان (2010)، **تعديل سلوك الأطفال التوحديين، النظرية والتطبيق**، الإمارات، دار الكتاب الجامعي.

3-أحمد عنتر مصطفى (2014)، الأعمال الشعرية الكاملة، ط 1، دار المجلس الأعلى للثقافة

4-الامام والجوالدة (2010)، **التوحد ونظرية العقل**، عمان، دار الحامد للنشر.

5-بن المغلوث فهد بن حمد (2006)، **التوحد كيف نفهمه ونتعامل معه**، الرياض، إصدار مؤسسة الملك خالد الخيرية.

6-بهارد سعدية (2003)، برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، ط1، عمان، دار المسير.

7-الجراح عبد الناصر وآخرون (2009)، **علم النفس الطفل غير العادي**، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

8-خلف جمال المقايلة (2016)، **اضطراب طيف التوحد التشخيص والتدخلات العلاجية**، الأردن، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

9-دلال القاضي، محمد البياتي، **منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS**، الأردن، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

10-رشيد زرواتي (2004)، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)**، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

11-رضا حافظ الأدغم (1999)، **التدخل العلاجي لفرط الانتباه**، المكتبة الإلكترونية لأطفال الخليج وذوي الاحتياجات الخاصة.

12-ركزة سميرة (2018)، **التوحد**، الجزائر، جسور للنشر والتوزيع.

13-سيد سليمان عبد الرحمن (2001)، **إعاقة التوحد عند الأطفال**، القاهرة، الزهراء دار الشروق.

14-السيد محمد عبد الرحمن (2001)، نظريات النمو (علم نفس النمو المتقدم)، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
15-الشامي وفاء علي (2004)، **خفايا التوحد: أشكاله، أسبابه، وتشخيصه**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
16-الشربيني السيد كمال ومصطفى أسامة فاروق (2010)، **التوحد الأسباب والتشخيص والعلاج**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
17-عثمان عبير عبد النبي (2017)، مجلة البحث العلمي في التربية، ع 18، ج6.
18-علا عبد الباقي إبراهيم (1999)، **علاج النشاط الزائد**، مصر، جامعة عين شمس.
19-علي محمد، وليد محمد (2015)، **استخدام الاستراتيجيات البصرية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين**، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
20-عماد عبد الرحيم الزغلول (2008)، **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
21-عمار بوحوش ومحمد الذنيبات (1995)، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
22-عوني معين شاهين (2007)، **متلازمة النشاط الزائد (الاندفاعية، وتشتت الانتباه)**، عمان، دار الشروق.
23-قحطان أحمد الظاهر (2009)، **التوحد**، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
القريطي عبد المطلب أمين (2011)، **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، مصر، مكتبة الأنجلو مصرية للنشر والتوزيع.
24-القمش مصطفى نوري (2010)، **اضطرابات التوحد الأسباب، التشخيص، العلاج، دراسات عملية**، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
25-متولي فكري لطيف (2015)، **استراتيجيات التدريس لذوي اضطراب التوحد الاوتيزم ملحق حقائب للتدريب الميداني**، مكتبة الرشد ناشرون.
26-محمد النوبي محمد علي (2009)، **اختبار اضطراب الانتباه المصحوب بتشتت الانتباه**، القاهرة، المكتبة الانجلو مصرية.

27-محمد عبد المؤمن حسن (1993)، مشكلات الطفل النفسية، القاهرة، دار الفكر الجامعي.
28-محمد قاسم عبد الله (2001)، **الطفل التوحدي أو الذاتوي، الانطواء الذات ومعالجته (اتجاهات حديثة)**، عمان، دار الفكر العربي.
29-محمود منسي عبير وعبد العليم المنير راند (2011)، برامج طفل الروضة وتنمية الابتكارية: القاهرة، دار عالم الكتب.
30-مروة صيام محمدي السيد (ب.س)، **مقياس التقدير التشخيصي لاضطرابات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم**، مصر، مكتبة الانجلو مصرية.
31-موريس أنجرس (2006)، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية-تدريبات عملية**، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر، دار القصبة للنشر.
32-مونتيسوري ماريا، سلوى جادو مترجم (2004)، المرشد في تعليم الصغار، القاهرة: دار الكلمة .
33-مونتيسوري ماريا، ملك مرسي حمادة مترجم (2002)، التربية من أجل عالم جديد، القاهرة، دار الكلمة.
34-مونتيسوري ماريا، ملك مرسي حمادة مترجم (2003)، الطفل في الأسرة، القاهرة، دار الكلمة.
35-نونا صليوه سهى (2005)، تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة، ط1، عمان: دار صفاء للنشر.
36-هلا السعيد (2009)، **الطفل الذاتوي بين المعلوم والمجهول دليل الآباء والمتخصصين**، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية.
37-يوسف العتوم (2004)، **علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق)**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثانيا-الرسائل والأطروحات:

38-حسام محمد أحمد علي (2014)، **فاعلية برنامج معرفي الكتروني قائم على توظيف الانتباه الانتقائي في تحسين استجابات التواصل لدى أطفال التوحد**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التربية، جامعة جنوب الوادي.

39-شرف منصور (2017)، **اضطراب فرط النشاط المصحوب بتشتت الانتباه وعلاقته بظهور عسر القراءة عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي**، دراسة ميدانية ببعض مدارس ولايتي الشلف وتسيمسيلت، مذكرة ماجيستر، تخصص التعليمية ومشكلات التعلم.

ثالثا-المجلات والندوات العلمية:

40-حمادو مسعودة، ومهرية خليدة (2021)، **تشخيص اضطراب طيف التوحد وفق المعايير الجديدة ل DSM5، دراسة وصفية تحليلية بالمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا، بتقرت ورقلة**، المجلة العربية للإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب، مصر.

41-فاروق كامل ياسمين وآخرون (2013)، فاعلية برنامج تدخل مبكر مقترح باستخدام أنشطة مونتيسوري في تنمية المهارات المعرفية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 34.

رابعا-المراجع باللغة الأجنبية:

42-Abbas & al (2013) : **Montessori and kindergarten system of education in the development of social language skills of children**, European journal of business and social sciences, zurich switzerland, vol1, N 12.

43-Emuang, K.G (2009), **last update, The full Montessori.** Retrieved March 17, 2024, from http://www.family.sg/PRESCHOOLER/2006/09/20/en-us/0000001/article.aspx

44-Emuang, K.G (2009), **last update, The full Montessori.** Retrieved March 17, 2024, from http://www.family.sg/PRESCHOOLER/2006/09/20/en-us/0000001/article.aspx

45-Flaherty, T (2012): **Maria Montessori, (1870- 1952) women's intellectual contributions to the study of mind and society**.

46-Foschi, R(2008) : **Science and culture around the Montessori's first children's house in Rome (1907-1915)**, journal of the history of the behavioral sciences. 44(3).

47-Frith Uta (2010), **L'enigme de l'autisme Ane Gerschenfeld roques**, traduit Paris Jacob

48-Gkeka, Eugenia & Gougoudi, Athanasia & Mertsioti, Louisa & Drigas, Athanasios. (2018) **Intervention for ADHD Child using the Montessori Method and ICTs..** International Journal of Recent Contributions from Engineering, Science & IT (iJES). 6. 4. 10.3991/ijes.v6i2.8729.

49-Isaac B (2010): **Bringing the Montessori approach to your early years practice**, 2nd edn, routeledge, New York.

50-Janes Robyn (2015): **Autism in early childhood education Montessori environments: parents and teachers' perspectives**, Auckland University of technology, Auckland, New Zealand.

51-Joyce, Torka (2012): **Montessori education in nurseries in England: Tow case studies**, Bangor University, Bangor Wales.

52-Kim D (2009): **Access to the General Early childhood curriculum: An investigation of participation in the Montessori Early childhood curriculum and provided instructional support**; Dissertation Abstract international section A: Humanities and social science; V;69 (8_A).pp.31.

53-Lillard A (2005): Montessori, **The science behind the genus**, New York, Oxford university Press.

54-Ould Talebe, Mahmoud (2014). Le spectre de l'aution, Alger: office des publications Universitaires.

55-Parker, Deborah (2007) : **Navigation the social/ cultural politics of school choice « Why do parents choose Montessori ? »,** North Carolina university, state of North Carolina, USA.

56-Pickering, J. S. (2008). **Montessorians helping children who learn differently.** The North American Montessori Teachers' Association Journal, 33(2), 77-99.

الملاحق

الفيدرالية الوطنية الجزائرية للتوحد

جمعة ضياء لأطفال التوحد والتريزوميا وصعوبات التعلم

بطاقة تقنيـــة

معلومات حول الجمعية:

- رقم الاعتماد: 2021/441 - رقم الهاتف: 0675688624
- تاريخ الاعتماد: 2021/12/27 - البريد الالكتروني fnaatiaret@gmail.com
- المهام الرئيسية للجمعية: التكفل بأطفال التوحد والتريزوميا وصعوبات التعلم
- العنوان: رقم د 123 بلهواري محمد -تيارت
- طبيعة التكفل: نصف داخلي

مرافق الجمعية:

عدد القاعات (04)	مكتب الأخصائية النفسانية
	مكتب الأخصائية الأرطوفونية
	قاعة للدراسة
	قاعة للنشاطات اليومية والحس حركية
الساحة (01)	سطح مؤمن
مرافق أخرى	قاعة إستقبال
	مطبخ
	دورات المياه
	بهو

رئيس الجمعية:

استمارة دراسة حالة:

اسم الطفل:

العمر:

الجنس:

محل الإقامة:

عدد الاخوة:

معلومات الأب:

الاسم :

العمر:

الوظيفة:

المؤهل العلمي:

هل يوجد امراض نفسية أو عصبية في عائلة الأب:

هل توجد قرابة بين الوالدين:

معلومات عن الأم :

اسم الأم:

العمر:

عمل الأم:

المؤهل العلمي:

هل يوجد امراض نفسية أو عصبية في عائلة الأم:

التاريخ الطبي والنفسي للأم:

عمر الأم عند الولادة:

مدة الحمل:

هل الحمل مرغوب:

الحالة النفسية للأم أثناء الحمل:

مشاكل نفسية اجتماعية:

أصيبت الأم بأي أمراض أثناء الحمل:

هل تناولت أي أدوية أثناء الحمل:

راجعت الطبيب في فترة الحمل بانتظام:

تعرضت للإصابات في فترة الحمل:

تعرضت للأشعة:

معلومات الولادة:

طبيعة الولادة:

هل استخدمت أدوات للمساعدة في الولادة: كالملاقط:

تعرض الجنين لنقص الاكسجين:

لون الطفل:

وزن:

صرخة الميلاد:

هل أصيب باليرقان أن الصفار:

فترة ما بعد الولادة:

كيف كانت الرضاعة:

مزاج الطفل:

هل تعرض للإصابات في هذه المرحلة؟:

هل يعاني من أي أمراض؟:

هل أصيب بالحمى لأكثر من 6 ساعات؟:

هل اخذ التطعيم في وقته؟

سن الحبي

سن المشي

بروز الأسنان

النمو الحركي

اضطرابات بصرية:

اضطرابات سمعية:

تخطيط EEG:

الجوانب اللغوية:

نطق أول كلمة في أي سن

أو جملة في أي سن

هل يفهم التعليمة

هل لغته مثل أقرانه.

هل هو اجتماعي:

هل يلعب مع أقرانه:

هل هو سريع الغضب:

علاقته داخل الأسرة:

مع والده:

مع الأم :

مع اخوته:

يخاف:

حساس:

سلوكات أخرى:

أهم الفحوصات التي تم اجراؤها:

الفحص الارطفوني:

فحص التجويف الفموي:

الأعضاء	النتيجة	الأعضاء	النتيجة
الأسنان اللسان الشفاه اللهاة		الخدين مكبح اللسان مكبح الشفاه الحنك الصلب	

فحص حركية أعضاء النطق:

الأعضاء	الشفاه	اللسان
الفحص	مد الشفاه إلى الأمام مد الشفاه إلى الجانبين	إخراج وإدخال اللسان تحريك اللسان إلى الجانبين
النتيجة		

الأعضاء	الخدين	الفك السفلي
الفحص	نفخ الخدين مص الخدين	تحريك الفك السفلي إلى الجانبين تحريك الفك السفلي إلى الأعلى والأسفل
النتيجة		

فحص التنفس:

التمرين	النتيجة
إخراج النفس من الفم	
الشهيق من الأنف والزفير من الفم	
إدخال الهواء من الفم وإخراجه من الأنف	
إدخال الهواء من الفم وحبسه ثم إخراجه على مرتين	
النفخ على لهيب شمعة دون إطفائها	
النفخ على لهيب الشمعة لإطفائها	
النفخ على ورقة لإرسالها بعيدا	

فحص التنفس:

الفونيم	نتيجة	فونيم	نتيجة	فونيم	نتيجة
أ		ر		غ	
ب		ز		ف	
ت		س		ق	
ث		ش		ك	
ج		ص		ل	
ح		ض		م	
خ		ط		ن	
د		ظ		ه	
ذ		ع		و	
				ي	

مقياس التقدير التشخيصى
لاضطرابات الانتباه لدى ذوى صعوبات التعلم

الدليل

إعداد
مروة صيام محمدى السيد
ماجستير علم نفس تعليمي
جامعة عين شمس

مكتبة الأنجلو المصرية

مقياس التقدير التشخيصى
لاضطرابات الانتباه لدى ذوى صعوبات التعلم

الأسئلة

إعداد

مروة صيام محمدى

مكتبة الأنجلو المصرية

بيانات أولية :

اسم الطفل : ..... تاريخ الميلاد : .....

المدرسة : ..... الصف الدراسى : .....

الإدارة التعليمية : ..... تاريخ تطبيق المقياس : .....

sy cultur

مقياس التقدير التشخيصى لذوى اضطرابات الانتباه

إعداد الباحثة مروة صيام محمدى

العبارات	نعم	أحيانا	لا
أولاً : شدة الانتباه :			
١- سهل التشتت عند أداء المهام			
٢- يترك نفسه لأحلام اليقظة « كثير السرحان»			
٣- يرتكب أخطاء عديدة عند أداء الواجبات المدرسية			
٤- يصعب عليه تركيز انتباهه خلال الحصة أو الشرح			
٥- تختلط عليه المعلومات عند استرجاعها			
٦- يتكرر فقدانه لأدواته وأشيائه			
٧- يركز انتباهه على بعض الأشياء دون غيرها			
٨- فترة الانتباه لديه أقل عن الآخرين (من هم فى سنه)			
٩- غير قادر على اتباع التعليمات المعطاه له			
١٠- يصعب عليه تركيز انتباهه لفترة قصيرة من الزمن			
١١- ينسى الأشياء بشكل سريع ومتكرر			
ثانياً : سعة الانتباه :			
١٢- يجد صعوبة فى الاحتفاظ بالانتباه عند أداء المهام التى تتطلب تركيز الانتباه			
١٣- لديه قصور فى الانتباه للتفاصيل الدقيقة			
١٤- يبدوغيرمهتم بما يكلف من مهام			

العبارات	نعم	أحيانا	لا
١٥- يجد صعوبة فى أولويات تنظيم ما يقوم به من مهام			
١٦- بطىء فى إنجاز واجباته فى الوقت المناسب			
١٧- يتجنب المهام التى تتطلب جهداً عقلياً مستمراً لفترة من الزمن			
ثالثا : مرونة الانتباه :			
١٨- يجد صعوبة فى نقل انتباهه من شىء إلى آخر			
١٩- يستمر الطفل فى القيام بنفس الشىء دون الانتقال للاستجابة المناسبة التى يجب أن تتبع المهمة			
٢٠- يصعب عليه الانتباه للمادة المعروضة بشكل متسلسل ومتتابع			
٢١- يستطيع فهم التسلسل المنطقى للأشياء (التفسير المنطقى)			
٢٢- عند القراءة يكرر نطق الحرف أكثر من مرة إلى أن ينتبه للحرف الذى يليه			
٢٣- يجد صعوبة فى متابعة الكتابة لما يُعرض على السبورة			
٢٤- لديه صعوبة فى مواصلة الانتباه فى المهام التى يقوم بها (يفقد القدرة على التركيز المتواصل)			

العبارات	نعم	أحيانا	لا
رابعا : فرط النشاط والاندفاعية :			
٢٥- يتحول من نشاط إلى آخر قبل اكتمال النشاط الذى بدأه			
٢٦- يجد صعوبة فى انتظار دوره فى الألعاب أو المواقف			
٢٧- يجيب على الأسئلة بسرعة قبل اكتمال سماعها أو قراءتها			
٢٨- يصعب عليه الاستمرار فى أى عمل حتى يتمه			
٢٩- يتحرك بصفه مستمره أثناء ساعات نومه			
٣٠- يسهل استثارته من قبل الآخرين			
٣١- سريع الغضب والانفعال			
٣٢- لا يستطيع التحكم فى تصرفاته «يتكلم دون إذن، يقفز من مكانه،..»			

وصف المقياس :

تكون المقياس من(٣٢) عبارة ويوجد أمام كل منها ثلاثة اختيارات:(نعم، أحياناً ، لا) ، و تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (صفر : ٦٤) وتدل الدرجة المرتفعة على صعوبات الانتباه لدى الطفل ، وتدل الدرجة المنخفضة على عدم وجود صعوبات انتباه لدى الطفل ، وذلك أيضاً بالنسبه لكل بعد من أبعاد المقياس ، حيث تتراوح درجات بعد شدة الانتباه ما بين (صفر : ٢٢) وكلما ارتفعت الدرجة على هذا البعد كلما قلت شدة وتركيز الانتباه لدى الطفل والعكس صحيح ، كما تتراوح درجات بعد سعة الانتباه ما بين(صفر : ١٢) وكلما ارتفعت الدرجة على هذا البعد كلما قلت سعة الانتباه لدى الطفل والعكس صحيح ، كما تتراوح درجات بعد مرونة الانتباه ما بين (صفر : ١٤) وكلما ارتفعت الدرجة على هذا البعد كلما قلت مرونة نقل الانتباه لدى الطفل والعكس صحيح ، أيضاً تتراوح درجات بعد فرط النشاط والاندفاعية ما بين(صفر : ١٦) وكلما ارتفعت الدرجة على هذا البعد كلما دل ذلك على اندفاعية الطفل والعكس صحيح .

طريقة تصحيح المقياس :

تصحح عبارات المقياس بإعطاء درجتين إذا كانت الاجابة بنعم وإعطاء درجة واحدة إذا كانت الاجابة بأحياناً ، وإعطاء صفر إذا كانت الإجابة بلا

- ٠ إلى ١٦ = لا توجد صعوبات انتباه
- ١٧ إلى ٣٢ = صعوبات انتباه منخفضة
- ٣٣ إلى ٤٨ = صعوبات انتباه متوسطة
- ٤٩ إلى ٦٤ = صعوبات انتباه شديدة

الخصائص السيكومترية للمقياس :

١- **ثبات المقياس** :وقد تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات (ألفا كورنباخ).

جدول رقم (١)
يوضح ثبات مقياس صعوبات الانتباه لدى ذوى صعوبات التعلم

أبعاد المقياس	معامل الفاكرونباخ
شدة الانتباه	٠.٦٩٨
سعة الانتباه	٠.٥١١
مرونة الانتباه	٠.٦٣
فرط النشاط	٠.٧١٨
صعوبات الانتباه	,٨٢٦

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات مرتفع على هذا المقياس ، حيث تراوحت معاملات الثبات لصعوبات الانتباه (٨٢٦,) ، و (٦٩٨,) لشدة الانتباه ، و (٥١١,) لسعة الانتباه ، و (٦٣,) لمرونة الانتباه ، و (٧١٨,) لفرط النشاط والاندفاعية ، وبالتالى يدل ذلك على أن المقياس يتسم بثبات مرتفع .

٢- صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس من خلال :

- **صدق المحكمين** : فقد تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة الجامعة والأساتذة المتخصصين لإبداء آرائهم فى المقياس من حيث الصياغة ووضوح العبارات وللتأكد من أن العبارات التى يحتويها المقياس تنتمى للأبعاد التى تندرج تحتها ، وتعديل بعض العبارات الغامضة .

- **صدق المحك** : وهو من أكثر أنواع الصدق شيوعاً ، وقد اختارت الباحثة مقياس (التقدير التشخيصى لصعوبات الانتباه) لفتحى الزيات ٢٠٠٨ ، وقد تم تطبيق المقياسين على عينة قوامها (٣٥) تلميذاً ذوى صعوبات تعلم ووجد أن معامل الارتباط (٨٢٢,) وهو دال عند مستوى (٠,٠١)

- **حساب الاتساق الداخلى** : قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلى لمقياس صعوبات الانتباه عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس ، ثم حساب معامل

الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية

والجدول التالى يوضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والبعد الذى تنتمى إليه كانت على درجة عالية من الدلالة عند مستوى (٠,٠١)

وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلى والتجانس للعينة بما يشير إلى صدق المقياس .

جدول رقم (٢)

يوضح حساب الاتساق الداخلى بين كل عبارة من عبارات المقياس وبين البعد الذى تنتمى له لمقياس صعوبات الانتباه لدى ذوى صعوبات التعلم

شدة الانتباه		سعة الانتباه		مرونة الانتباه		فرط النشاط	
رقم العباره	ر	رقم العباره	ر	رقم العباره	ر	رقم العباره	ر
١	٠.٧١٤	١٢	٠.٧٧٧	١٨	٠.٩١٢	٢٥	٠.٨٩٤
٢	٠.٨٧٨	١٣	٠.٩٨١	١٩	٠.٩٤٤	٢٦	٠.٨٣٦
٣	٠.٧٥٤	١٤	٠.٨٨٥	٢٠	٠.٧٩٩	٢٧	٠.٨٢٢
٤	٠.٧٣٣	١٥	٠.٩٥٩	٢١	٠.٩٩٨	٢٨	٠.٧٨٧
٥	٠.٨٩٧	١٦	٠.٨١٧	٢٢	٠.٨٤٨	٢٩	٠.٨٧٤
٦	٠.٨٤٨	١٧	٠.٧٨٥	٢٣	٠.٩٧٥	٣٠	٠.٨٠٣
٧	٠.٩٣٠			٢٤	٠.٩٨٢	٣١	٠.٧٣٩
٨	٠.٩١١					٣٢	٠.٩٥١
٩	٠.٧٧٤						
١٠	٠.٨٤٤						
١١	٠.٩٥٢						

كما يوضح الجدول التالى أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس على درجة عالية من الدلالة عند مستوى (٠,٠١)

وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلى والتجانس للعينة بما يشير إلى صدق المقياس .

جدول رقم (٣)

يوضح حساب الاتساق الداخلى بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس صعوبات الانتباه لدى ذوى صعوبات التعلم

صعوبات الانتباه	صدق الاتساق الداخلي
	ر
شدة الانتباه	٠.٨٥١
سعة الانتباه	٠.٧٩٤
مرونة الانتباه	٠.٧٨١
فرط النشاط	٠.٧٧٥

Group Statistics

	المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
صعوبات_قبلي	ضابطة	5	52,40	3,050	1,364
	تجريبية	5	49,80	4,868	2,177
صعوبات_بعدي	ضابطة	5	48,60	2,881	1,288
	تجريبية	5	5,60	3,507	1,568
شدة_قبلي	ضابطة	5	19,40	,894	,400
	تجريبية	5	17,80	2,864	1,281
شدة_بعدي	ضابطة	5	18,20	1,095	,490
	تجريبية	5	1,80	1,483	,663
سهة_قبلي	ضابطة	5	10,80	,447	,200
	تجريبية	5	10,20	1,095	,490
سعة_بعدي	ضابطة	5	10,00	,000	,000
	تجريبية	5	1,00	1,225	,548
مرونة_قبلي	ضابطة	5	11,00	2,121	,949
	تجريبية	5	10,00	2,121	,949
مرونة_بعدي	ضابطة	5	10,20	2,049	,917
	تجريبية	5	2,00	,707	,316
فرط_قبلي	ضابطة	5	11,20	1,924	,860
	تجريبية	5	11,80	2,280	1,020
فرط_بعدي	ضابطة	5	10,20	1,483	,663
	تجريبية	5	,80	1,304	,583

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
صعوبات_قبلي	Equal variances assumed	,438	,527	1,012	8	,341	2,600	2,569	-3,324	8,524
	Equal variances not assumed			1,012	6,720	,347	2,600	2,569	-3,526	8,726
صعوبات_بعدي	Equal variances assumed	,021	,889	21,185	8	,000	43,000	2,030	38,319	47,681
	Equal variances not assumed			21,185	7,709	,000	43,000	2,030	38,288	47,712
شدة_قبلي	Equal variances assumed	1,692	,230	1,193	8	,267	1,600	1,342	-1,494	4,694
	Equal variances not assumed			1,193	4,773	,289	1,600	1,342	-1,899	5,099
شدة_بعدي	Equal variances assumed	,366	,562	19,888	8	,000	16,400	,825	14,498	18,302
	Equal variances not assumed			19,888	7,363	,000	16,400	,825	14,469	18,331
سهة_قبلي	Equal variances assumed	1,282	,290	1,134	8	,290	,600	,529	-,620	1,820
	Equal variances not assumed			1,134	5,297	,306	,600	,529	-,738	1,938
سعة_بعدي	Equal variances assumed	4,571	,065	16,432	8	,000	9,000	,548	7,737	10,263
	Equal variances not assumed			16,432	4,000	,000	9,000	,548	7,479	10,521
مرونة_قبلي	Equal variances assumed	,200	,667	,745	8	,477	1,000	1,342	-2,094	4,094
	Equal variances not assumed			,745	8,000	,477	1,000	1,342	-2,094	4,094
مرونة_بعدي	Equal variances assumed	2,834	,131	8,458	8	,000	8,200	,970	5,964	10,436
	Equal variances not assumed			8,458	4,939	,000	8,200	,970	5,698	10,702
فرط_قبلي	Equal variances assumed	,489	,504	-,450	8	,665	-,600	1,334	-3,677	2,477
	Equal variances not assumed			-,450	7,779	,665	-,600	1,334	-3,692	2,492
فرط_بعدي	Equal variances assumed	,023	,883	10,643	8	,000	9,400	,883	7,363	11,437
	Equal variances not assumed			10,643	7,871	,000	9,400	,883	7,358	11,442